وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: علوم الإعلام والإتصال

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والإتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان: الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على "الفيسبوك"

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من صور الطفل على صفحتي ثورة الحراك الشعبي الجزائري وحراك22– تبسة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2020

إعدادالطالبة:

– بسمة عون

إشراف الدكتورة:

– عابدي لدمية

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.منصر هارون	أستاذ محاضر–أ–	رئيسا
د.عابدي لدمية	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
د. رضوان بلخيري	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: علوم الإعلام والإتصال

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والإتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان: الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على "الفيسبوك"

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من صور الطفل على صفحتي ثورة الحراك الشعبي الجزائري وحراك22– تبسة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2020

إعدادالطالبة:

– بسمة عون

إشراف الدكتورة:

– عابدي لدمية

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.منصر هارون	أستاذ محاضر–أ–	رئيسا
د.عابدي لدمية	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
د. رضوان بلخيري	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ ﴾ سبأ: ٦

شكر وتقدير

أول الشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني في إنجاز هذا العمل وإتمامه بكل عزيمة وإصرار فله جزيل الحمد والثناء العظيم

أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والإحترام إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "عابدي لدمية" لتشجيعها لي ودعمها وعلى كل ما قدمته لي من توجيهات ونصائح علمية قيمة بكل تواضع ورحابة صدر.

والشكر الموصول لكل أساتذة قسم علوم الإعلام والإتصال كلٌّ باسمه على توجيهاتهم ومعلوماتهم القيمة

ونخص بالذكر الدكتورة "راضية قراد" والدكتور "حميدان الهادي" الذين كانوا لي مصدر الدفع العلمي

إهـداء

إلى روح عمي "علي" رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى منبع فخري وسند همتي ومصدر قوتي إلى من أضاء طريقي

وكان لي خير عون والديّ "أمي وأبي" إليكما دوما دمتما

فخرا لي

إلى أعز ما أملك "أسامة، عقبة"

إلى سندي في هذه الحياة

"زيدان"، وعائلته(سناء، أسيل، سيدرا)

إلى من علمني الخطوات الأولى جدي أطال الله في عمره، إلى

غاليتي التي طالما دعمتني ولم تبخل عليّ بنصائحها منذ الصغر

"ماما أسماء"

إلى الخالة والأخت "رحيمة"

إلى المقربة "نور"

إلى التي رافقتني بتشجيعاتها وكانت لي خير صديقة "عبير"

إلى كل أصدقائي خريجي زمن الكورونا

أهديكم هذا العمل المتواضع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمـة ..... أ

1. إشكالية الدراسة: ..... ج

2. أسباب اختيار الموضوع: ..... هـ

3. أهمية الدراسة: ..... و

4. أهداف الدراسة: ..... و

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة

1- الإطار المفاهيمي للدراسة 2

1-1. مفهوم الأبعاد الدلاليَّة: 2

1-1-1. تعريف الأبعاد الدلالية: 2

1-2. مفهوم الصورة: 6

1-2-1. تعريف الصورة: 6

1-2-2. التركيبة الأساسية للصورة: 7

1-2-3. خصائص الصورة: 7

1-2-4. بنية الصورة الثابتة: 8

1-2-5. تعريف الصورة الذهنية والنمطية: 8

1-2-6. أبعاد الصورة الذهنية: 9

1-3. مفهوم الطفل 10

1-3-1. تعريف الطفل: 10

1-3-2. تعريف مرحلة الطفولة: 11

1-3-3. مراحل الطفولة: 11

1-4. مفهوم الحراك الشعبي..... 12

1-4-1. تعريف الحراك الشعبي..... 12

1-4-2. أسباب الحراك الشعبي:..... 13

1-4-3. خصائص الحراك الشعبي:..... 14

1-4-4. أهداف الحراك الشعبي:..... 15

1-4-5. مميزات الحراك الشعبي: 15

1-5. مفهوم الفيسبوك 16

1-5-1. تعريف الفيسبوك:..... 16

1-5-2. نشأة الفيسبوك:..... 17

1-5-3. أهمية الفيسبوك:..... 17

1-5-4. مميزات الفايسبوك:..... 18

1-5-5. عيوب الفايسبوك:..... 19

2. الدراسات المشابهة 19

2-1. الدراسة الأولى بعنوان: الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل، دراسة تحليلية سيميولوجيّة لعينة من الإعلانات على قناة mbc1..... 20

2-2. الدراسة الثانية بعنوان: صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980م. 24

2-3. الدراسة الأولى بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير (الفيسبوك) من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف. 28

2-4. الدراسة الثانية بعنوان: الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين 32

2-5. الدراسة الثالثة بعنوان: صورة الطفل في الرسوم المتحركة، دراسة تحليلية سيميولوجية لسلسلتي "غامبل وسبونج بوب". 36

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية والدراسة التحليليّة

1. الإجراءات المنهجية للدراسة 44

1-1. مجالات الدراسة..... 44

1-1-1. المجال الزماني:..... 44

1-1-2. المجال الوثائقي والإعلامي: 45

1-2. مجتمع البحث وعيّنة الدراسة:..... 46

1-3. منهج الدراسة:..... 48

1-4. أدوات جمع البيانات:..... 51

2. الدراسة التحليلية 53

2-1. التحليل السيميولوجي للصورة الأولى الخاصة بصفحة الثورة الحراك الشعبي الجزائري 53

2-1-1. المستوي الوصفي:..... 54

2-1-2. المستوى التعييني:..... 54

2-1-3. المستوى التضميني: 55

2-2. التحليل السيميولوجي للصورة الثانية الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري 58

2-2-1. المستوى الوصفي:..... 59

2-2-2. المستوى التعييني:..... 59

2-2-3. المستوى التضميني: 60

2-3. التحليل السيميولوجي الصورة الثالثة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري 63

2-3-1. المستوى الوصفي:..... 64

2-3-2. المستوى التعييني: 64

2-3-3. المستوى التضميني: 65

2-4. التحليل السيميولوجي للصورة الرابعة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري 67

2-4-1. المستوى الوصفي: 68

2-4-2. المستوى التعييني: 68

2-4-3. المستوى التضميني: 69

2-5. التحليل السيميولوجي للصورة الخامسة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري 71

2-5-1. المستوى الوصفي: 72

2-5-2. المستوى التعييني: 72

2-5-3. المستوى التضميني: 73

2-6. التحليل السيميولوجي للصورة السادسة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري 76

2-6-1. المستوى الوصفي: 77

2-6-2. المستوى التعييني: 77

2-6-3. المستوى التضميني: 78

2-7. التحليل السيميولوجي للصورة السابعة الخاصة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة..... 81

2-7-1. المستوى الوصفي: 82

2-7-2. المستوى التعييني: 82

2-7-3. المستوى التضميني: 83

2-8. التحليل السيميولوجي للصورة الثامنة الخاصة بصفحة حراك22-تبسة. 86

2-8-1. المستوى الوصفي: 87

2-8-2. المستوى التعييني: 87

2-8-3. المستوى التضميني: 88

2-9. التحليل السيميولوجي للصورة التاسعة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة. 90

2-9-1. المستوى الوصفي: 91

2-9-2. المستوى التعييني: 91

2-9-3. المستوى التضميني: 92

2-10. التحليل السيميولوجي للصورة العاشرة الخاصة بصفحة حراك 22- تبسة..... 94

2-10-1. المستوى الوصفي: 95

2-10-2. المستوى التعييني: 95

2-10-3. المستوى التضميني: 97

2-11. التحليل السيميولوجي للصورة الحادية عشر الخاصة بصفحة حراك22- تبسة..... 101

2-11-1. المستوى الوصفي: 102

2-11-2. المستوى التعييني: 102

2-11-3. المستوى التضميني: 103

2-12. التحليل السيميولوجي للصورة الثانية عشر الخاصة بصفحة حراك22-تبسة..... 105

2-12-1. المستوى الوصفي: 106

2-12-2. المستوى التعييني: 106

2-12-3. المستوى التضميني: 107

3- نتائج الدراسة..... 108

3-1. النتائج الجزئية للدراسة: 108

3-2. النتائج العامة للدراسة..... 110

خـاتمة 113

قائمة المصادر والمراجع..... 116

ملخص 124

مقدمة

مقدمـــة

تمـهيد

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب إختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة

تمـهيد

مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، وفي خِضم الصّراعات والنّزاعات السياسية التي يعيشها الوطن العربي خلال هذه الفترة أصبح الفيسبوك منبراً لإستقطاب القضايا والأزمات السياسية ومناقشتها، ومن بينها قضية الحراك الشعبي الجزائري، فمع تراكم الأحداث السياسية في البلاد كسر الفيسبوك الحاجز ليكون صوت الشارع الجزائري والمتنفس الإعلامي لهم، حيث عبّر الشعب الجزائري من خلال هذه المنصة عن التراكمات الإقتصادية والسياسية التي عاشها خلال عهدة الرئيس السابق، فيما عمل هذا الفضاء على نقل المسيرات السلميّة، وانحنى أمام المحتجيّن لإيصال مطالبهم والتعبير عن آرائهم من خلال المناقشات الجادّة الموضوعية والتي تهدف إلى تحديد آفاق الحراك السلمي، خاصة بعد انصراف وسائل الإعلام الرسمية إلى التعتيم الإعلامي على المسيرات الشعبية، وارتباك وسائل الإعلام الخاصة في تغطيتها، وبهذا قامت وسائل الإعلام الفردية الجماهيرية بدور أساسي في إعلام الجزائريين عن مسيرات يوم الجمعة[1]، إذ أضحى موقع فيسبوك مؤسسة إعلامية لكل المواطنين الجزائريين في نقل ما يحدث من قلب الحراك من خلال نشر فيديوهات المسيرات وصور المحتجين، بما فيها صورة الطفل الجزائري، هذه الأخيرة التي رصدتها عدسات المصورين خلال مشاركة البراءة في الإحتجاجات وخروجهم مع العائلات منددّين بإسقاط النظام السابق ومطالبين بالتغيير الجذري، ومحاسبة رموز الفساد، معبرين عن روح الإنتماء من خلال المطالبة بجزائر جديدة عن طريق حملهم لشعارات ولافتات معبّرة عن الصراعات السياسية تحمل عمق أبعاد سياسية.

حيث حظيت هذه الصور باهتمام كبير من قبل رواد الفيسبوك وذلك من خلال نشرها على الصفحات الفايسبوكية واستغلالها في تمرير رسائل تحمل في طيّاتها أبعادا سياسية وإجتماعية بغرض

---

[1] نصر الدين العياضي، **الحراك الشعبي الجزائري والفايسبوك بين ماكلوهان ومروزوف**، مقال منشور بتاريخ 2019/09/16، على الرابط: https://nlayadi.com/2019/09/16/، تاريخ الدخول 2020/05/21، الساعة: 01:14.

توصيلها للعالم وللجزائر العميقة، وكذا التأثير في المتلقي لنقل مصداقية الحراك الشعبي، وطابعه الحضاري السلمي إضافة إلى لفت الإنتباه وصناعة مشهد مغاير ومختلف للحراك الجزائري، ولهذا إعتمدها روّاد الفضاء الأزرق كوسيط، إذ حملت هذه الصور دلالات وإيحاءات ومعاني ضمنية مختلفة وبهذا تم تسليط الضوء عليها في دراستنا من خلال التحليل السيميولوجي لصور الأطفال المنشورة على صفحات الفايسبوك وبالتحديد على صفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري وحراك22- تبسة والتي اعتمدنا فيها على مقاربة "رولان بارث" وللإلمام بجميع جوانب هذه الدراسة اعتمدنا على أسلوب الـIMRAD، وقد عملنا على توزيع مضامين الدراسة كالتالي:

- المقدمة واحتوت على تمهيد، إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها.

الفصل الأوّل تضمن الإطار المفاهيمي وفيه تم تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الدراسات المشابهة، والتي تناولنا فيها خمس دراسات مشابهة لموضوع دراستنا وتم فيها تحديد نقاط التشابه والإختلاف وأوجه الإستفادة.

الفصل الثاني تضمّن تحديد الإجراءات المنهجيّة للدراسة بالإضافة إلى الدراسة التحليليّة من خلال تحليل الصور وعرض النتائج العامة للدراسة.

أمّا الخاتمة فقد احتوت على أهم ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة وأخيرا عرضنا قائمة للمصادر والمراجع المعتمدة.

1. إشكالية الدراسة:

ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في الآونة الأخيرة ومع ظهور الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي في مواكبة ثورات الربيع العربي، ونقل المعلومات السياسية خاصة بعد التضليل والتعتيم الذي فرض على وسائل الإعلام التقليدية خلال هذه الفترة، حيث أصبحت مصدر للتعبئة الجماهيرية، ومحركا للثورات كما أنها سهّلت التواصل والتنسيق بين المحتجين، وتنظيم الإحتجاجات، وتحويلها من افتراضية إلى واقعية، لاسيما الفيسبوك الذي أحدث طفرة نوعية في الترويج للقضايا السياسية، خاصة بعد الأوضاع التي حلت بالوطن العربي حيث عمل هذا الفضاء الأزرق على الكشف عن وجوه الفساد وإطاحة العديد من الأنظمة الفاسدة، وإتاحة الفرصة لمستخدمو الفيسبوك في التعبير عن آرائهم فيما يخص الشأن السياسي، والتفاعل مع المحتويات السياسية من خلال صفحات فايسبوكية مسؤولوها ناشطون سياسيون كانوا سببا في تحريك الشارع العربي.

ومن بين القضايا التي استهدفها رواد الفيسبوك، قضية الحراك الشعبي الجزائري، حيث حظيت بإهتمام كبير منذ إنطلاق الشرارة الأولى للحراك السلمي، إذ ساهم الفيسبوك في احتواء الحراك ونقل أهم أحداثه من نقل المسيرات والإحتجاجات، ونقل القرارات السياسية خاصة الصادرة عن المؤسسة العسكرية وبذلك نستطيع القول بأن هناك نوع من التغذية العكسية حيث أصبح الواقع يزود الفيسبوك بالمعلومة والفيسبوك يزود الواقع بقراءة تلك المعلومة وتأويلها وتقديم توقعات إستشرافية لما سيتطور إليه الحراك جمعة بعد جمعة، إذ أضحى هذا الموقع مرافقاً للحراك، ومن أهم الأدوات التي تغذي الحركة الإحتجاجية كما أنه أصبح يرافق المحتجين ويساهم في حمايتهم، وفي الحفاظ على سلمية الإحتجاجات[1].

---

[1] كرايس الجيلالي وآخرون، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22فبراير –الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف**، مجلة الدراسات الإعلامية التابعة للمركز العربي الديمقراطي العربي، العدد الثامن، برلين، 2019 ص25.

بل أصبح لهذا الوعاء التقني دوراً في تداول ونشرالمسيرات السلمية، التي قام بها المحتجون للمطالبة بالتغيير الجذري والدفاع عن السيادة الوطنية، إذ ضمت هذه المسيرات كل فئات المجتمع وأطيافه من بينها فئة هشة حساسة تم إقحامها بالرغم من إنعدام روح المسؤولية فيها وقلة وعيها، ألا وهي فئة الأطفال، حيث لم يمنعها سنُّهَا من الخروج رغم أفعال الضغط والتحذير والتخويف، ولم يمنعها من إدراك أن السلمية مطلوبة لحماية الحراك فكانت في غاية السلمية واللباقة والهدوء "قوة التأقلم"، ولم يمنعها من إفتكاك حصتها في لفت الإنتباه إليها إعلاميا وفايسبوكيا[1].

إذ تم تسليط الضوء عليها عبر صفحات الفيسبوك، من خلال نشر صور للطفل الجزائري أثناء مشاركته في الحراك يحمل شعارات، كتبها كبار تحمل دلالات وأبعاد مختلفة يجهلها ويجهل معناها، إذ حاول مستخدمو الفيسبوك التركيز على صورة الطفل بهدف التأثير على المتلقي وجذب إنتباهه خاصة لما في هذه الصورة من مصداقية تعكس صورة المسيرات ومعبِّرة عن الحراك، حيث حاول روَّاد الفيسبوك استخدام صورة الطفل لتمرير رسائل ضمنية قصديَّة أو غير قصديَّة وهو الأمر الذي دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك؟ والذي يندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي الدلالات التعيينية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" "وحراك 22-تبسة"؟

2- ماهي الدلالات التضمينية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" "وحراك 22-تبسة"؟

---

[1] عبد الرزاق بوكبة، **رماد يذروه السكون تأملات في الحراك الجزائري**، ضمّة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019 ص11.

3- ماهي الأبعاد السياسية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" "وحراك 22-تبسة"؟

4- ماهي الأبعاد الإجتماعية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" و"حراك22- تبسة"؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

إن إختيارنا لموضوع الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك يرجع إلى أسباب ذاتية وموضوعية.

- **الأسباب الموضوعية:**

- ✓ حداثة الموضوع.
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث العلمي المعرفي.
- ✓ تقديم إضافات للبحث العلمي وإثراء المعرفة العلمية فيما يتعلق بالأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.
- ✓ الكشف والتعرف على خلفيات الحراك الشعبي الجزائري إنطلاقا من صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.

- **الأسباب الشخصية:**

- ✓ الرغبة في اكتساب خبرة في التحليل السيميولوجي.
- ✓ الإهتمام الشخصي بموضوع الحراك الشعبي.
- ✓ الرغبة في تسليط الضوء على الطفل باعتباره شريحة حساسة في المجتمع.
- ✓ الرغبة في الكشف عن الرسائل والدلالات التي تحملها صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في دور مواقع التواصل الإجتماعي عامة والفيسبوك بصفة خاصة في الحراك الشعبي الجزائري من خلال تحول هذا الوعاء التقني إلى قوة ضاغطة ووسيلة للترقب على مايدور في الساحة السياسية ونقلها إلى الجمهور المتلقي بما فيها مسيرات الحراك الشعبي، من خلال نشر صور وفيديوهات للمتظاهرين من بينها صورة الطفل الجزائري أثناء مشاركته في المسيرات وإقحامه فيها، حيث حاول مستخدمو الفايسبوك التركيز عليه من خلال إستخدام صورة الطفل لتمرير رسائل ضمنية قصدية أو غير قصدية هذا ما زاد من أهمية دراستناودفعنا للتعمق فيها أكثر والكشف عن الدلالات والأبعاد السياسية والإجتماعية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفايسبوك.

4. أهداف الدراسة:

تتفرع أهداف دراستنا إلى أهداف علميّة وعمليّة:

- أهداف علميّة:

- ✓ الكشف عن الدلالات التعيينية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.
- ✓ الكشف عن الدلالات التضمينية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.
- ✓ البحث في الأبعاد السياسية التي تضمنتها صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.
- ✓ معرفة الأبعاد الإجتماعية التي حملتها صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.

- أهداف عمليّة:

- ✓ التدرب على المنهجية الصحيحة لإعداد بحث.
- ✓ التدرب على خطوات منهج التحليل السيميولوجي.

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة

1. الإطار المفاهيمي للدراسة

1-1. مفهوم الأبعاد الدلاليَّة

1-1-1. تعريف الأبعاد الدلالية

أ. تعريف البعد

ب. تعريف الدلالة

- ✓ **لغة**
- ✓ **اصطلاحا**
- ✓ **إجرائيا**

1-2. مفهوم الصورة

1-2-1. تعريف الصورة

- ✓ **لغة**
- ✓ **اصطلاحا**
- ✓ **اجرائيا**

1-2-2. التركيبة الأساسية للصورة

1-2-3. خصائص الصورة

1-2-4. بنية الصورة الثابتة

1-2-5. تعريف الصورة الذهنية والنمطية

1-2-6. أبعاد الصورة الذهنية

1-3. مفهوم الطفل

1-3-1. تعريف الطفل

- ✓ **لغة**
- ✓ **اصطلاحا**
- ✓ **إجرائيا**

1-3-2. تعريف مرحلة الطفولة

1-3-3. مراحل الطفولة

1-4. مفهوم الحراك الشعبي

1-4-1. تعريف الحراك الشعبي

- ✓ لغة
- ✓ اصطلاحا
- ✓ إجرائيا

1-4-2. أسباب الحراك الشعبي

1-4-3. خصائص الحراك الشعبي

1-4-4. أهداف الحراك الشعبي

1-4-5. مميزات الحراك الشعبي

1-5. مفهوم الفيسبوك

1-5-1. تعريف الفيسبوك

- ✓ اصطلاحا
- ✓ إجرائيا

1-5-2. نشأة الفيسبوك

1-5-3. أهمية الفيسبوك

1-5-4. مميزات الفايسبوك

1-5-5. عيوب الفايسبوك

2. الدراسات المشابهة

* الرسائل الجامعية:

2-1. الدراسة الأولى بعنوان: الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة mbc1

2-2. الدراسة الثانية بعنوان: صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 1980/2010م.

* المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة:

2-3. الدراسة الأولى بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير (الفيسبوك) من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف.

2-4. الدراسة الثانية بعنوان: الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين.

2-5. الدراسة الثالثة بعنوان: صورة الطفل في الرسوم المتحركة، دراسة تحليلية سيميولوجية لسلسلتي غامبل وسبنج بوب.

1- الإطار المفاهيمي للدراسة

1-1. مفهوم الأبعاد الدلاليَّة:

قبل التطرق لمفهوم الأبعاد الدلالية وجب علينا الإشارة إلى تعريف علم الدلالة، حيث يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظرية المعنى "أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرّا على عمل المعنى"[1].

1-1-1. تعريف الأبعاد الدلالية:

أ. تعريف البعد:

- ✓ **لغة:** اتساع المدى ويقولون في الدعاء عليه، بعدا له: هلاكا، وقالوا: إنّه لذو بُعْد: ذو رأي عميق وحزم.[2]

ب. تعريف الدلالة:

- ✓ **لغة:** هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم الشيء الآخر، والشيء الأول هو الدَّال والثاني هو المدلول[3]، وجاء في المعجم الوسيط بمعنى الإرشاد وما يقتضي اللفظ عند إطلاقه، جمع دلائل ودلالات[4].
- ✓ **اصطلاحا:** ويقصد بها الكيفية التي يتم فيها إستعمال المفردات ضمن سياق لغوي معين وبيان علاقتها بالعمليَّة الذهنية لأن الألفاظ لا تدل على الأمور الخارجية بل على الأمور الذهنية ويدل على وجوده:

---

[1] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص11.

[2] **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص63.

[3] **معجم التعريفات**، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 1413، ص91.

[4] **المعجم الوسيط**، ص 294.

- **الأول:** إن الشكل المرئي على بعد تختلف أسماؤه لإختلاف تخيّله أي تختلف الألفاظ باختلاف التخيّل.
- **الثاني:** أن الشكل المعين قد يثبته واحد وينفيه آخرون ولو كان اللفظ كما في الخارج للزم إجتماع النقيضين.
- **الثالث:** أن اللفظ دليل المعنى.
- **الرابع:** أن دلالة "خرج عمر" في الصدق والكذب واحدة، ولا أفادت الثبوت الخارجي لإختلاف الدلالة وإنَّما أفاد الحكم بالوجود ولذلك اتَّحدت الدلالة فيهما[1].

أما بيرس إهتم بتوسيع نطاق العلامة إلى كل الموجودات في الكون، وجعل من وظيفة نظرية العلامات التوصيف الصّوري لألياف إنتاج الدّلالة ووضع تصنيف دقيق للعلاقات يقوم على الإطار الثلاثي لهذا البناء الدلاّلي: حيث يقسمها إلى ثلاثة أنواع من الدلائل الأيقونةicone، المؤشرindice، الرمز symbole.[2]

- **الأيقونة icone:** وهي تشبه الموضوع الذي تمثله، يقول حنون مبارك: "إن الأيقونة صورة تستنسخ نموذجا، والصورة الفوتوغرافية مثال لهذا النوع من العلامات.
- **القرينة indice:** وهي تشبه نسج علاقة مباشرة أو ملاصقة مع موضوعها ومثال الدخان الذي هو أمارة على وجود النار.

---

[1] عبيدة صبطي ونجيب بخوش، **الدلالة والمعنى في الصورة**، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص10.

[2] وفاء مطروح، **الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل**–دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناةmbc1، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، تخصص الإعلام والإتصال في التنظيمات، جامعة العربي التبسي، 2020/ 2019، ص86.

- **الرمز Symbole:** وهو يوحي إلى موضوعه بفضل قانون أو أفكار عامة مشتركة وتعد كل علامة تعاقدية أو إصطلاحية رمزاً، والرمز باعتباره علامة فرعية ثالثة لبعد الموضوع، نوعان أحدهما مجرد Abstrait وهو شكل منحل Dégénéré عن الرمز الذي ليس لموضوعه إلا طابع عام والآخر متميز signlier وهو شكل آخر منحل عن الرمز الذي يكون موضوعه فرداً موجودا بحيث لا يعني هذا الموضوع إلا الطبائع التي يملكها هذا الفرد[1].

هذا وأكد **سوسير** أن العلامة تتكون من جانبين الدال Signifiant والمدلول Signifié ويعني الدال: الجانب المادي للغة، ويعني المدلول الجانب الذهني منها ولا يمكن الفصل بينهما وقد شبه **سوسير** هذه العلاقة بوجهي الورقة التي لا يمكن فصل وجهها عن ظهرها[2].

كما أن العلامة يمكن النظر إليها من خلال ثلاثة أبعاد حسب ما جاء به **موريس** سنة 1946.

- **البعد الدلالي:** ينظر إلى العلامة في هذا المجال باعتبار علاقتها بما تدل عليه.
- **البعد التركيبي:** ينظر إلى العلامة باعتبار قدرتها على الإنطواء داخل مقاطع من علامات أخرى وفق قواعد تأليفية بعينها، ويعني التركيب أيضا دراسة البنية الداخلية للوجه الدال للعلامة في استقلال عن المدلول الذي تحيل عليه العلامة حتى في الحالة التي نفترض فيها أن العلامة لا تشمل على أي مدلول"مثلا تفكيك العلامة إلى وحدات صوتية دنيا".
- **البعد التداولي:** إن العلاقة في هذه الحالة تحدد من خلال وظيفتها الأصلية والآثار التي تحدثها عند المتلقين، أي الطريقة التي يستعمل من خلالها المتلقي هذه العلامة[3].

---

[1] رضوان بلخيري، **الدلالات السنيمائية للصورة السينمائية**، دراسة تحليلية سيمولوجية لصورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والإتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014/2013 ص68.

[2] كريم زكي حسام الدين، **التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه**، دار الكتب العربية، د.م.ن، د.س.ن، ص10.

[3] أمبرتو إكو، **العلامة تحليل المفهوم وتاريخه**، تر: سعيد بنكراد، كلمة والمركز الثقافي العربي، د.م.ن، 2007، ص56.

وإذ كان **سوسير** Saussur يستخدم مصطلحات "العلامة" Signé والدال Signifiant والمدلول Signifie فإن **بارث** Barth قد استعمل مكانها مصطلحات الدلالة Signification التعبير expression والمحتوى. contenu ويقسم **بارث** Barth في حقيقته دلالة تعيينه ودلالة مجازية إيحائية[1].

وعلى أي حال، فقد سبق **بيرس دوسوسير** إلى الحديث عن العلامة وأنماطها في كتابه "كتابات حول العلامة"، قبل ظهور كتاب فرديناند دي سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة" عام 1965م[2].

قبل كل ذلك بكثير وقبل دي سوسير، أي منذ 1867، **وشارل ساندرس بيرس** (1835-1914) مبلور نظرية دلالية، ربما في معزل عن تطورات البحث الألسني الدلائلي لدى سوسير الذي لم ينشر شيئا، وربما حتى في معزل ولو نسبي عن تطورات المنطق في أوروبا إلاّ في مستهل العقد الرابع من القرن 20[3].

✓ **إجرائيا:** حسب دراستنا المتمثلة في الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك فإن:

- **الأبعاد الدلالية هي** المعاني والدلالات التعيينية والتضمينية، بالإضافة إلى الأبعاد السياسيةوالإجتماعية التي تحملها صورة الطفل الجزائري خلال مشاركته في المسيرات السلمية للحراك الشعبي الجزائري على الفيسبوك.

---

[1] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص37.

[2] جميل حمداوي، **الإتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)** مؤسسة المثقف العربي، د.م.ن، 2015، ص17.

[3] رولان بارث، **مبادئ في علم الدلالة**، تر: محمد البكري، ط 2، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، 1987، ص15.

1-2. مفهوم الصورة:

1-2-1. تعريف الصورة:

✓ **لغة:** وهي الشكل والتمثال المجسم، وصورة المسألة أو الأمر صفتها[1]، والصورة بالضم: الشكل ج؛صور، كعنب، وصوَّر والصِّير كالكيس: الحسنها وقد صوّر، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصّفة[2]، وفي التنزيل العزيز ﴿**الذِي خَلقَك فسوَّاكَ فعدَلَكَ في أَيِّ صُورَةٍ ماَ شَاءَ رَكَّبكَ**﴾[3].

✓ **اصطلاحا:** تمتد كلمة صورة Image بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونةicone، والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، والتي ترجمت إلى imgre في اللاتينية وimage في الإنجليزية، ولقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دورا مهما في فلسفة أفلاطون[4]، وتعرف سيميولوجيا "على أنها علامة أيقونية مبنية على علاقة مشابهة نوعية Ressemblance qualitative، بين الدال والمرجع أو بين الموضوع وما يمثله أنها الدليل الذي يقلّد أو يسترجع Reprendre بعضخصائص الموضوع الأصلي، الشكل، الأبعاد اللون، وكل ما يستوعبه معنى الصورة المرئية visuell'image[5].

✓ **إجرائيا:** في هذه الدراسة اعتمدنا على الصورة السيمولوجية وهي الأيقونة التي تحمل الدلالات التعينية والتضمنية، بالإضافة إلى الأبعاد السياسية والإجتماعية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.

---

(1) **المعجم الوسيط**، ص528.

(2) **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1998، ص427.

(3) سورة الإنفطار، الآية: 7.

(4) شاكر عبد الحميد، **عصر الصورة السلبيات والايجابيات**، عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص08.

(5) فايزة يخلف، **سيمائيات الخطاب والصورة**، دار النهضة العربية، بيروت، 2012، ص18.

1-2-2. التركيبة الأساسية للصورة:

الصورة عبارة عن رموز بصرية، أشكال، ألوان، وحركات، تحمل دلالات ومعاني، فالرمز كما يرى "قدور" يحمل معنى بحسب الكلمات أو المخططات أو الرسوم أو الحركات أو الإشارات وبناءً على هذه التفرعات تم تقسيم الرموز إلى عدّة أنواع:[1]

وقد حدد **دي شمب DesChamp** ثلاثة أنواع من الرموز التي تشكل منها الصورة وهي: الرموز التشكيلية، الرموز اللغوية، والرموز الأيقونية أو البصرية ويمكن تلخيص هذه الأنواع الثلاثة من الرموز على النحو التالي:

- **الرموز التشكيلية:** تتمثل في الأشكال والخطوط والإضاءة والتي تحمل دلالات متعددة ونجد تطبيقاتها جلية في الفنون التشكيلية.
- **الرموز اللغوية:** وهي أصغر جزء في اللغة وتتمثل في الكلمات التي تتمتع باستقلالية المعنى وكذلك الضمائر ونهايات تصريفات الأفعال والتي لا تتمتع باستقلالية المعنى.
- **الرموز الأيقونية:** وهي مثل الصورة الضوئية، والخرائط الجغرافية والتصاميم والرموز الأيقونية تشير إلى وجود علاقة تشابه أو تماثل بين الشيء الذي قدم والشيء الذي يمثله.

1-2-3. خصائص الصورة:

- الصورة خير من ألف كلمة على مستوى التبليغ والتواصل والإفهام.
- الصورة قد تنقل العالم بإيجاز وإيحاء وإختصار، أو قد تنقله مفصلا واضحا.
- إذا كانت العلامة اللغوية في التصور اللساني ثنائية الطبع، تجمع بين الدال الصوتي والمدلول المفهومي المجرد، فإن الصورة المرئية تقوم على عناصر ثلاثة: الدال والمدلول والمرجع[2].

---

[1] إبراهيم محمد سليمان، **مدخل إلى مفهوم سيمائية الصورة، المجلة الجامعية**، العدد السادس عشر، 2014، ص20.

[2] جميل حمداوي، **مرجع سبق ذكره**، ص256.

1-2-4. بنية الصورة الثابتة:

للصورة الثابتة فضاء لتقاطع علامات عديدة مختلفة ومتكاملة حددتها "مارتن جولي" في علامات أيقونية وعلامات تشكيلية أيضا وفي أغلب الأحيان علامات لغوية لذا يجب تحديد أنماط حضور ترصيف من هذه العلامات وكيفية انشغاله قبل الإنتقال إلى المحصلة العامة لتقاطع هذه العلامات في الرسالة البصرية ويكون ذلك كالآتي:[1]

- **العلامات التشكيلية:** تتمثل في مجموع العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية والمساهمة في تكوين الصورة ومن أهم عناصرها:

Õ **الإطار:** حيث لكل صورة حدود مادية تضبط حسب الحقب والإتجاهات بإطار وفي حالة إلغائه تبدو الصورة كما لو كانت مقطوعة وغير تامة أو أن حجمها يتجاوز حجم الوسيلة الحاملة لها.

Õ **التأطير:** وهو غير الإطار لأنه يقابل حجم الصورة كنتيجة مفترضة للمسافة الفاصلة بين الموضوع والمصور والعدسة اللاقطة .

1-2-5. تعريف الصورة الذهنية والنمطية:

- **الصورة الذهنية:** يرى حسين محمد "أن الصورة الذهنية صورة رمزية تتجمع فيها احتياجات الجماهير ومطالبها، وإهتماماتها وتطلعاتها والرغبة القادرة على الوفاء للجماهير كل هذا وأكثر منه، وهذه الصور لايمكن أن تتشكل بين يوم وليلة، إذ أن مادتها تترسب في العقول قطرة قطرة، كما أنها ليست ترجمة لأفعال وسلوك أي منظمة أو مؤسسة، وأقوال المسؤولين عنها بقدر ماهي ترجمة لردود الفعل التي تحدثها الأفعال وتلك الأقوال"[2].

---

[1] رضوان بلخيري، **سيمولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص73.

[2] رضوان بلخيري، **سيمولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيق**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص14.

- **تعريف الصورة النمطية:** وهي إستخدام الأنماط الفكرية السائدة أو الصور الذهنية، السائدة عن فرد أو جماعة أو شعب، أو إلحاق مبادئ ونظم وأفكار بشكل يسهل قبولها لدى عامة الناس فكلمة شيوعي تعني أحمر، وإمبريالي تعني أمريكي، ويهودي تعني خبيث وجشع ومخادع والهدف الرئيسي من تسليط الضوء على هذه الصورة النمطية الجامدة السلبية هو إثارة الضغائن، الأحقاد والكراهية ضد صاحبها[1].

1-2-6. أبعاد الصورة الذهنية:

هناك إجماع بين معظم الباحثين إلى أن الصورة الذهنية تشتمل على ثلاثة مكونات أساسية تتمثل فيما يلي[2]:

- **البعد المعرفي Combative Component:** ويقصد بهذا البعد المعلومات التي يدرك من خلالها الفرد موضوعا أو قضية أو شخصا ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذيتبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة وبناء على دقة المعلومات والمعارف التي نحصل عليها عن الآخرين، تكون دقة الصور الذهنيةالتي يكونها الأفراد عنهم.
- **البعد الوجداني Affective Component:** ويقصد به الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع، أو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة الصور الذهنية التي يكونها الأفراد، ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل إتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا

---

[1] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص212.

[2] مجاني باديس ومرابط فريدة، **صورة الطفل في الرسوم المتحركة دراسة سيميولوجية لسلسلتي غامبل وسبونج بوب**، مجلة الدراسات الإعلامية التابعة للمركز الديمقراطي العربي، العدد الثاني، برلين، 2018، ص ص449،450.

والموضوعات المختلفة، ويتدرج البعد الوجداني بين الإيجابية والسلبية، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة.

- **البعد السلوكي Behrrieral component:** ويعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها، إلى أنها تكمن في التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقيا أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة.

1-3. مفهوم الطفل

1-3-1. تعريف الطفل:

✓ **لغة:** جاء في المعجم الوسيط أن الطفل يعني "المولود مادام ناعمًا رخصًا" والولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكر.ج. أطفال[1] وعرّفه المعجم المحيط على أنّه "الصغير من كل شيء"[2]، وورد في معجم علم النفس والتربية أن الطفل "الفرد من نهاية الرضاعة حتى البلوغ"[3]، ووردت كلمة الطفل في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**ونُقِرُّ في الأرْحَامِ مَا نَشَاءُ إلى أَجَلٍ مُسَمّى ثُمَّ لِتَبْلَغُوا أَشدَّكمْ**﴾[4] كما جاءت كلمة طفل في قوله تعالى ﴿**وإذَا بَلَغَ الأطفال مِنْكُمْ اَلْحُلمَ فَلْيَسْتَأْذِنوا**﴾[5].

✓ **اصطلاحا:** جاء في إتفاقية حقوق الطفل وفقًا للمادة الأولى: "يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بمنطلق القانون المطبق عليه[6]، كما عرّفته موسوعة علم الإجتماع

---

(1) **المعجم الوسيط**، ص580.

(2) **المعجم المحيط**، ص1025.

(3) عبد العزيز السيد وآخرون، **معجم علم النفس والتربية**، ج1، مجمع اللغة العربية، مصر، 2003، ص26.

(4) سورة الحج، الآية 05.

(5) سورة النور، الآية 59.

(6) **اتفاقية حقوق الطفل**، المادة01، ص03.

أن الطفل يعنى بالذرية، أو أي شخص لم يصل إلى موضع أو سن المسؤولية الإقتصادية الذين يندرجون تحت الفئة الأولى يمرون خلال مرحلة عمرية تعرف باسم الطفولة[1].

✓ **إجرائيا:** حسب دراستنا المعنونة بـ"**الأبعاد الدلالية صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك**" فإن الطفل هو: مجموعة المتظاهرين الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنة إلى 12 سنة والذين شاركوا في مسيرات الحراك الشعبي مطالبين بإسقاط النظام السابق ورفض العهدة الخامسة بالرغم من فقدانها للوعي السياسي.

1-3-2. تعريف مرحلة الطفولة:

هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكاملة والقدرة على إتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا قبل مرحلة البلوغ بسنوات قليلة، وقد عرّف علماء الإجتماع مرحلة الطفولة: التي يكون فيها الصغير هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الإجتماعي، وتعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والإقتصادي.

فالطفولة إذن هي مرحلة من مراحل تطور الإنسان يتحول الفرد خلالها من كائن عضوي إلى كائن إجتماعي، ويتم ذلك نتيجة سلسلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وفي تتابع زمن معين، وهكذا فالطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ[2].

1-3-3. مراحل الطفولة:

✓ **مرحلة الطفولة المبكرة:** تمتد إلى أن تصل إلى ستة أو سبع سنوات وتعد هذه السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسماني والعقلي والنفسي والإجتماعي إذ هي السنوات التي يتم

---

[1] جوردن مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، تر: أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص915.

[2] مجاني باديس ومرابط فريدة، مرجع سبق ذكره، ص 441.

فيها تشكيل الشخصية الإنسانية ووضع اللبنات الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهه وميوله وغرس قيم وتقاليد المجتمع لديه[1].

✓ **مرحلة الطفولة المتوسطة:** من سبعة إلى تسعة سنوات وفي هذه المرحلة يلتحق الطفل بالصف الأول ابتدائي، ويسير النمو في هذه المرحلة بشكل بطيء، حتى أن هذه المرحلة تعد مرحلة كمون نسبي في معدل النمو.

✓ **مرحلة الطفولة المتأخرة:** من تسعة إلى اثني عشرة سنة ويبدي أطفال هذه المرحلة قفزة كبيرة في أنماط النشاطات المتطورة، وفي ذلك محاولة السيطرة على ظروف بيئاتهم، ويحدد أطفال التاسعة والعاشرة مستويات لإنجازهم، كما يمارسون نشاطات يحبون أن يتعلموها[2].

1-4. مفهوم الحراك الشعبي

1-4-1. تعريف الحراك الشعبي

✓ **تعريف الحراك الشعبي لغة:**

أ- **تعريف الحراك لغة:** جاء في المعجم الوسيط الحراك يعني الحركة ويقال ما به حراك وهي مأخوذة من حُرَكًا حركًا وحركة أي خرج عن سكونه[3].

ب- **تعريف الشعب لغة:** ج. شعوب، جمهور، جماعة كبيرة من الناس تسكن أراضي محددة وتخضع لنظام إجتماعي واحد وتجمعها عادات وتقاليد وتتكلم لسانًا واحدًا[4].

---

[1] كريمان بدير، **الأسس النفسية لنمو الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص55.

[2] عريز سمارة وآخرون، **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص ص 18،19.

[3] **المعجم الوسيط**، ص168.

[4] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص1203.

✓ **تعريف الحراك الشعبي اصطلاحا:** يعرف على أنه سعي الأفراد للتحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة وذلك بتبني أسلوب تجديد نوعيّ ومؤقت من أجل إحداث النقلة،[1] وجاء في تعريف آخر: أنّها جهود منظمة يبذلها مجموعة من المواطنين كممثلة عن قاعدة شعبية تفتقد التمثيل الرسمي بهدف تغيير الأوضاع أو السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر إقترابا من القيم التي تؤمن بها الحركة، [2] وقد ورد هذا المصطلح مرادفا للحراك الإجتماعي.

وهي حركات مقاومة اجتماعية مشروعة ومهمة ضد قادة الإستبداد الذين صنعوا أنظمة قمعية أحبطت تطلعات مواطنيها، في الحريات المدنية والكرامة الشخصية وحياة إقتصادية أفضل[3].

✓ **تعريف الحراك الشعبي إجرائيا:** هي المسيرات الشعبية الضخمة التي بدأت في الثاني والعشرين فبراير 2019، بمعدل مسيرة كل جمعة في مختلف مدن الجزائر بشكل سلمي حضاري لا عنف فيه[4].

ونظرا لكون دراستنا معنونة بالأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك، نحاول من خلال هذا إسقاط بقية العناصر على الحراك الشعبي الجزائري.

1-4-2. أسباب الحراك الشعبي:

من بين الأسباب التي أدت بالجزائريين للقيام بإحتجاجات والخروج للشارع في 22 فيفري 2019 هي:

---

[1] خيرة مكرتار، **الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة**، دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين، مجلة الدراسات الإعلامية التابعة للمركز الديمقراطي العربي، العدد السابع، برلين، 2019، ص136.

[2] تامر خمرة وآخرون، **الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي (مصر، المغرب، لبنان، البحرين) الجزائر، سوريا، الأردن)**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014، ص41.

[3] يوسف محمد الصواني، ريكاردورينيه لاريمونت، **الربيع العربي الإنتفاضة، والإصلاح الثوري والثورة**، تر: لطفي زكراوي، منتدى المعارف، بيروت، 2014، ص11.

[4] محمد بوعزارة، **من الصعلكة السياسية إلى الحراك الشعبي**، دار امتداد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص41.

* التراجع الكبير لمداخيل البلاد من المحروقات بفعل إنهيار أسعارها في الأسواق العالمية: شهدت البلاد صعوبات إقتصادية عميقة زادت من عجز الدولة على تلبية حاجيات السكان ومطالبهم[1].

* كما أن الدافع في خروج الجزائريين والتظاهر في الساحات العامة، ليس هو الوعي المباشر بالمنافسة على التسيد: من يحكم من؟، وما الأساس الذي يخول من يحكم بأن يحكم؟، والذي هو في الواقع الدافع المباشر والكامن لكن الدافع الجوهري الكامن هو الشعور بعدم الأمان الآني والمستقبلي[2].

1-4-3. خصائص الحراك الشعبي:

إتسم الحراك الشعبي الجزائري بالعديد من الخصائص من بينها:[3]

- ✓ **أولا:** إسقاط حضر التظاهر في الجزائر العاصمة، حيث لم تر شوارع العاصمة مظاهرات منذ سنة 2001م.
- ✓ **ثانيا:** تزامنا مع سقوط حظر التظاهر في العاصمة، اتسعت رقعة المظاهرات زمنيا، حيث أصبح الجزائريون يحضرون ويلتقون تقريبا كل يوم، سواء في أماكن محدودة بالجامعات والنقابات والجمعيات، أو في الفضاء العام كوسط العاصمة.
- ✓ **ثالثا:** تجرى هذه التظاهرات بطريقة سلمية، رغم غياب تأطير شكلي لها، فمنذ بداية الحراك تكرر شعار"**سلمية، سلمية**" كمبدأ أساسي، ليحول بعد ذلك إلى نهج عملياتي يتجلى عبر النداءات المتكررة بعدم الإستجابة للإستفزازات وعدم الدخول في مواجهات مع أجهزة الأمن.

---

[1] مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السبيطلي محمد، **حراك الجزائر، أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة**، الرياض، 2019، ص07.

[2] محمد عبد النور، **شروط نجاح الحراك (مسودة أفكار حول عقد اجتماعي جزائري جديد)**، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2019، ص13.

[3] لويزة آيت حمادوش، **الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي**، مركز الجزيرة للدراسات 2019، ص ص، 3، 4.

✓ **رابعا:** من حيث التركيبة الإجتماعية يمكن القول بأن هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع، من شباب وشيوخ ورجال ونساء وعمال ومثقفين، وحتى أطفال.

1-4-4. أهداف الحراك الشعبي:

يهدف الحراك الشعبي الجزائري إلى ترتيب الأولويات في خضم السعي إلى بناء جمهورية جديدة، جامعة للأصالة والمعاصرة، وحاضنة لحريات وسيادة الشعب ومكرّسة لقواعد الديمقراطية المتمثلة في فصل السلطات والتداول على السلطة واستقلال القضاء وحرية التعبير وحياد الإدارة[1].

حيث كان خروج الجمهور إلى الساحات العامة للتظاهر بهدف إعادة تأسيس التناقضات الإجتماعية وفقا لقواعد جديدة تتجاوز الإحتكاري والإحتياطي للسلطة إلى تنافس قائم على الكفاءة التكوينية علميا وأخلاقيا[2].

1-4-5. مميزات الحراك الشعبي:

بدأ الحراك سلميا رغم قوة مطالبه، متحديا منع النظام للإحتجاجات في العاصمة بقوة القانون، لكن الملفت للنظر هو استمرار ميزة السلمية، التي أصبحت تمثل وعيه وتحضره وقوته، خاصة مع العنف الذي تزامن مع الإنتفاضات الشعبية في الكثير من البلاد العربية، وأهم هذه المميزات هي كالتالي: [3]

✓ **سلمية الحراك:** هي ما جعلته يستمر ويرفع مطالبه، وأصبح مثالا على وعي الشعب الجزائري بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها.

✓ **كسر حاجز الخوف والتظاهر:** حيث لم تر شوارع الجزائر العاصمة مظاهرات شعبية بهذا الحجم والتنظيم بسبب النظام البوليسي الذي يقمع المتظاهرين، وهذا مخالف لحق التظاهر وضرب للحريات،

---

[1] محمد أرزقي فراد، **في ظلال الحراك الشعبي**، دار خيال للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص30.

[2] محمد عبد النور، **مرجع سبق ذكره**، ص13.

[3] أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، **22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر الأسباب والتحديات**، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل التابعة للمركز الديمقراطي العربي، العدد السادس، برلين، 2019، ص ص 100،101.

وهناك أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم لعدة سنوات من بينها: أهمية القضية، ورفض العهدة الخامسة.

✓ **التقاء الأجيال والفئات:** رغم أن غالبية المشاركين من فئة الشباب إلا أن الفئات العمرية الأخرى شاركت وبقوة، شيوخ أو أطفال أو نساء، حيث أن حضورهم كان مؤثرا وأعطى بعدا للحراك، على أن القضية أبعد من عهدة خامسة، بل هي أكبر من ذلك بكثير هي قضية أمة وتاريخ وصناعة مستقبل.

✓ **إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى:** خاصة المطالب الإجتماعية والإقتصادية، فالمتتبع للإنتخابات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، اتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة وانصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي، متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد وهو تغيير النظام الحاكم جذريا.

1-5. مفهوم الفيسبوك

1-5-1. تعريف الفيسبوك:

✓ **اصطلاحا:** هو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها عام 2004، في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك زوكربيرغ[1]، تم إنشاؤه أصلا كمنتدى لطلاب الجامعات، حيث لا يزال مستخدما بشكل كبير من قبل الطلاب الجامعيين، يهدف في المقام الأول لمساعدة الناس في بناء وجودها على الأنترنت والشبكات الإجتماعية[2].

---

[1] محمد مصطفى رفعت، **الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص42.

[2] مصطفى يوسف كافي، **الإعلام التفاعلي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص119.

✓ **إجرائيا:** وعاء تقني لعب دوراً كبيراً في الترويج لأحداث الربيع العربي اعتمده مستخدمو الأنترنت في نشر الأحداث السياسية والإجتماعية التي شهدتها البلدان العربية في الآونة الأخيرة عامة والحركات الإحتجاجية التي عاشتها الجزائر منذ 22 فيفري 2019 خاصة حيث كان بمثابة الحامل لصورة الطفل الجزائري خلال مسيرات الحراك الشعبي الجزائري.

1-5-2. نشأة الفيسبوك:

تم إنشاء موقع فيسبوك في فبراير عام 2004م بواسطة مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط ثم افتتح الموقع لطلاب الجامعة، وبعدها طلبة الثانويات ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تمت إتاحته لأي شخص يرغب بفتح حساب له، يرى مؤسس الموقع أن فيسبوك حركة إجتماعية Socialmouvement وليست مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويصف الموقع بأنه دليل سكان العالم، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وإهتماماتهم ومشاعرهم، وصورهم الشخصية، ولقطات فيديو الخاصة بهم[1].

1-5-3. أهمية الفيسبوك:

يعد الفيسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه[2].

---

[1] مركز المحتسب للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب "تويتر نموذجا"**، دار المستحب للنشر والتوزيع، الرياض، 1438هـ، ص26.

[2] علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد، (شبكاة التواصل الاجتماعي)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص64.

حيث يستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذة من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخبار إجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في الإطلاع عليها[1].

1-5-4. مميزات الفايسبوك:

للفايسبوك مميزات عديدة نذكر منها:[2]

- Wall أو الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم بالتعليق والنشر.
- Pokes نكزة أوغمزة تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الأصدقاء، وهي عبارة عن شعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- خاصية المشاركة التي تتيح مشاركة منشور صديق أو صفحة ما وخاصية الإعجاب التي تسهم في معرفة الآخر لمدى نجاح منشوره.
- notes ميزة أو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات، هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدردشة وإرسال الهدايا الإفتراضية، كما أن الفايسبوك يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بالأعضاء ووفقا لما ذكرته شركة "لومس كور"، وهي شركة متخصصة بالتسويق على الأنترنت، فإن

---

[1] علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص65.

[2] قناوي منال، **استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا)**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2014، ص ص، 120،119.

الفايسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده يضاهي ما يتوفر من بيانات لدى غوغل ومايكروسوفت.

1-5-5. عيوب الفايسبوك:

للفايسبوك عيوب متعددة نذكر أهمها[1]:

- اتّهم فيسبوك بأنه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميه ويوزعها دون إذن أصحابها وهو ما يعد خرقا للخصوصية.

- كما لا ينبه الموقع مستخدميه إلى كيفية استخدام هذه المعلومات ولا يزيل بشكل صحيح المعلومات المتوفرة عن أشخاص بعد إغلاق حسابات أصحابها.

- أكدت دراسة أجراها مركز Peu Research lenters أن موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك يقوم بخرق واضح للخصوصية الشخصية كما وضع المركز قائمة باثنتين وعشرين حالة خرق لقانون الخصوصية في كندا.

- ونقلت مصادر صحفية عن مديرة المركز **فيليب لوسون** قولها أن للفيسبوك سبعة ملايين مستخدم في كندا ولذا فلا بد أن تكون جاهزة للمساءلة وأضافت أن الموقع هو أكثر مواقع التواصل الإجتماعي شعبية في كندا كما أنه مفضل لدى المراهقين والمراهقات الذين لا يقدرون المخاطر التي ينطوي عليها وضع المعلومات الشخصية عنهم على شبكة الانترنت.

2. الدراسات المشابهة

تعد الدراسات السابقة إحدى الركائز العلمية التي يمكن أن يستند إليها الباحث في بحثه، من أجل توثيق المعلومات والمعرفة، في المناهج المتبعة في البحوث المشابهة لدراسته، وتساعد الدراسات السابقة

---

[1] حسين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية**، دار الفكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، د م ن، 2014، ص ص، 96،97.

الباحث على الإختيار السليم لبحثه وتجنب تكرار مشكلات سابقة ويستطيع الباحث تجنب ما وقع فيه الباحثون الآخرون من أخطاء[1]، وباعتبار أن دراستنا المعنونة بـ"**الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفايسبوك**"، حديثة خاصة فيما يخص متغير الحراك الشعبي، نظرا أن الحراك الشعبي الجزائري وليد هذه السنة (2019) فهي تفتقد إلى دراسات سابقة، لهذا ارتأينا اللجوء إلى الدراسات المشابهة المتمثلة في:

*** الرسائل الجامعية:**

2-1. الدراسة الأولى بعنوان: الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل، دراسة تحليلية سيميولوجيّة لعينة من الإعلانات على قناة mbc1.

أولا: معلومات بيليوغرافية

- ✓ **عنوان الدراسة:** الأبعاد القيميّة للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة الإعلانات على قناة mbc1.
- ✓ **اسم الباحث:** وفاء مطروح.
- ✓ **الدرجة العلمية:** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: الإعلام والاتصال في التنظيمات، جامعة العربي التبسي، 2019-2020.

ثانيا: مضمون الدراسة

- ✓ **تحديد المشكلة:**

تتمحور دراسة الباحثة حول صورة الطفل في إعلانات قناة mbc1، والأبعاد القيمية التي احتوتها هذه الإعلانات الخاصة بالطفل، هذه الأخيرة التي كان لها تأثير على التنشئة الإجتماعية للطفل بكل ما تتضمنه من مضامين تؤثر في سلوكيات واتجاهات الطفل العربي، وتساهم في بناء قيمه الإجتماعية

[1] سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الاعلامي**، دار الكتاب العربي، الإمارات، 2017، ص44.

وشخصيته من خلال استهدافه وجذبه، وخاصة أن الأطفال فئة حساسة اهتم بها المعلنين وركز على هذه الشريحة لترويج منتجاته، حيث استنتج من هذه الإشكالية التساؤل الرئيسي:

ماهي الأبعاد القيمية التي يتضمنها الإعلان التلفزيوني الموجه للطفلعلى قناة mbc1 وللتفصيل في الدراسة وتوضيحها، اعتمدت الباحثة على طرح الأسئلة الفرعية التالية:[1]

- كيف يمكن استغلال التقنيات الفنية التي يتوفر عليها التلفزيون لتصميم إعلانات تجذب انتباه الأطفال وتؤثر فيهم؟
- ماهي الإستراتيجيات والأساليب الإبتكارية الموظفة لتنفيذ الأفكار الإعلانية التي تستهدف الأطفال عبر قناة mbc1 وتنعكس من خلالها قيما ثقافية؟
- ما هي الآليات المعتمدة لإنتاج المعاني وتشكيل نظام الدلالات التي تؤول إلى الأبعاد القيمية في الرسالة الإعلانية التلفزيونية الموجهة للطفل على قناة mbc1؟
- هل تتطابق القيم الثقافية التي تتضمنها الإعلانات التلفزيونية الموجهة للطفل على قناة mbc1 مع القيم السائدة في المجتمع العربي؟

✓ **المنهج المستخدم:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهجين:

- **المنهج الوصفي:** لوصف الظاهرة وتحليلها وتصنيفها.
- **منهج التحليل السيميولوجي:** لتحليل القيم الثقافية والأبعاد والدلالات التي تحملها الإعلانات التلفزيونية الموجهة للطفل.

[1] وفاء مطروح، مرجع سبق ذكره، ص23.

- ✓ **العينة:**

اعتمدت الباحثة على عينة قصدية عمدية تتمثل في مدونة إعلانات موجهة للأطفال (مابين 19إعلانا متضمنا منتجات خاصة بالأطفال).

- ✓ **نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أبرزها:

- يلعب الأطفال دورا أساسيا في الإعلانات التلفزيونية الموجهة إلى أقرانهم، ويتم تقديمهم كأبطال رئيسيين، والهدف من ذلك هو إعطاء المنتج محل الإعلان بعدا عائليا وإجتماعيا، ما يجعل منه مرجعا سلوكيا للأطفال المشاهدين، ودفعهم ليكونوا في الوضع الذي يتمنون أن يكونوا عليه، ومبرر استهلاكيا لهم أمام أبائهم، كما أنه يسهل التلاعب بمشاعر الأبوة والأمومة.
- تتراوح أعمار الأطفال في الومضات الإعلانية محل الدراسة بين خمسة (05) سنوات كما هو في الإعلان الخاص بمنتج Panadol Baby & Infant وثلاثة عشر (13) سنة كما في الإعلان الخاص بمعجون الأسنان Signal Complet وسن المدرسة بالنسبة لبقيةالإعلانات، وفي ذلك تحقيق لهذه العلامات المروج لها لتكوين علاقة مبكرة مع الأطفال حيث أن 75% من العلامات المتعرف عليها (المكتشفة) قبل سن الخامسة عشر (15) تبقى مفضلة في سن الرشد.
- تقدم الإعلانات عينة هذه الدراسة نموذج الطفل الذكي، الوسيم، الطيب، البطل، الصغير في منامه، الكبير في تصرفاته، إضافة إلى صورة الطفل الصحي، وكلها مواصفات الطفل التي يبحث عنها الآباء في أبنائهم، وذلك بهدف دعم فكرة الطفل الملك المرتبطة مباشرة بالمنتجات المعلن عنها أي بالفعل الإستهلاكي للتعبير عن نمط جديد لحياة الأسر متجاوزا مفهومها التقليدي، وبناء مكانة جديدة للطفل داخل الأسرة والمجتمع العربي.

- بالرغم من أن سلسلة المعاني تعكس بعض القيم العربية سواء المستمدة من الدين الإسلامي أو من نمط المعيشة، أو من الإتجاهات القيمية العربية الأساسية، في الإعلانات التلفزيونية الموجهة للأطفال على قناة mbc1 مثل: الإحسان، بر الوالدين، الصدف، المشتركة، الإنتماء، العضوية، التعاون، الإتحاد، الجماعية، الإمتثال والإلتزام، القيم السلفية، والتمسك بالإرث الثقافي التقليدي، وكذلك قيم الإنفتاح على الحضارات الأخرى، إلا أن الهدف الأساسي منها هو جذب انتباه المشاهد العربي إلى الإعلان في حد ذاته واثبات تموقع العلامة، والمنتج المروج له في المجتمع العربي، أي تحقيق العضوية فيه وليس لتعزيزها أو للدعوة إليها، لأن سرعان ما يتبين أنها مجرد طعم يتحول إلى دعوة أكيدة إلى قيم أكثر ما يميزها أنها تعكس أبعاد ثقافية حديثة عصرية الأبعاد الثقافية لنموذج التصنيف العالمي للقيم من خلال قيم عالمية نمطية أهمها: الحرية، الإستقلالية، العصرنة، الحداثة، التفرد، التميز، الأسرة النووية المحدودة، الإعتماد على المعلومة العلمية والمنطقية لتبرير القرارات المتخذة بدل الرجوع إلى الجماعة التي تجسِّدها الشبكة السينمائية بمختلف مكوناتها مما يهدد بناء المنظومة المفاهيمية لدى الأطفال، وتجعل هذه القيم المرتبطة في أذهانهم مباشرة بفعل الاستهلاك.

ثالثا: علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة

✓ **أوجه التشابه:** تتشابه دراستنا مع الدراسة المشابهة، من حيث:

- كلا الدراستين تشتركان في نفس التخصص، تخصص علوم الإعلام والاتصال.
- كلاهما يدرس صورة الطفل (تتمحور الدراستان حول صورة الطفل).
- كلاهما يعمل على تحليل الأبعاد والدلالات التي تحمل صورة الطفل.
- كلاهما اعتمد على التحليل السيميولوجي كمنهج مستخدم.
- كلاهما اعتمد على العينة القصدية العمدية.

✓ **تحديد أوجه الاختلاف:** تختلف دراستنا مع الدراسة المشابهة في بعض النقاط، نذكر منها:

- ركزت دراستنا المعنونة بالأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على تحليل صورة الطفل سيميولوحيا في مسيرات الحراك الشعبي على موقع فيسبوك، أما الدراسة المشابهة السابقة الذكر اعتمدت الباحثة على تحليل صورة الطفل في الإعلانات التلفزيونية (إعلانات قناة mbc1).
- أما من ناحية المنهج المستخدم اعتمدت الباحثة في الدراسة المشابهة السابقة الذكر على منهجين، المنهج السيميولوجي والمنهج الوصفي في حين دراستنا اكتفت بالاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي.

✓ **أوجه الاستفادة:** تم الإستفادة من الدراسة المشابهة في الجانب النظري فيما تعلق بالطفل بالإضافة إلى الإستفادة منها في الجانب المنهجي من خلال الإستفادة في التعرف على مقاربات التحليل السيميولوجي، وتوظيف مقاربة "رولان بارث" في دراستنا، أما الجانب التطبيقي، استفدنا منه في إتباع خطوات التحليل السيميولوجي للصور.

2-2. الدراسة الثانية بعنوان: صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980م.

أولا: معلومات بيليوغرافية

✓ **عنوان الدراسة:** صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980.

✓ **اسم الباحث:** زهرة غرناوط.

✓ **الدرجة العلمية:** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص دراسات أدبية ولغوية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة 2012-2013.

ثانيا: مضمون الدراسة

✓ **تحديد المشكلة:**

اعتمدت الباحثة على دراسة صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة في الفترة الممتدة ما بين 1980-2010، حيث ركّزت على هذه الفترة لإهتمام القصاصون الجزائريون بصورة الطفل في أدب الأطفال، هذا وتنوعت هذه الصورة بين الطفل اليتيم الجائع، المريض، والمظلوم من خلال تسليط الضوء على المعاناة التي يعيشها الأطفال والعمل على تجسيد القيم التربوية والأخلاق لدى شريحة الطفل وبناء شخصيته ومحاولة الكشف عن كيفية تجسيد القصاصون للطفولة في إنتاجهم القصصي، حيث اندرج من خلال هذا جملة من التساؤلات تبلورت في الآتي:[1]

- هل اهتم الأدب العربي بموضوع الطفل؟
- هل اهتم القصاصون الجزائريون بموضوع الطفل؟ ومتى برز هذا الإهتمام بشكل واضح؟
- ماهي الصور التي برز الطفل من خلالها في القصص الجزائرية المعاصرة؟ وهل إختلفت هذه الصور باختلاف هذه الأعمال؟

✓ **المنهج المستخدم:**

نظرا لطبيعة الدراسة وللإحاطة بكل خلفياتها إعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي في معرفة وتحديد الفترة التي ظهر فيها أدب الطفل والمنهج الموضوعاتي في الكشف عن صورة الطفل.

---

[1] زهرة غرناوط، **صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة (2010/1980)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص دراسات أدبية ولغوية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2013/2012، ص1.

✓ **العينة ومجتمع البحث:**

إعتمدت الباحثة على واحد وأربعين قصة من مدونة قصصية في الفترة الممتدة ما بين 1980 و2010 تناولت فيها صورة الطفل.

✓ **نتائج الدراسة:**

من خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر أبرزها:

- من القصص الموجهة للأطفال ما يهدف إلى تحقيق المتعة والقيم الأصلية التي توجه الأطفال نحو الخير والشمائل النبيلة، وإحترام الحياة الإنسانية والمحافظة على البيئة، والرفق بالحيوان، وغيرها من القيم النبيلة، والتي ينبغي أن تعلم للأطفال.
- معظم القصص العالمية والعربية التي أوردناها والموجهة للأطفال، إنما تسعى إلى إلقاء الضوء على معاناة الأطفال، وظروف الحياتية القاسية، وما يخالطها من سلبيات في الأفكار والسلوك العام والنظرة للحياة في محاولة جادة لتصويب أخطاء الأطفال وغرس القيم التربوية السليمة بكيفية شيقة ممتعة يتذوقها الطفل.
- إن صورة الطفل الفقير في القصص القصيرة الجزائرية شكلت صورة حزينة وهي ذريعة قصصية لتعزية الواقع الجزائري البائس.
- إن الطفل في القصة الجزائرية معرض في كثير من الأحيان للعقاب الجسدي وهو يعبر عن حالة مرضية تفشت في المجتمع، وأخطر من هذا العقاب الآثار النفسية المترتبة على الإهانة الجسدية للطفل.
- إن صورة الطفل في قصص الأطفال (أدب الأطفال) لا تختلف كثيرا عن الصورة في القصص القصيرة الجزائرية المعاصرة الموجهة للكبار، إذ نجد في كليهما التركيز على الأطفال الذين يعانون الفقر والإعاقة أو التهميش والحرمان، ذكورا وإناثا، فكثيرا ما يتكرر صور الطفل

الفقير، الطفل اليتيم الطفل الجائع...، سوى أن كاتب قصص الأطفال يعمد إلى تعرية واقع الطفل الحقيقي مع محاولة معالجة مشاكله وتقديم حلول ولو خياليا، بهدف بناء شخصية سليمة للطفل، ولأهداف متنوعة يريد الكاتب غرسها في الطفل، أهداف تربوية، ودينية وإنسانية واجتماعية، أما كاتب القصص القصيرة الجزائرية في صور واقع الطفولة المرير كما هو، ولا يقدم حلولا في أغلب الأحيان.

ثالثا: علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة

✓ **أوجه التشابه:**

باعتبار أن هذه الدراسة المعنونة "صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980" هي دراسة مشابهة لدراستنا المعنونة بـ"**الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك**"، حددنا أوجه التشابه كالتالي:

- كلاهما يدرسان صورة الطفل.
- كلاهما يشتركان في المتغير المستقل ألا وهو الطفل.
- كلاهما يدرس الطفل الجزائري.

✓ **تحديد أوجه الاختلاف:**

تتضح أوجه الإختلاف بين دراستنا والدراسة المعنونة بـ "صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980"، في بعض النقاط، نذكر منها:

- **التخصص:** تختلف دراستنا المعنونة بـ"الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك عن "صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980" حيث أن الأولى تخصص علوم إعلام واتصال والثاني أدب عربي.

- **عنوان الدراسة:** دراستنا عملت على تحليل صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي أما الدراسة المشابهة اعتمدت فيها الباحثة على تحليل صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة.
- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الباحثة في دراستها المشابهة على المنهج التاريخي، أما دراستنا اعتمدنا فيها على منهج التحليل السيميولوجي لتحليل صورة الطفل في مسيرات الحراك الشعبي.
- **العينة ومجتمع البحث:** اختلفت عينة دراستنا عن عينة الدراسة المشابهة، حيث اعتمدنا على العينة القصدية في حين لم تحدد الباحثة في الدراسة المشابهة نوع العينة.

✓ **أوجه الاستفادة:** الإستفادة من الجانب النظري المتعلق بصورة الطفل.

*** المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة:**

2-3. الدراسة الأولى بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير (الفيسبوك) من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف.

أولا: المعلومات البيبليوغرافية

✓ **عنوان الدراسة:** دور موقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير-الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف-

✓ **اسم الباحث:** كرايس الجيلالي، مهلول جمال الدين، وربيع زمام.

✓ **الدرجة العلمية:** دراسة منشورة بمجلة علمية دولية محكّمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الثامن، برلين، سنة النشر: 2019، ص12.

ثانيا: المضمون

✓ **تحديد المشكلة:**

ركزت هذه الدراسة على الدور المحوري الذي لعبه الفيسبوك في الحياة السياسية، لاسيما بعد الحراك الذي شهدته الجزائر منذ بداية 22 فيفري 2019، إذ تحوَّل هذا الموقع إلى فضاء يجمع بين المحتجِّين والمتظاهرين، لمناقشة الأوضاع المزرية التي آلت إليها الجزائر الفترة الأخيرة، وخاصة أن هذا الوعاء التقني متحرر من كل الضغوطات السياسية مقارنة بباقي وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، إذ أتاح للمهمشين والرافضين للأوضاع السياسية المتدهورة مجال التعبير ونقل همومهم الواقعية، فيما أكد الباحثين في هذه الدراسة على دور الفيسبوك فينقل المسيرات والمعلومات السياسية، وتأطير الحراك ومتابعة مجرياته جمعة بعد جمعة، والإستشراف للقرارات السياسية المتخذة بعد كل مسيرة، وردة فعل المجتمع الجزائري على تلك القرارات، فيما أنه ساهم في نشر الوعي السياسي والإجتماعي والعمل على تغيير الأوضاع بشكل حضاري سلمي، والذي أثّر على عقلية المحتجين والمتظاهرين في المسيرات إذ تميزت هذه المسيرات بالسلمية والعقلانية والرشاد بعيدة كل البعد عن العنف، حيث أن هذا الفضاء الافتراضي كان سببا في تحريك الحراك، وكسر حاجز الخوف الذي كان يعيشه الشعب الجزائري، إذ اندرجت من هذه الإشكالية التساؤل الرئيسي التالي:

كيف خرج حراك 22 فبراير من مواقع التواصل وتحوّل إلى حركة سياسية تهدف إلى التغيير معتمدة على المزاوجة بين الواقع والسلطة والمواقع؟، والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:[1]

- كيف ساهم الإعلام الجديد في انفلات الخبر من الإعلام التقليدي؟
- كيف وجد المهمشون ضآلتهم في مواقع التواصل؟

[1] كرايس الجيلالي وآخرون، مرجع سابق، ص12.

- ما الدور الذي لعبه الفيسبوك في حراك 22 فيفري في الجزائر؟

✓ **المنهج المستخدم:**

اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على المنهج التحليلي لمحاولة فهم الدور الذي لعبه الفيسبوك، خاصة والإعلام الجديد عامة في حراك 22 فبراير.

✓ **العينة ومجتمع البحث:** اعتمد الباحثين على العينة القصدية، وذلك من خلال إجراء مقابلات عفوية مع بعض المشاركين في الحراك الشعبي الجزائري.

✓ **نتائج الدراسة:**

- الإعلام الجديد هو إعلام يعتمد على التقنية وتوجيه العقول عن طريق خلق نوع من الانبهار.
- الإعلام الجديد ساهم في خلق هويات افتراضية وتكتل الأشخاص على أساس الإنتماء والخيارات.
- الفيسبوك كان فضاء لكل الفئات المهمشة والمقصية اجتماعيا وسياسيا.
- الفيسبوك كرس لثقافة القطيعة بين السلطة الحاكمة والمجتمع خاصة الشباب.
- حراك 22 فبراير عبر عن مدى الشرخ الحاصل بين المجتمع وبين صانع القرار.
- هناك نوع من المفاجآت في حراك 22 فبراير حيث لم يتوقعه لا السياسيون ولا الباحثون والمختصون.
- النظام السياسي يعاني من خلل في وصول المعلومة إليه وبذلك كل مخرجاته لم تعكس مطالب الشارع.
- الفيسبوك مهم للحراك ثم هو الآن يرافقه وسيبقى الضامن لسلميته ووحدة مطالبه.
- حراك 22 فبراير أظهر وعي سياسي راقي للمجتمع الجزائري.

ثالثا: علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة

✓ **تحديد أوجه التشابه:**

تتشابه دراستنا المعنونة بالأبعاد والدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك مع الدراسة المعنونة "**دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22فبراير–الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف**" في:

- كلاهما يندرجان تحت الدراسات الإعلامية.
- كلاهما يشتركان في نفس المتغير التابع ألا وهو الحراك الشعبي الجزائري.
- كلاهما يركزان على أهمية الفيسبوك في الحراك الشعبي الجزائري، فالأول تركز على صورة الطفل الجزائري المنتشرة في الفيسبوك في مسيرات الحراك الشعبي، أما الثانية ركزت على الفيسبوك بصفة خاصة في تأطير ومرافقة الحراك الشعبي، أي كلاهما ركّز على هذا الموقع باعتبار أنه لعب دور محوري في نقل وتداول معلومات الحراك.
- كلاهما اعتمد على الملاحظة البسيطة لاعتبار أن الظاهرة حديثة في مرحلة التطور.

✓ **تحديد أوجه الاختلاف:**

- ركزت دراستنا على صورة الطفل الجزائري والأبعاد التي حملها في مسيرات الحراك الشعبي في الفيسبوك أما الدراسة المشابهة ركزت على دور الفيسبوك في تأطير ومرافقة الحراك.
- اعتمدت الدراسة المشابهة على تحليل مضمون، بينما دراستنا اعتمدت على التحليل السيميولوجي.

✓ **أوجه الاستفادة:**

تم الاستفادة من الدراسة المشابهة فيما يتعلق بالجانب النظري المفاهيمي بالتحديد فيما يخص الحراك الشعبي الجزائري وموقع فيسبوك ودوره في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري.

2-4. الدراسة الثانية بعنوان: الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين

أولا: المعلومات الببليوغرافية

- **عنوان الدراسة:** الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة- دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائرين.
- **اسم الباحثة:** خيرة مكرتار.
- **الدرجة العلمية:** دراسة منشورة بمجلّة علمية دولية محكمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد السابع، برلين، سنة: 2019، ص128.

ثانيا: المضمون

✓ **تحديد المشكلة:**

جاءت هذه الدراسة لرصد دور الإعلام التفاعلي في الحراك الشعبي الجزائري، من خلال الشبكات الإجتماعية وأثرها على المحتجين، حيث أتاحت هذه البيئة الإفتراضية للمجتمع الجزائري عامة والمتظاهرين بصفة خاصة، فرصة التواصل بينهم والتفاعل مع مجريات، الأحداث على الصعيد السياسي، ودفع الشعب الجزائري للتظاهر والخروج للشارع للدفاع عن مطالبهم وتحفيزه على الحراك وتوعيته في كيفية التعامل مع الأزمة السياسية التي تعيشها الجزائر في هذه الفترة والعمل على تعزيز قيم المواطنة، معتمدة في هذه الدراسة على عينة من المتظاهرين الجزائريين لمعرفة أسباب ودوافع خروج الشعب في مظاهرات سلمية، وإلى أي مدى تم الإعتماد على إعلام النقرة، وأهم المواقع التي تم الاعتماد عليها من قبل المتظاهرين الجزائريين، ومن خلال الطرح السابق اندرجت الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهم إعلام النقرة في خلق وتنظيم الحراك الشعبي بالجزائر والتي اندرجت منها التساؤلات الفرعية التالية:[1]

- ماهي أسباب ودوافع خروج، الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية؟
- ما مدى اعتماد مفردات العينة على وسائط إعلام النقرة في إيصال مطالبهم؟
- كيف أثر ظهور إعلام النقرة في التحفيز على الحراك الشعبي بالجزائر؟

✓ **المنهج المستخدم:**

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي (المسح الإجتماعي) لجمع الوقائع والمعلومات الموضوعية التي تخص حراك الشعبي الجزائري.

✓ **عينة مجتمع الدراسة:**

العينة المعتمدة في هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة، حيث اشتملت عينة هذه الدراسة على 200 مفردة، تم توزيع استمارات الإستبيان عليهم يدويا، خلال مظاهرات الفاتح من مارس بالجزائر، وتم اختيارها عشوائيا نظرا لصعوبة الوصول لكافة المبحوثين.

✓ **نتائج الدراسة:**

تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- أظهرت النتائج أن ما يقارب 78.6% من المتظاهرين يشاركون مشاكلهم وآرائهم السياسية في مواقع التواصل الإجتماعي، باعتبارها أهم وسائط إعلام النقرة وأن ما نسبته 21.4% لا يستخدمونها، وما يعكس الدور الذي باتت تلعبه هذه الوسائط في توعية الشباب لبعضهم البعض على رغم بعد المسافات فساهمت بذلك في إيصال صوت مستخدمي هذه الوسائط لمختلف شرائح المجتمع، على

[1] خيرة مكرتار، مرجع سبق ذكره، ص130.

عكس ما كان عليه الأمر في وسائل الإعلام التقليدية التي اكتفت ببث كل ما يخدم الناس فقط، وبالتالي يكون إعلام النقرة قد ساهم بشكل كبير في التحفيز على تميز الحراك الشعبي الجزائري.

- يشير أن مانسبته 65.5% إلى أن أسباب خروجهم في مظاهرات سلمية بالشوارع الجزائرية ترجع إلى رفضهم للعهدة الخامسة تلاها القضاء على الفساد بنسبة 13.5%ورغبتهم في تحسين الظروف المعيشية للمواطن الجزائري بنسبة 21% والمطالبة بتغيير الوضع السوسيوسياسي في الجزائر إلى ما هو أحسن.
- اقتصرت إستخدامات أفراد العينة المدروسة على ثلاثة مواقع هي: فيسبوك بنسبة 67.5%، يوتيوب بنسبة 24.7%، وتويتر بنسبة 7.8% وهو ما يعكس الواقع التكنولوجي في الجزائر خاصة وأن الفيسبوك هو الموقع الوحيد المتاح للشعب الجزائري مجانا، ما يجعله الأكثر استخداما بين مختلف المتظاهرين الجزائريين لإيصال صيتهم للعالم كله والتعبير عن مطالبهم الرافضة للنظام وحاشيته.
- بينت النتائج أن 85.5% من المبحوثين يشاركون في الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الإجتماعي بصفة دائمة وأن 26.3% منهم يشاركون أحيانا، فيما أن 15.2% لايشاركون.
- توضح النتائج أن دوافع استخدام الشعب الجزائري لإعلام النقرة عموما، ومواقع التواصل الإجتماعي خصوصا كانت متفاوتة، وجاء في مقدمتها الدافع المتعلق بأنها تنتج فرصة للتعبير عن الآراء بحرية بنسبة 71.5%، تلاه الدافع المتعلق بالإتصال مع الأصدقاء والمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد بنسبة 25.5%.
- يرى ما نسبته أن 67.5% من متظاهري الحراك الشعبي أن إعلام النقرة قد وعاهم بمواد الدستور، وبالتالي خلق مواطنا واعيا سياسيا، وهو ما ظهر جليا في شكل المظاهرات التي كانت سلمية ولاقت اهتماما في كل الدول، بينما يرى أن مانسبته 42.5% أن التراكمات السياسية والأحداث الإجتماعية التي حصلت خلال العقدين الماضيين هي التي حفّزت على هذا الحراك الشعبي وما كان لإعلام النقرة

إلا أنه نظمها لتشمل مختلف ولايات الجزائر فقط وهو ما يعكس الوعي السياسي والمستوى الحضاري الذي خلقه إعلام النقرة في أوساط الحراك الشعبي ليكون بهذا الانسجام والتلاحم.

ثالثا: علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة

✓ **تحديد أوجه التشابه:**

- كلاهما ينتميان إلى الدراسات الإعلامية.
- كلاهما يشتركان في متغير حراك الشعبي الجزائري.
- كلاهما رصد دور الفيسبوك في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري وفي التأثير على المتظاهرين الجزائريين.

✓ **تحديد أوجه الاختلاف**

تختلف دراستنا مع الدراسة المشابهة السابقة الذكر في التالي:

- اهتمت دراستنا بصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك أما الدراسة المشابهة ركّزت على دور الإعلام التفاعليفي تنظيم وتحفيز الحراك الشعبي.
- اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي السيميولوجي في الكشف عن دلالات صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري التعيينية منها والتضمينية، أما الدراسة المشابهة اعتمدت على المنهج المسحي.
- استخدمت الباحثة في الدراسة المعنونة بالحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة على أداة استمارة الإستبيان بتوزيع إستمارات إستبيان على المبحوثين للكشف عن دور الإعلام التفاعلي في الحراك الشعبي الجزائري، أما في دراستنا اعتمدنا على أداة الملاحظة بالإضافة إلى أداة التحليل السيميولوجي.

- أما فيما يخص العينة إعتمدت الباحثة في الدراسة المشابهة على العينة العشوائية البسيطة أما دراستنا المعنونة بالأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك تم الاعتماد على العينة القصدية.

✓ **تحديد أوجه الاستفادة:**

استفدنا من هذه الدراسة في بعض النقاط والتي تمثلت أهمها في الآتي:

- الاستفادة من المعلومات المتعلقة بمتغير الحراك الشعبي الجزائري.
- معرفة دور إعلام النقرة في الحراك الشعبي الجزائري.

2-5. الدراسة الثالثة بعنوان: صورة الطفل في الرسوم المتحركة، دراسة تحليلية سيميولوجية لسلسلتي "غامبل وسبونج بوب".

أولا: معلومات بيليوغرافية

✓ **عنوان الدراسة:** صورة الطفل في الرسوم المتحركة: دراسة سيميولوجية لسلسلتي غامبل وسبونج بوب.

✓ **اسم الباحث:** مجاني باديس، مرابط فريدة.

✓ **الدرجة العلمية:** دراسة منشورة بمجلة علمية دولية محكّمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الثاني، برلين، سنة النشر 2018، ص32.

ثانيا: مضمون الدراسة

✓ **تحديد المشكلة:**

تناول الباحثان في هذه الدراسة صورة الطفل في الرسوم المتحركة مستهدفا سلسلتي غامبل وسبونج بوب وما لهما من تأثيرات سلبية على الأطفال، وخاصة أن هذه الفئة حساسة في المجتمع، حيث اتضح من خلال هذه الدراسة أن سلسلتي غامبل وسبونج بوب مضمونها يحمل أبعاد وقيم أخلاقية خبيثة لا تمت

بثقافتنا ومعتقداتنا والتي تظهر تداعياته في التأثير على التنشئة الاجتماعية وسلوكيات الطفل من خلال التأثر بما تعرضه هذه من السلسلة مضامين والعمل على محاكاتها وتقليدها وخاصة أن هذه الفئة تفتقر إلى الوعي ولإبراز ومعرفة نوع الصورة التي يتم نقلها عن الطفل من خلال سلسلتي سبونج بوب وغامبل عمل الباحثان على طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهي صورة الطفل المقدمة في كل من غامبل وسبونج بوب؟ والذي اندرج منه تساؤلين فرعيين، تمثلا في التالي:[1]

- ما هي الرموز الأكثر استخداما في كل من سلسلتي سبونج بوب وغامبل؟
- ماهو نوع الصورة التي يتم تقديمها في كل من سلسلتي سبونج بوب وغامبل؟

✓ **المنهج المستخدم:**

نظرا لطبيعة الدراسة المعنونة بـ "**صورة الطفل في الرسوم المتحركة**" إعتمد الباحثان هنا على منهج التحليل السيميولوجي لتحليل صورة الطفل المقدمة في كل من غامبل وسبونج بوب ومعرفة الرموز والدلالات التي يتم استخدامها في الرسوم المتحركة والتي تؤدي إلى تشكيل هذه الصورة والكشف عن العلاقات الداخلية وأبعاد هذه الصورة.

✓ **العينة ومجتمع البحث:**

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على العينة القصدية، حيث عملا على تحليل حلقات من سلسلتي سبونج بوب وغامبل بنسبة 05% من كل سلسلة أي بمعدل 06 حلقات من سلسلة غامبل والتي تبلغ مجموع حلقاتها 120 حلقة و09 حلقات من سلسلة سبونج بوب والتي يبلغ مجموع حلقاتها 90 حلقة.

✓ **نتائج الدراسة:**

توصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أبرزها:

---

[1] مجاني باديس، مرابط فريدة، مرجع سبق ذكره، ص437.

- كل من سلسلتي سبونج بوب وغامبل غريبتي المنشأ فالأولى ترجع لمصمم الرسوم المتحركة الأمريكي **ستيفن هلينبرغ** والثانية ترجع للأصول الأمريكية البريطانية ومصممها **بن بوكيليه** وبالتالي تنقل لنا الثقافة الغربية من خلال تجسيدها في حلقات السلسلتين، وباعتبار أن الطفل في مرحلة تشكيل الوعي فإنها تمثل خطرا على التنشئة السلمية للطفل في المراحل التالية من عمره.
- تعمل السلسلتين على استغلال الجانب العاطفي لدى الأطفال لإيصال وترسيخ أفكارها من خلال تبرير الخطأ رغم تكراره وربط هذا الجانب العاطفي للطفل وهو الشيء الذي يستحيل أن يحصل عليه، فالواقع في هذه الطريقة تعمل السلسلتين على هدم العلاقة بين الطفل والوالدين وحتى المدرسة، إذ يظن أن بإمكانه ارتكاب الأخطاء دون عقاب وأن تكرارها أمر ممتع وجيد.
- سلسلة سبونج بوب تعمل على نقل المثلية الجنسية والثقافة الجنسية التي ظهرت في معظم حلقاتها في حين تعمل سلسلة غامبل على نقل الغباء والبلاهة والسذاجة وكذا الطفلال مهمل لدروسه ومدرسته، والتي يرى بأنها مجرد مضيعة للوقت.
- تم تركيب الأبعاد العاطفية والمعرفية والسلوكية في السلسلتين بطريقة متسلسلة تؤدي المعنى وتوصل الفكرة المطلوبة بكل يسر وسهولة، حيث أن الصورة أبلغ من الكلمة.
- تحاول السلسلتين ترسيخ عدة معتقدات في أذهان أطفالنا، خاصة ما يتعلق منها بالمعتقدات الماسونية وهذا في حد ذاته خطر لا يجب غض النظر عنه، حيث وجب إيقاف السلسلتين على البث للوقوف أمام الغزو الثقافي الغربي والخطر الماسوني والذي يستهدف أطفالنا الذين هم جيل المستقبل.
- صورة الطفل التي تظهر في حلقات سبونج بوب هي صورة الطفل الذي ينقاد وراء مشاعره (غرائزه) في حين تنقل سلسلة غامبل صورة الطفل الغبي، الأبله، والساذج الذي لا يفهم شيء ولا يعمل عقله أبدا.

ثالثا: علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:

✓ **أوجه التشابه:**

بعد تحديدأوجه التشابه بين دراستنا المعنونة بـ "**الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك**"والدراسة المعنونة بـ "**صورة الطفل في الرسوم المتحركة**"، اتضح ما يلي:

- **التخصص:** كلا الدراستين تخصص علوم الإعلام والاتصال.
- **عنوان الدراسة:** كلاهما يشتركان في المتغير المستقل، حيث اتضح أن كلاهما يدرس صورة الطفل.
- **المنهج المستخدم:** كلاهما اعتمد على منهج التحليل السيميولوجي نظرا لطبيعة الدراسة في تحليل الدلالات والأبعاد التي تحملها صورة الطفل.
- **العينة المعتمدة:** كلاهما اعتمدا على العينة القصدية باعتبارها أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة.

✓ **أوجه الاختلاف:**

تشابهت دراستنا مع الدراسة المعنونة بـ"**صورة الطفل في الرسوم المتحركة**" في بعض النقاط، إلا أنها اختلفت معها في نقاط أخرى حيث تبلورت في الآتي:

- نظرا لإعتبار أن هذه الدراسة مشابهة وليست مطابقة، الإختلاف اتضح في المتغير التابع، فالأولى: درست صورة الطفل في الرسوم المتحركة، أما دراستنا اعتمدت على تحليل صورة الطفل في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري.
- بالنسبة للطفل: الأولى اعتمدت على التعميم، أي صورة الطفل العربي أما دراستنا خصت الطفل الجزائري.
- ركزت دراستنا على البعد السياسي والإجتماعي أما الدراسة المشابهة ركزت على البعد العاطفي والمعرفي.

- **مجتمع البحث:** الدراسة المعنونة بـ"صورة الطفل في الرسوم المتحركة" اعتمدت على تحليل حلقات من سلسلتين، سبونج بوب وغامبل، أما الثانية تحليل صورة الطفل على الفيسبوك.

✓ **أوجه الاستفادة:**

- الإستفادة من الجانب النظري في المعلومات الخاصة بالصورة والطفل.

الإستفادة من الجانب التطبيقي في تحليل الصورة.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية والدراسة التحليليّة

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

1-1. مجالات الدراسة

1-1-1. المجال الزماني

1-1-2. المجال الوثائقي والإعلامي

1-2. مجتمع البحث وعيّنة الدراسة

1-3. منهج الدراسة

1-4. أدوات جمع البيانات

2. الدراسة التحليلية

2-1. التحليل السيميولوجي للصورة الأولى الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-1-1. المستوى الوصفي

2-2-2. المستوى التعييني

2-2-3. المستوى التقريري

2-2. التحليل السيميولوجي للصورة الثانية الخاصة بصفحة الحراك الشعبي الجزائري

2-2-1. المستوي الوصفي

2-2-2. المستوى التعييني

2-2-3. المستوى التقريري

2-3. التحليل السيميولوجيللصورة الثالثة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-3-1. المستوى الوصفي

2-3-2. المستوى التعييني

2-3-3. المستوى القريري

2-4-1. المستوى الوصفي

2-4. التحليل السيميولوجي الصورة الرابعة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-4-1. المستوى الوصفي

2-4-2. المستوى التعييني

2-4-3. المستوى الوصفي

2-5. التحليل السيميولوجي للصورة الخامسة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-5-1. المستوى الوصفي

2-5-2. المستوى التعييني

2-5-3. المستوى التقريري

2-6. التحليل السيميولوجي للصورة السادسة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-6-1. المستوى الوصفي

2-6-2. المستوى التعييني

2-6-3. المستوى التقريري

2-7. التحليل السيميولوجي للصورة السابعة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-7-1. المستوى الوصفي

2-7-2. المستوى التعييني

2-7-3. المستوى التقريري

2-8. التحليل السيميولوجي الصورة الثامنة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-8-1. المستوى الوصفي

2-8-2. المستوى التعييني

2-8-3. المستوى التقريري

2-9. التحليل السيميولوجي للصورة التاسعة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-9-1. المستوى الوصفي

2-9-2. المستوى التعييني

2-9-3. المستوى التقريري

2-10. التحليل السيميولوجي للصورة العاشرة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-10-1. المستوى الوصفي

2-10-2. المستوى التعييني

2-10-3. المستوى التقريري

2-11. التحليل السيميولوجي للصورة الحادية عشر الخاصة بصفحة حراك 22- تبسة.

2-11-1. المستوى الوصفي

2-11-2. المستوى التقريري

2-11-3. المستوى التعييني

2-12. التحليل السيميولوجي للصورة الثانية عشر الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-12-1. المستوى الوصفي

2-12-2. المستوى التعييني

2-12-3. المستوى التقريري

3- نتائج الدراسة

3-1- النتائج الجزئية

3-2- النتائج العامة

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

1-1. مجالات الدراسة

1-1-1. المجال الزماني:

- **الدراسة الإستطلاعية:** بداية دراستنا الإستطلاعية كانت بتاريخ 18 جوان 2019 أين بدأنا في مناقشة عنوان الدراسة مع المؤطر، وإختيار عينة الدراسة وذلك عن طريق البحث عن صور الطفل أثناء مشاركته في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري على الفيسبوك، وبعد بحثٍ مطوّل تم متابعة صفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري لفترة وجيزة قبل إختيارالعينة منها، إذ لاحظنا أن هذه الأخيرة ركّزت على صور الطفل بكثرة، خلال جمعات الحراك ونشر صور الطفل الجزائري أثناء إشراكه في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري.

وبالتالي تم اختيار بعض الصور منها الخاصة بالطفل، ثم قمنا بمتابعة كل صفحات الفيسبوكالخاصة بأخبار الحراك لولاية تبسة، ولاحظنا أن صفحة حراك 22-تبسة ركّزت على صور الطفل وبالتالي قمنا بإختيار مجموعة من الصور بصفة قصدية، إذ انتهت دراستنا الإستطلاعية بتاريخ 20 أكتوبر 2019.

- **الدراسة النظرية:**

انطلقت دراستنا النظرية بالتحديد يوم 25 أكتوبر 2019، إذ كانت بدايتها بالبحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بعنوان دراستنا، ونظرا لكون دراستنا تحليلية سيميولوجية، بدأنا في البحث عن كتب السيميولوجيا بمكتبة الجامعة وعلى شبكة الأنترنت، ثم تطرقنا إلى البحث عن الكتب والمراجع المتعلقة بالحراك الشعبي الجزائري، ونظرا لجدّة الموضوع وحداثته خاصة أن الحراك الشعبي وليد سنة 2019، وجدنا صعوبة في الحصول على الكتب والمراجع، إذ قمنا بالبحث عن الكتب على شبكة الأنترنت، والتواصل مع بعض الكتاب الجزائريين الذين كتبوا على الحراك الجزائري، وفيها تحصلنا على بعض

المقالات والدراسات الخاصة بالحراك الجزائري، وما إن تم فتح المعرض الدولي للكتاب بالجزائر، كانت وجهتنا الأولى إليه أين تحصلنا على بعض الكتب الخاصة بالحراك الشعبي الجزائري، إذ انتهت دراستنا النظرية يوم 23 مارس 2020.

- الدراسة التحليليّة:

بداية دراستنا التحليلية كانت بتاريخ 07 أفريل 2020 فبعد أن قمنا بإختيار الصور بدأنا في تحليل الصور الخاصة بالطفل أثناء مشاركته في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري على صفحتي الفيسبوك "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" و"حراك 22-تبسة"، إذ انتهى التحليل يوم 11 ماي 2020.

1-1-2. المجال الوثائقي والإعلامي:

يتمثل المجال الوثائقي والإعلامي للدراسة في صفحتي: ثورة الحراك الشعبي الجزائري وصفحة حراك22- تبسة.

- **التعريف بصفحة ثورة حراك الشعب الجزائري:**

صفحة فايسبوكية عامة، تزامن ظهورها مع فترة الحراك الشعبي الجزائري بالضبط يوم 01 نوفمبر 2019، عدد متابعيها 254 متابع، أما الإعجابات قرابة 230 إعجاب حسب ما صرح به مسؤول الصفحة، تضمنت منشوراتها فيديوهات وصور مسيرات الحراك الشعبي، حيث ركّزت هذه الصفحة على نشر صورة الطفل الجزائري إبَّان مشاركته في جمعات الحراك الشعبي، بلغ عدد صور أطفال الحراك في هذه الصفحة قرابة 154صورة.

- **التعريف بصفحة حراك 22 تبسة:**

صفحة فايسبوكية عامة تم إنشاؤها خلال فترة الحراك الشعبي بالتحديد يوم 25 فيفري2019 حسب أول منشوراتها، سميت بهذا الاسم نسبة إلى أن الإنطلاقة الأولى للحراك كانت يوم 22 فيفري 2019، بلغ عدد متابعيها 11221 متابع، حيث كانت واجهة لتوثيق مسيرات الحراك الشعبي الجزائري الذي شهده

الشارع التبسي منذ الوهلة الأولى لبداية الحراك، من خلال نقل أخبار الحراك ونشر فيديوهات وصور للمواطن التبسي أثناء مشاركته في المسيرات السلمِّية، حملت هذه الصور مختلف فئات المجتمع بما فيها صورة الطفل الجزائري التبسي في جمعات الحراك.

1-2. مجتمع البحث وعيّنة الدراسة:

- مجتمع الدراسة:

يعد تحديد مجتمع البحث خطوة أساسية من الخطوات المنهجية لأية دراسة إذ لا يمكن لأي باحث إقامة حصر شامل لكل المفردات وإنما اختيار جمع محدود من المفردات التي تنتمي للظاهرة المدروسة وقد عرّفه أحمد بن مرسلي على أنه "المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أو غير المحدودة"[1].

وهو جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكوّنون مشكلة البحث أي أنه العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة[2]، وطبقا لموضوع دراستنا فإن مجتمع الدراسة هي: جميع الصورالمنشورة على الفيسبوك والتي تحمل صورة الطفل في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك.

- عينة الدراسة:

تعرَّف عينة البحث على أنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختاره الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة، لكي يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[3]، وهي فئة تمثل مجتمع البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون

---

[1] خيرة مكرتار، مرجع سبق ذكره، ص131

[2] سهيل رزق دياب، **مناهج البحث العلمي**، د.م.ن، غزة، 2003، ص9.

[3] رحيم يوسف كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2008، ص161.

موضوع مشكلة البحث[1]، وعلى اعتبار أن تحديد مفردات العيِّنة مرحلة أساسية في دراستنا، حيث تعرَّف المفردة على أنها: "عبارة عن أحد المفردات أو المشاهدات التي يتم إختيارها ضمن العينة وبالتالي فإنها تدخل ضمن الدراسة"[2]، ونظرا لطبيعة دراستنا المتمثلة في الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك، فإن العينة الأنسب لدراستنا هي: **العينة القصدية**، حيث قمنا باختيار صفحتي ثورة الحراك الشعبي الجزائري، وحراك 22- تبسة، بصورة قصدية لأنهما ينشران مضامين ومنشورات عن مسيرات الحراك الشعبي الجزائريمن (صور، فيديوهات، ونصوص...) من بينها صور لأطفال الحراك الشعبي.

ونظرا لطبيعة التحليل السيميولوجي الذي يتطلب الدقة في تحديد العينة ومفرداتها إعتمدنا الطريقة التالية:

- صفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري: اخترنا منها6 صور للطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي السلميَّة على إعتبار أنها حملت صورة الطفل العاصمي وأطفال من مختلف ربوع الوطن، حيث تميزت بالتنوع على مستوى الدلالات والرسالات التعينية. امتدت ما بين الفترة (15...20 أكتوبر 2019)

- صفحة حراك22- تبسة: اخترنا منها6 أيضا التي حملت صورة الطفل التبسي في المسيرات السلمية الجزائرية، والتي كانت بين الفترة (14 ...20 أكتوبر 2019)

فكان بذلك مجموع صور الأطفال عينة الدراسة التي سنقوم بتحليلها 12 صورة.

---

[1] رجاء وحيد الدويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية، وممارساته العلمية**، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000 ص306.

[2] محمد أبو نصار وآخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص84.

1-3. منهج الدراسة:

تعد مرحلة تحديد المنهج من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يساهم في الوصول إلى حل مشكلة البحث، حيث يهدف تطبيق المناهج العلمية إلى توسيع أفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات الإهتمام من قبل الباحثين في العالم، ومن وقت لآخر وذلك لأسباب أهمها تطور الحياة لبني البشر في النواحي الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية والتكنولوجية وغيرها[1].

مما جاء في **تعريف المنهج:** أنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وترتيبها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[2]، وهو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث[3].

حيث تتعدد مناهج البحث العلمي حسب الدراسات، إذ تفرض طبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع نوع المنهج المتّبع ونظرا لطبيعة دراستنا المعنونة بـ "**الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك**" وجب علينا الوصول إلى المعاني الدلالية من خلال استخدامنا **لمنهج التحليل السيميولوجي** الذي يبحث في الدلالات الضمنية لمضمون الرسائل الإعلامية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول.

ويعرف منهج التحليل السيميولوجي على أنه: "من أهم المناهج النقدية والمعاصرة التي وظفت لمقاربة جميع الخطابات النصّية، ورصد كل الأنشطة البشرية، بالتفكيك، والتركيب، والتحليل، والتأويل بغية البحث عن آليات إنتاج المعنى، وكيفية إفراز الدلالات عبر مساءلة أشكال المضامين مع البنيات

---

[1] محمد عبيدات، **منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)**، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص35.

[2] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه، وأساليب إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2011، ص35.

[3] منال هلال المزاهرة، **مناهج البحث العلمي**، دار المسيرة، عمان، 2014، ص94.

العميقة دلالة ومنطقا، حيث يهدف المنهج السيميولوجي إلى استكشاف البنيات الدلالية التي تتضمنها الخطابات والأنشطة البشريّة، بنية ودلالة ومقصديّة"[1]، وقد استعاره عالم اللسانيات السويسري **فردناند ديسوسير**في الكشف عن طبيعة الدليل ويقول أن السيميولوجيا هو العلم الذي يدرس جميع الدلائل اللسانية وغير اللسانية، حيث تقوم السيميولوجيا بدراسة كل الدلائل (كلام، إشارات، طقوس، تقاليدأنظمة مختلفة قوانين) في الحياة الاجتماعية فهي وصف عميق لمستوى ظاهر بواسطة لغات أخرى (وسائل أخرى) غير اللغة الطبيعية بواسطة دوال تمثل أشياء من البيئة[2]حيث أكدت الباحثة جوليا كريستيفا أن الغرض من التحليل السيميولوجي يكمن في أنه: "مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدّلالة في نسق معين، وهو الأسلوب العلمي الذي يكشف، يحلل وينتقد المعنى، ينتقد أيضا العناصر المكونة لهذا المعنى وقوانينه"[3].

ولإستقراء الرسالات الضمنية القصدية وغير القصدية، التي تحملها صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على موقع فيسبوك اعتمدنا على **مقاربة رولان بارث**، فالتحليل السيميولوجي عند الناقد الفرنسي **رولان بارث**، شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة والوقوف على الجوانب السيكولوجية والإجتماعية والثقافية، التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل، إذ أن التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كيفي واستقرائي للرسالة ذات

---

[1] جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص7.

[2] هارون منصر، **صورة المسلم في الصحافة الغربية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفتي UsaToday، le monde**، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2016-2017، ص ص116،117.

[3] فايزة يخلف، **خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الإنفتاح الاقتصادي**، رسالة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص87.

مضمون كامل وباطن[1]، حيث أخذ **رولان بارث** عن **دي سوسير** النظرية المتعلقة بالدّال والمدلول والمرجع، إضافة إلى المفهوم المزدوج للغة الكلام، وأخذ مفهومي التعيين والتضمين عن **هيلمسليف** وقد عمل على بلورتها[2] في قراءة الصورة على مستويين:

- ✓ **المستوى التعييني:** هو القراءة السطحية والأولية للرسالة وبتعبير آخر هو الإنطباع الأوّلي لمستقبل الصورة بمعنى أننا في بادئ الأمر نتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكّلة للرسالة والممثلة لدليل ما، إذ نجد أنفسنا أمام دال ممثل المدلول معين مترجم لشيء آخر خارجي، والدّال إذن وجه جلي ظاهر يمكن إدراكه، أما المدلول يتمثل في الفكرة أو المفهوم الذي يصل إلى المرسل إليه بواسطة الدال، كما يقول **باتوفسكي:** في هذه الحالة أنني أجد نفسي أمام مجموعة من الأشياء والخطوط والألوان في مستويات متباينة اكتشفها بصورة عفوية.
- ✓ **المستوى التضميني** : يعرفه **رولان بارث:** وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلوله، فالتضمين هو القراءة المعمّقة للرسالة أي قراءة مابين أسطر النص وقراءة ماوراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي يحملها وتحدد هذه الدلائل في القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع[3].

وتتركز هذه المقاربة التي تستشفي أصولها الإجرائية من تحليل الإشهار على الإستدلال على مداخل الصورة ومخارجها وآليات انشغالها في سبيل بناء دلالة معينة، فهي إذن مقاربة تحدد العوالم الإدراكية التي تحيل بها الصورة[4]، وفي خضم دراستنا سنقوم بإدراج المستوى التعييني والتضميني

---

[1] رضوان بلخيري، **صورة المسلم في السينما الأمريكية، تحليل سيميولوجي لفيلمي الخائن Traitor والمملكة The kingdome**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص14.

[2] وفاء مطروح، مرجع سبق ذكره، ص93.

[3] رضون بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص ص53،55.

[4] فايزة يخلف، **سيمائيات الخطاب والصورة**، مرجع سبق ذكره ص120.

والتعبير عنهما من خلال قراءة صورة الطفل المنشورة على صفحتي حراك 22-تبسة وحراك ثورة الشعب الجزائري، وتحليلها تعيينيا من خلال تبيان وتوضيح ما تعرضه الصورة ظاهريا، من حامل الصورة والإطار وفي هذه المرحلة سنقوم بدراسة صورة الطفل شكليا، ثم التعمق في الدلالات وآلياتها وهذا ما يسمى بالقراءة الإيحائية التأويلية، وفيها يتم الكشف عن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول وتفسير الأبعاد الدلالية التي تحملها صورة الطفل الجزائري أثناء مشاركته في مسيرات الحراك الشعبي.

ولتطبيق هذه المقاربة اعتمدنا على الإجابة على سؤالين: "**ماذا تقول صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك؟**" وهذا ما يبرز القراءة التعيينية و"**كيف قالت صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك** "وهذا ما يبرز القراءة التضمينية.

حيث أن السؤالين السابقين بمقتضاهم يتم الإجابة على المستوى التعييني والتضميني وهذا ما أكدته فايزة يخلف في كتابها سيمائيات الخطاب والصورة.

1-4. أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات البحث بأنها الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات، حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع أداة المشكلة[1]، ونظرًا لطبيعة دراستنا المعنونة بالأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك فإن الأدوات الأنسب لهذه الدراسة هي الملاحظة، وأداة تحليل السيميولوجي.

[1] سعد سلمان المشهداني، **مرجع سبق ذكره**، ص42.

وتعرف الملاحظة على أنّها: "توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصّلاً إلى كسب المعرفة الجديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر[1]، حيث إعتمدنا عليها في متابعة ومراقبة صور الطفل في مسيرات الحراك الشعبي خلال الجمعات المتعاقبة والدّلالات التي تحملها في كل مسيرة محاولين الكشف عنها.

واعتمدنا في التحليل السيميولوجي على الطريقة التالية:

✓ **المستوى الوصفي:**

- عنوان الصورة.
- تاريخ الصورة وظروف نشرها.
- نوع الصورة.

✓ **المستوى التعييني**

- الرسالة التشكيلية.
- الرسالة الأيقونية.
- الرسالة الألسنية.

✓ **المستوى التضميني**

[1] محمد محمد قاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص110.

2. الدراسة التحليلية

2-1. التحليل السيميولوجي للصورة الأولى الخاصة بصفحة الثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-1-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** ليس للصورة عنوان.
- **تاريخ الرسالة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة يوم 22 نوفمبر 2019 والتي تصادف الجمعة الأربعون للحراك الشعبي الجزائري إذ نزل مئات الجزائريين إلى شوارع الجزائر العاصمة رفضًا لإجراء الإنتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر وللتعبير عن عدم خوفهم من سلسلة الإعتقالات التي وقعت في اليوم السابق خلال تظاهرة ليلية[1].
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافيّة لمجموعة من الأطفال وسط حشد من الناس، وهم أربعة بنات وطفل مرتديًا سترة وسروال ويلُفُّهُ العلم الوطني، وعلى رأسه قبعة محبوكة كتب عليها عبارة باللغة الفرنسية وهي: " Algeria" ووراءه ظهر شخصين بالغين إذ كان الطفل فاتحًا فمه، موجهًا نظره إلى الطفلة التي على يمينه المرتدية للزي القبائلي، تحمل لافتة مستطيلة الشكل كتب عليها عبارة "إسقاط الانتخابات" أما على جبينها برز وشاح، وعلى يمينها ثلاث بنات، منهن بنت بالزي العاصمي متجهة إلى اليمين وعلى رأسها وشاح أبيض، وبنتان يحملان عصا حكّم عليها العلم الوطني، ووراء هؤلاء الأطفال يظهر أشجار ولائحة مرور، أمّا أمامهم برز هاتفان أحدهما على حامل والأخر محمول باليد.

2-1-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفايسبوكية "ثورة الحراك الشعبي الجزائري".
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة في زاوية مقابلة أمامية في لقطة مقربة بهدف إبراز الأطفال وتسليط الضوء عليهم من قبل المصور، إذ ظهرت هذه الصورة في شكل مستطيل.

---

[1] مظاهرات الجمعة الأربعون من الحراك في اليوم الخامس من الحملة الانتخابية، متاح على الرابط:
Https: //WWW.Google.Com/amp/Samp.Frence24.Com بتاريخ 2020/05/09، على الساعة 15.30

- **الأشكال:** برز شكل المستطيل في الورقة البيضاء التي تحملها الطفلة والتي حملت عبارة إسقاط الانتخابات، وشكل المثلث الذي ظهرت عليه إشارة المرور التي توضح ممر الراجلين.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة وبكثرة هي ألوان العلم الوطني، الأحمر، الأخضر، الأبيض.

- **الرسالة الأيقونية:**

عبرت هذه الصورة عن رسالة أيقونية ضمنية مفادها أنالجزائر بكبيرها وصغيرها ترفض إجراء الإستحقاق الإنتخابي وتنادي بمقاطعة الإنتخابات، فيما حملت رسالة أيقونية دلت على وحدة الشعب الجزائري وتمسكه ببعضه البعض تحت مبدأ لا للإنقسام، إذ تعتبر هذه الصورة من بين الصور الواقعية التي وثقت الحراك وأعطت بعدا له.

- **الرسالة الألسنية:**

الرسالة الألسنية الواردة في الصورة هي "إسقاط الانتخابات" إذ كتبت على لافتة مستطيلة الشكل بيضاء اللون، وكتبت هذه العبارة باللون الأسود.

2-1-3. المستوى التضميني:

حملت هذه الصورة الموضحة أعلاه عدة رسالات ضمنية، حاول رواد الفايسبوك تمريرها، إذ التقطت هذه الأخيرة لأطفال الحراك بالزي القبائلي والعاصمي، حيث حاول ملتقطها تمرير رسالة أنه وبغض النظر عن الجهات التي خططت للحراك ثم تلقفه الشعب الجزائري وحول مساره من صراع على السلطة بين أقطاب النظام الجزائري إلى عاصفة ضد مختلف أشكال الفساد وأسلوب الحكم الذي كرّس أمراض الجهوية والعشائرية والنخبوية والعائلية في الدولة، بأنه لم يشهد منذ انطلاقته في 22 فيفري 2019 الماضي وطوال تظاهراته السلمية أي صراع بين المشاركين حول قضايا الهوية اللغوية والثقافية، أوعلى رمزيتها مثل رمزية الراية، بل عملوا على إحترام انتماءاتهم السياسية أوالعقائدية مع التركيز على

جوهر المشكلة الوطنية المتمثلة في العصف بالنظام الديكتاتوري ورموزه في مختلف أجهزة السلطة[1]، ومحاولة الحفاظ على الهوية الجزائرية والموروث الثقافي إذ تم استخدام رموز البراءة في تمرير هذه الرسالة للمتلقي، فيما حاول استدراج الدور الذي لعبته تكنولوجيا الإتصال في الحراك الشعبي الجزائري ومدى مساهمتها في تغطية جمعات الحراك ونقل أحداثه إلى العالم وتحويله إلى قضية رأي عام وفتح المجال للشعب الجزائري لمعرفة تطورات القضية وما يحدث خلال الجمعات داخل ولايات الوطن من خلال بروز الهواتف النقالة في الصورة على خاصية التسجيل، فيما برزت الطفولة خلال هذه الصورة ومشاركتها في حدث سياسي يندد بإسقاط الإنتخابات، بالرغم من عدم بلوغها السن القانوني الذي يسمح لها بالمشاركة في تلك الأحداث لإعتبار أنها غير مؤهلة لهذه الممارسات السياسية، إلا أنه تم إقحامها بهدف صناعة المشهد في الحراك وإعطائه بعدا وعمقا مختلفا ومغايرا وإذا تمعّنا في عمق هذه الصورة وتفاصيلها نجد أنها تحمل رسالة تم تكرارها في صور أخرى، لأطفال الحراك وهي مشاركة الطفل وإقحامه في الإنتخابات بالرغم من عدم أهليته، هذا وإعتمد المصور على التقاط صورته على خلفية أشجار خضراء اللون البارز في هذه الصورة، كدليل على القوة وطول العمر وهو رمز الأمل ولون الخلود، الذي يرمز له كونيا الغصون الصغيرة الخضراء[2]، إضافة إلى ألوان أخرى تحمل دلالات مختلفة، كاللون الأحمر الذي يوحي بالنشاط والحيوية ويرمز إلى الشجاعة، الحب، القوة، الرجولة، الغضب، القسوة

---

[1] أزراج عمر، **يوميات الحراك نحو تحرير الجزائر من النظام الديكتاتوري**، دارخيال للنشر والترجمة، الجزائر، 2019، ص142.

[2] كلود عبيد، **الألوان دورها، تصنيفها مصدرها، رمزيتها، ودلالتها**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص93.

والخطر، والأبيض الذي يرمز للصفاء والكمال والودّ، وهو رمز الطهارة والعفة والتواضع والسلام والهدوء[1].

وهذه الألوان الثلاثة التي تخللت هذه الصورة من خلال الراية الوطنية الواضحة والتي تدل على الوحدة والتمسك بالوطن.

- **الرسالة الألسنية:**

ورد من خلال الصورة الموضحة عبارة "إسقاط الإنتخابات" كتبت باللون الأسود والذي يرمز إلى الظلام والكآبة والجهل[2]، إذ حملت هذه العبارة دلالات مختلفة خاصة بعد تقرير إجراء إنتخابات في 12ديسمبر2019، وبهذا ندد الشعب بإسقاطها ومقاطعتها، إذ إعتقد الكثيرمنهم أن الإنتخابات في ظل الوضع القائم تزيد في تعميق المشكلة ولاتسهل حلها وبالتالي فاحتمال "مرحلة إنتقالية" قائم، والسؤال من سيقودها؟[3] وهذا ما جاء في الرسالة الألسنية الموضحة في الصورة.

---

[1] رضوان بلخيري، **الدلالات السينمائية للصورة السينمائية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لصورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية، مرجع سبق ذكره، ص ص118،119.

[2] قدور عبد الله ثاني، **سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2005، ص141.

[3] عبد العالي رزاقي، **الهبة الشعبية السلمية 22 فيفري وسقوط حزب فرنسا**، دار الأمة، الجزائر، 2019، ص212.

2-2. التحليل السيميولوجي للصورة الثانية الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-2-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** ليس للصورة عنوان.
- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** نشرت الصورة بتاريخ 06 ديسمبر 2019، والذي تزامن مع فترة الإنتخابات الرئاسية التي شهدتها الجزائر لإختيار رئيس جمهورية بعد إستقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة من الحكم، وتسليمه ختم الرئاسة وخروج الشعب الجزائري في مختلف ربوع الوطن في شكل إحتجاجات ومظاهرات رافضا للإنتخابات ومعارضا لها.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يتصدر الواجهة مع مجموعة من الأشخاص غير الواضحين كليا، ووراءه رجلين وامرأة حسب اللباس الذي يرتدونه حاملين بيدهم ملصقة شاركهم في حملها الطفل، إذ برزت في هذه الأخيرة مجموعة من الأشخاص من بينهم رجلين يحملان هاتف نقال، وظهرت عليها عدة ألوان، أما حامليها بداية بالطفل الذي يرتدي سترة ووشاح ويحمل بيده اليمنى بطاقة حمراء مستطيلة الشكل كتب عليها "لا l'vot".

2-2-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفايسبوكية "ثورة الحراك الشعبي الجزائري".
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة في زاوية مقابلة أمامية، إذ اعتمد فيها المصور على تسليط الضوء على الطفل، فيما تبين زاوية نظر الطفل، وحركة العين متجهة إلى اليسار بزاوية بمستوى النظر(مستوية) إذ جاءت هذه الصورة في شكل مستطيل احتوت على رموز أيقونية.
- **الأشكال:** الشكل الوحيد الظاهر في الصورة هو شكل المستطيل المتمثل في البطاقة الحمراء التي يحملها الطفل.

- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة أهمها اللون الأخضر، الأحمر والأبيض، وهي ألوان العلم الوطني.

- **الرسالة الأيقونية:** عبرت الرسالة الأيقونية في هذه الصورة عن رفض الإنتخابات ومحاولة الطفولة في التصدي للمجتمع السياسي والنظام، لأجل إلغاء الانتخابات بالرغم من سنه القانوني الذي يمنع هكذا ممارسات وبالتالي تعتبر هذه الصورة من بين الصور التي وثقت دور البراءة في الحراك، وكيف تم إقحامها في توصيل رسالات الشعب.
- **الرسالة الألسنية:** من خلال الصورة البارزة ظهرت الرسالة الألسنية (لا l'vot) كتبت بأحرف بيضاء اللون باللغتين الفرنسية والعربية، حيث مزج حجم الخطوط فيها بين السمك والدقة إذ كانت الكتابة باللغة العربية سميكة أما باللغة الفرنسية رفيعة.

2-2-3. المستوى التضميني:

ظهرت هذه الصورة على الصفحة الفايسبوكية ثورة الحراك الشعبي الجزائري، وهي صفحة تزامن ظهورها مع فترة الحراك الجزائري، الذي انطلق يوم 22 فيفري 2019، في شكل إحتجاجات سلمية شهدتها مختلف ولايات الوطن، خلال جمعات متتالية لإسقاط نظام دام أكثر من عشرين سنة، بعد إصرار الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عدم إخلاء كرسي الرئاسة والترشح لعهدة خامسة، إذ شارك في هذه الإحتجاجات كل فئات المجتمع من بينها الطفل، والصورة الموضحة أعلاه تبين لنا مشاركة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي.

فنجد أنه بعد أن تم تفعيل المادة 102 من الدستور الجزائري والتي تؤكد على التالي "إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن يجتمع المجلس الدستوري وجوبا وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان بتصريح بثبوت المانع"[1]، خرج الشعب في مسيرات حاشدة منددا برفض الإنتخابات، وهذا ما أكدته التجمعات الموضحة

[1] **دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، المادة 102، مارس 2013، ص13.

أعلاه، إذ حملت هذه الصورة أبعاد ودلالات مختلفة أهمها مشاركة الطفل كعنصر فعال، وبروزه في المقدّمة، حيث تم إلتقاط هذه الصورة من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بالتحديد الصفحة الفايسبوكية التي نشرت فيها، لإيصال رسالة تدّل على سلمية الحراك، ومن خلال الدلالات التي حملها الطفل بارتدائه للوشاح الأخضر، فباستثناء أن هذا اللون هو لون الدفاع والمحافظة على النفس، إلاّ أنه له دلالات أخرى، فهو لون الطبيعة والأرضيةويرمز إلى الإنبات، إذ مزج باللون الأحمر دلالة على الحماسة، وهو رمز الحب والغضب[1]، حيث أعطت هذه الألوان انطباعا على الطفل المحب لوطنه والمتشبث فيه خاصة أنها تمثل ألوان العلم الوطني الجزائري، والتي كانت بمثابة رسالة صامتة حملها الطفل إضافة للبطاقة التي كتب عليها بالأبيض كرمز للطهر والصفاء والبراءة والحريّة والسلام والإستقرار[2]، الذي ينادي به طفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بالرغم من فقدانه الوعي السياسي وعدم تمكنه من فهم الأحداث السياسية إلاّ أنه ينادي برفض الإنتخابات ومقاطعتها وعدم الإدلاء بصوته بالرغم من أن سنه القانوني لا يسمح له بالمشاركة في الانتخابات باعتباره مزال قاصراً غير مسؤول إلاّ أنه حمل بطاقة كتب عليها عبارة فحواها دلالات تكشف ألاعيب وأهازيج سياسية يجهل معناها محاولا التعبير عنها من خلال نظرته، وحركة عينيه التي تحمل كل دلالات الحيرة وتوجس لمستقبل مجهول لطفل تم إقحامه من طرف عائلته في شؤون تفوق حجم عقله ومستوى تفكيره.

مشاركا في حمل لافتة عليها العلم الجزائري جمعت الشعب الجزائري الرافض للنظام السابق والتكنولوجيا معًا (الهواتف النقالة المحمولة في يد المتظاهرين) والتي ساهمت في نقل أحداث الحراك وتوثيقها لحظة بلحظة.

- **الرسالة الألسنية:**

الرسالة الألسنية الموضحة في الصورة هي "لا l'vot" بمعنى لا أنتخب، كتبت باللغتين العربية والفرنسية، حملت دلالات مختلفة إذ كتبت العبارة "لا" بحجم سميك دلالة على القوة والخشونة، أما العبارة

---

[1] سميرة سليماني نسب وآخرون، **سيميولوجيا الألوان ودلالات التعبير في أشعار خليل حاوي**، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 49، إيران، ص ص247،287.

[2] قدور عبد الله ثاني، مرجع سبق ذكره، ص143.

"l'vot" كتبت بحجم رقيق وهي دلالة على الضعف[1]، ومن أهم الإيحاءات التي حملتها: أن تبعية النظام السابق وأحزاب الكاشير الفرنسية ستسقط أمام إرادة الشعب الجزائري، ولهذا كان الخط باللغة الفرنسية رفيع، وباللغة العربية بحجم كبير والتي تؤكد على تصميم الشعب الجزائري على التغيير الجذري وممارسة السيادة وتفعيلها في الوطن.

[1] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص55.

2-3. التحليل السيميولوجي الصورة الثالثة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-3-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** ليس للصورة عنوان
- **تاريخ نشرالرسالة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة يوم 28 ديسمبر 2019 والذي تزامن مع الجمعة الخامسة والأربعون للحراك الشعبي الجزائري إذ تعد هذه الجمعة الأولى بعد وفاة قائد الأركان"أحمد القايد صالح" وتعيين سعيد شنقريحة بدلاً منه، حيث خرج المتظاهرين في هذا اليوم في احتجاجات سلميَّة. منددين برفضهم الدخول في حوار مع رئيس الجمهورية الجديد عبد المجيد تبون والتي انقسم فيها الشعب بين مؤيد ومعارض، فيما طالب الجزائريون في هذه الجمعة برحيل كل رموز النظام.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لطفل يحمله رجل على كتفه إذ ظهر هذا الطفل في الشارع وسط جمهور غفير وعلى يمينه مجموعة من النسوة، يحمل بيده اليمنى كتاب أخضر كتب عليه باللون الأبيض ويرتدي نظارة ويلتف بالعلم الوطني، فيما برز في الصورة أيضا مباني وأشجار والسماء، أما على يمين الصورة اتضح وجود هاتف نقال وفي آخر الصورة لافتة كبيرة بيضاء كتب عليها شعارات ورسومات.

2-3-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفايسبوكية "ثورة الحراك الشعبي الجزائري"
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** جاءت الصورة مستطيلة الشكل ومملوءة بالتفاصيل التي تحمل مختلف الدلالات، إذ تم التقاط الصورة في زاوية أمامية مقابلة ركزّ فيها المصور على الطفل والرجل الذي يحمله عل كتفه، فيما سلّط الضوء على الكتاب الذي بيده.

- **الأشكال:** /
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي الأخضر والأبيض بالإضافة إلى اللون الأزرق السماوي.

– **الرسالة الأيقونية:** عبّرت هذه الصورة عن عمق حدث تاريخي عاشته الجزائر خلال فترة معيّنة إذ تعتبر هذه الصورة من بين الصور الأرشيفية التي وثّقت الحراك خاصة أنها احتوت على العديد من الأيقونات التي تحمل دلالات وأبعاد مختلفة.

– **الرسالة الألسُنية:** تفتقد هذه الصورة إلى رسالة لسانية إذ أن الصورة صامتة معبرة عن نفسها.

2-3-3. المستوى التضميني:

وضّحت هذه الصورة مشهد من مشاهد الحراك، الذي شهدته الجزائر خلال الجمعة الخامسة والأربعون، فأول ما يلفت إنتباه المتلقي في هذه الصورة هو الطفل والجماهير التي غطّت الشارع الجزائري على مدّ البصر، وخرجت في حركات احتجاجيّة سلميّة شهدت زخمًا كبيرا رافضة للأوضاع التي تعيشها البلاد، ومطالبة بحل الأزمة السياسيةورحيل كل رموز النظام السابق، وتطبيق سيادة القانون إذ تم فيها رفع مختلف التيفوات والشعارات التي تنادي بمقاطعة الحوار مع رئيس الدولة الجديد، ولافتات رسم عليها أبطال الجزائر من بينهم لافتة تظهر في آخر الصورة، والتي تبينّ أنها صورة الشهيد عبّان رمضان الذي توفي في هذا اليوم تمجيدا له، فيما جمعت هذه الصورة الملتقطةمختلف فئات المجتمع، كهول، نساء، رجال وحتى أطفال، حيث تم تسليط الضوء في هذه الصورة على الطفل الذي حمله والده على كتفيه، إذ حملت هذه الأخيرة عمق أبعاد سياسية واجتماعيّة تجلّى ذلك في مشاركة الطفل في المسيرة وظهوره في الصورة كمحتج رئيسي، على الوضع السياسي الراهن، مطالبا بتطبيق الدستور، والمناداة بشرعية السلطةإذ

اتضح من خلال الكتاب الأخضر الذي يحمله بيده إذ أوحي لونه إلى الثقة والخصوبة والأمل، كتب على هذا الكتاب باللون الأبيض الذي يرمز إلى الصفاء[1].

أما البعد الاجتماعي تمثل دوره في مصاحبة العائلات لأطفالهم في المسيرات والصورة الموضحة تبرز ذلك، والتي ظهر فيها الطفل على كتفي والده، إذ ركز المصور على وضعية الطفل محاولا تمرير رسالة تتضمن للمتلقي فحواها أن الطفل مستقبل الدولة الجزائرية وعليه أن يشارك في القضايا المصيرية وتنمية وعيه السياسي، بينما برز على طرفي الصورة هاتف نقال، والذي يدل على مساهمة التكنولوجيا في توثيق الحراك والتعريف به من خلال ظهور الهاتف النقال في العديد من صور الحراك.

- **الرسالة اللسانية:** عدم توفر رسالة لسانية في الصورة الموضحة أعلاه.

[1] رضوان بلخيري: **سيميولوجيا االصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص96.

2-4. التحليل السيميولوجي للصورة الرابعة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-4-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الرسالة:** ليس للصورة عنوان.
- **تاريخ الرسالة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة يوم 10 جانفي 2020، والذي يصادف الجمعة السابعة والأربعون للحراك الشعبي الجزائري المستمر، إذ باشر المحتجون في التظاهر مطالبين بتطبيق شرعية الدستور وممارسة الشعب سيادته، حيث كانت من أهم الشعارات المتداولة في هذه المسيرة "دولة مدنية ماشي عسكرية"، والتي تدل على أن الشعب الجزائري يطالب بالحكم المدني.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لطفلة تقف وسط الشارع وحولها تجمعات من الناس، إذ ترتدي هذه البنت معطف بنفسجي اللون وملابس يظهر عليها الطابع الطفولي، وتحمل بيدها اليمنى لافتة بيضاء مستطيلة الشكل، كتب عليها عبارة باللغة الفرنسية، أما بيدها اليسرى فهي تحمل قطعة من الحلوى، فيما بدى على الصورة أيضا أن الأرض مبللة.

2-4-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفايسبوكية "ثورة الحراك الشعبي الجزائري".
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** تم تأطير الصورة في شكل مستطيل أما زاوية الإلتقاط فهي كانت مقابلة أمامية، إذ ركز فيها المصور على الطفلة بشكل خاص، حيث اعتمد فيها على خاصية التقريب، أو ما يسمى بالزوم لتوضيح الهدف.
- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل في الورقة التي تحملها الطفلة.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي اللون البنفسجي، الأحمر، الأبيض، الأسود والأزرق، إذ حمل كل لون دلالات سيميولوجية معينة.

- **الرسالة الأيقونية:** حملت هذه الصورة رسالة أيقونية فحواها ضمني تمثلت في التأرجح بين عالم الطفولة والسياسة، حيث تم دمج الطفل في المسيرات السلمية ومشاركته في المطالبة بالتغيير الجذري والقضاء على النظام الفاسد، بالرغم من تمسكه بالطفولة ومحاولة الخروج من عالمه إلى عالم لا يفقهه.
- **الرسالة اللسانية:** وردت الرسالة اللسانية في هذه الصورة باللغة الفرنسية، إذ كتبت Non au Recyclage باللون الأسود حملت دلالات وأبعاد مختلفة.

2-4-3. المستوى التضميني:

أول ما يلفت انتباه المشاهدين لهذه الصورة هي الطفلة وقطعة الحلوى واللافتة المكتوبة باللغة الفرنسية، إذ حملت كل منها، دلالات وإيحاءات ضمنية، تفاصيلها عميقة، لها أبعاد إجتماعية، وسياسية، حيث عبّرت الصورة عن روح الطفولة والبراءة التي تم مزجها داخل وحل السياسة، فمن خلال ما تبين لاحظنا قطعة الحلوى الحمراء التي بيد الطفلة والتي يدل لونها سيميولوجيا على النشاط والحيوية[1]، إذ كانت حركة يد الطفلة ضابطة لها ومتمسكة بها والتي تدل على التشبث بعالمها الطفولي ومحاولة التخلص من هذا المشهد السياسي الذي تم وضعها فيه، هذا الأخير المُعِدْ من قبل المسؤولين إذ تبين ذلك من خلال طريقة حملها للافتة بشكل متراخي يعبر عن حيرتها وجهلها لما تحمله خاصة أن مضمون هذه اللافتة سياسي بحت، حيث تم إقحامها في هذه المسيرة لتشارك في تقرير مصير الجزائر.

والإهتمام بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإظهار للعالم أن الحراك الشعبي الجزائري سلمي، وسلميته أتاحت خروج الأطفال والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم السياسية، فيما لاحظنا أيضا في الصورة أن الأرض مبلّلة والذي يدل على الأمل في صناعة التغيير.

---

[1] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص96.

- **الرسالة اللسانية:** وردت في الصورة رسالة لسانية كتبت باللغة الفرنسية ألا وهي Non au Recyclage على لافتة بيضاء اللون حيث حملت هذه العبارات دلالات وإيحاءات مختلفة أهمها تأثر الجزائريين باللغة الفرنسية والعزوف عن العربية إذ أصبحت الفرنسية لغة شبه رسمية في المجتمع الجزائري لاسيما المجتمع النخبوي عامة والوسط السياسي بصفة خاصة ولهذا تمَّ مخاطبتهم بلغتهم المتداولة، والتي اعتمدها الشعب بصفة قصدية لإيصال رسالته.

فيما تعني هذه العبارة باللغة العربية "لا لإعادة التدوير" والتي حملت رسالة عميقة ذات بعد سياسي يوحي إلى رفض ومقاطعة النظام والمطالبة بهرم سلطوي جديد يبنى على سيادة الدستور وشرعية السلطة وإعطاء الحرية للشعب في اختيار مسؤوليه باعتبار أن كل ما جاء بعد العهدة البوتفليقية هم جزء من عهده مطالبين بوجوه جديدة رافضين للمسؤولين القدامى تحت شعار "تغيرت الوجوه والنظام واحد".

2-5. التحليل السيميولوجي للصورة الخامسة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-5-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** ليس للصورة عنوان.
- **تاريخ الرسالة وظروف نشرها:** نشرت هذه الصورة بالتحديد يوم "17 جانفي 2020"، إذ شهد هذا اليوم احتجاجات عبر كامل التراب الوطني، حيث خرج الشعب مطالبا بالخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد، وطرح خطط وحلول للنهوض بالإقتصاد الجزائري، ومن بين المطالب التي سلطت عليها الضوء أيضا: إطلاق سراح سجناء رأي وإلغاء المتابعات القضائية عليهم والإصرار على بناء نظام جديد.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية برز فيها جمهور اختلفت شرائحه بين النساء، رجال، كهول، شيوخ، أطفال، حيث ظهر طفل في واجهة الصورة يحمل لافتة كبيرة رسم عليها طريق بين أراضي محترقة، وفي بداية الطريق كتب عليها السلطة تسير في طريق الطغيان القاحلة تستبشر بسراب البقاء، أما نهايته جاءت عبارة "الهيمنة" فيما ظهر في الصورة أيضا امرأة تحمل لافتة كتب علبها "2020 ثبات+ وحدة + إصرار"، وعلى يمين الصورة ظهرت مباني رسم عليها شهيد الثورة الجزائرية علي عمار الملقب ب"علي لابوانت".

2-5-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفايسبوكية "ثورة الحراك الشعبي الجزائري".
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** جاءت الصورة على شكل مستطيل، أما زاوية التصوير كانت أمامية مقابلة، فالمشاهد أول ما يرى الصورة يلفت إنتباهه اللافتة والطفل، ثم تندرج نحو بقية الأيقونات الأخرى الموزعة على الصورة.
- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل في اللافتات التي يحملها المتظاهرون من بينها لافتة الطفل.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي اللون الأزرق والأبيض والأحمر.

- **الرسالة الأيقونية:** حملت هذه الصورة العديد من العلامات التي توحي إلى حدث معين، وهو الحراك الشعبي الجزائري، إذ اتضح ذلك من خلال المظاهرات الشعبية والتجمعات وظهور اللافتات وصورة الشهيد "علي لابوانت" التي وضحت الحدث وأعطت رمزية للحراك.
- **الرسالة الألسنية:** وردت في هذه الصورة الرسالات الألسنية التالية:

- "**الهيمنة**"، **إذ** كتبت باللون الأزرق وتم إعادتها باللون الأحمر في نفس اللافتة.
- **(السلطة تسير في طريق الطغيان القاحلة تستبشر بسراب البقاء)**، إذ كتبت هذه العبارة باللونين الأحمر والأبيض، حيث كتبت العبارة على شكل هرم، وكان في أعلى الهرم "السلطة" والتي أوحيت بدلالات وأبعاد مختلفة.
- "**عبارة 2020 ثبات + وحدة + إصرار**"، **إذ** كتبت باللون الأحمر حملت العديد من الدلالات الضمنية.

2-5-3. المستوى التضميني:

الصورة الموضحة أعلاه مشهد من مشاهد حراك الجمعة الثمانية والأربعون والتي شهدت إحتجاجات سلمية، في مختلف ربوع الوطن، شارك فيها الشعب الجزائري، بمختلف فئاته وأعماره إذ، لم تقتصر على الرجال والنساء والشيوخ فقط بل شملت حتى الأطفال بهدف إستعادة الإستقرار السياسي والإقتصادي للبلاد، والإصرار على الإستجابة لمطالبه والتي كان من أهمها: المطالبة بدولة مدنية كما هو مبين في الصورة، ففكرة أن القضية الجزائرية مصيرية تخص الشعب بكبيره وصغيره جعلت من الأولياء يُنزلون أبنائهم إلى الميدان واحتجاج الأطفال ومطالبتهم بإعادة بناء طبقة سياسية مثقفة لها القدرة على حل الأزمة السياسية والإقتصادية التي توغلت فيها الجزائر، والإتيان بخطط وحلول بديلة إستشرافية، تنير عالم الإقتصاد والسياسة، بغض النظر عن الهوة العميقة التي تفصل بين مستوى تفكيره والأفكار التي تحملها هذه اللافتات المعبرة عن عمق مصطلحات سياسية يجهلها عقل البراءة، كما هو مبين في الصورة، من خلال ظهور هذا الطفل الذي يحمل لافتة لها دلالات وأبعاد سياسية مختلفة، فيما عبرت

الصورة أيضا عن شهيد الثورة الجزائرية "علي عمار" الشهيرب"علي لابوانت" والذي اكتسب رمزية كبيرة في حراك الجزائر 2019 بغض النظر عن رمزيته في الثورة الجزائرية، بعدما تم تداول عبارة "باعوها يا علي" بكثرة في الشارع الجزائري، حيث تمثلت رمزيته في الإصرار والشجاعة والبسالة والمقاومة، التي تبناها المجتمع الجزائري من أجل تغيير الوضع الراهن، والملفت للنظر في هذه الصورة أنها جمعت بين الطفل المحتج وصورة "علي لابوانت"، والتي جاءت كصدفة فوتوغرافية فنية تم نشرها على صفحة الفيسبوك ثورة الحراك الشعبي الجزائري بهدف تمرير رسالة فحواها أن ما بدأ عليه شهدائنا سيكمله صغارنا عن طريق الإصرار والعزيمة.

هذا وظهرت في الصورة أيضا "هاتف نقال" والذي يدل على الدور الذي لعبته التكنولوجيا عامة، ومواقع التواصل الإجتماعي والإعلام البديل في توثيق أحداث الحراك.

- **الرسالة اللسانية:** وردت في هذه الصورة العديد من الرسالات الألسنية المختلفة والتي تحمل إيحاءات جديدة نذكر منها:

- الرسالة الألسنية "الهيمنة" والتي تم كتابتها باللون الأزرق للفت الانتباه إذ يدل سيميولوجيا هذا اللون على الوفاء والعدالة، ويوحي بالسلام والجدية والمحافظة[1]، وتم تكرار هذه العبارة باللون الأحمر والذي يدل سيميولوجيا على الشجاعة والقوة والرجولة والغضب، إذ كتبت هذه العبارة المكررة بشكل بارز وملفت للنظر والتي حملت إيحاءات أهمها أن كل العهدات الرئاسية التي تولاها الرئيس السابق نهايته كانت السطو على أملاك الشعب.

[1] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص. ص96-97.

- العبارة الثانية، كتبت هذه العبارة على شكل هرم معتدل والتي كان لها دلالات مختلفة، إذ تبلورت هذه العبارة في الآتي: السلطة تسيير في طريق الطغيان القاحلة تستبشر بسراب البقاء، وهي دلالة على رفض الشعب الجزائري كل رموز النظام السابق وهرمية السلطة السابقة.

أما العبارة الأخيرة الواردة في الصورة هي: "ثبات+ إصرار+ 2020" ويوحي بها أن السنة الجديدة ستبنى على المقاومة والإصرار لأجل تغيير النظام ونيل سيادة الشعب.

2-6. التحليل السيميولوجي للصورة السادسة الخاصة بصفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري

2-6-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** ليس للصورة عنوان
- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة يوم 17 جانفي 2020، والتي تصادف الجمعة الثمانية والأربعون للحراك الشعبي الجزائري المستمر بالرغم من إقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وتقديم إستقالته، ومحاسبة أفراد العصابة، إلا أن الشعب الجزائري خرج في مظاهرات وإحتجاجات سلمية مجددا شعاراته ومطالبه، ومنددا بالتغيير الجذري، وفتح مجال الديمقراطية والحريات للشعب لممارسة سيادته.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لطفل يقف وسط الشارع يحيط به أناس من كلا الجنسين من كل جانب، حاملا بكلتا يديه لافتة كبيرة مستطيلة الشكل، صفراء اللون، كتب عليها "الجمعة 48"، وفي أسفلها الحراك مستمرا، أما علي يسارها كتب 17 يناير 2020، أما على يمين الطفل تبرز امرأة تحمل قارورة مياه، وعلى يساره رجل غير واضح.

2-6-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفايسبوكية: ثورة الحراك الشعبي الجزائري.
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة في زاوية مقابلة أمامية حيث ركز فيها المصور على الطفل من ناحية، وعلى اللافتة من ناحية أخرى، بغرض لفت الانتباه اليهما لما يحملان من دلالات مختلفة.
- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل في اللافتة التي يحملها الطفل.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي اللون الأصفر، الأخضر، الأحمر، الأسود.

- **الرسالة الأيقونية:**

اقترنت هذه الصورة بحدث تاريخي عبرت عنه هذه الأخيرة من خلال اللافتة الظاهرة في الصورة، وعلى هذا تصنف هذه الصورة من بين الصور التي توثق الحراك الشعبي الجزائري وإجمالية المسيرات التي شهدتها كل جمعة، والتي شارك فيها مختلف فئات المجتمع وأطيافه بما فيها الطفل.

إذ عبرت هذه الصورة عن عمق الإيحاءات والدلالات الضمنية المختلفة التي سنوضحها لاحقا في المستوى التقريري للصورة.

- **الرسالة الألسنية:**

وردت في هذه الصورة الرسالة الألسنية التالية الجمعة 48، الحراك مستمر، 17 يناير 2020، حيث كتبت الجمعة باللون الأخضر، والرقم 48 باللون الأحمر، والحراك مستمر باللون الأسود.

2-6-3. المستوى التضميني:

عبرت الصورة عن حدث شهدته الجزائر خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري، وهي مسيرة الجمعة الثامنة والأربعون، والتي كانت مشحونة بالأحداث بالرغم من نقص عدد المحتجين مقارنة بالجمعات السابقة، إلا أن في هذه المسيرة تم رفع سقف المطالب من قبل الشعب الجزائري، الذي صمم وأصر على مواصلة الحراك والإحتجاجات لتحقيق مطالبه بشكل سلمي، منددين بإقامة دولة القانون وإطلاق سراح ما تبقى من سجناء الرأي، إذ تزامنت هذه المسيرة بعد تعيين عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية الجزائرية حيث خرجت العائلات بكبيرها وصغيرها، مصطحبة أطفالها لإشراكهم في هذه الاحتجاجات، وبغرض تعزيز السلمية في الحراك والمشاركة في صناعة التغيير، وصنع القرار، والصورة الموضحة تبين ذلك من خلال مساهمة الطفل ودمجه في محاولة حل أزمة سياسية تعيشها الدولة، مخاطبا السلطة بلافتة تحمل

مفاهيم سياسية ومصطلحات لا يعي معناها، إذ شكلت هذه الفئة الهشة جزءا من مشهد يفترض أنه حكر على الكبار فقط، مما جعلها تحمل ثقلا لا يمكن لوعي في طور التشكل أن يستوعبه دون أن يترك أثرا[1].

هذا واتضح من خلال الصورة أيضا لافتة كبيرة وراء الطفل كتب عليها شعارات تحمل دلالات سياسية، والذي يدل على أن الطفل تم إخراجه من عالمه الطفولي ودمجه في المجتمع السياسي، وغرس أفكار سياسية وتبني قيم جديدة تؤثر على سلوكه.

هذا ما أعطى الفرصة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك، في تسليط الضوء على هذه الفئة ونشر صور الأطفال أثناء مشاركتهم في مسيرات، والصورة الموضحة تبين ذلك، إذ حاول ملتقط هذه الصورة وناشرها توضيح رسالات معينة خاصة أن الصورة حملت مختلف فئات عمرية من بينها امرأة كبيرة، رجل، وطفل أي يوضح من خلالها أن القضية الجزائرية مصيرية ولا تقتصر إلا على كبار السن فقط.

- **الرسالة الألسنية:** الرسالة الألسنية الواردة في الصورة هي: الجمعة48، الحراك مستمر، 17 يناير 2020، إذ كتبت العبارة الأولى، الجمعة باللون الأخضر، والذي يحمل دلالات سيميولوجية توحي بالهدوء والحياة والإستقرار والإزدهار والتطور والنماء[2]، والذي حمل بعد السلمية في هذه الصورة، فمن خلال هذا اللون الذي كتبت به العبارة "الجمعة" تم تمرير رسالة فحواها أن كل جمعات الحراك توحي إلى السلمية بعيدة عن العنف والتطرف والممارسات اللاحضارية أما الرقم 48 كتب باللون الأحمر والذي يوحي إلى الحرب والدمار والنيران والدماء والحركة[3]، إذ يشير هذا الرقم إلى عدد جمعات الحراك الشعبي الجزائري فيما وردت عبارة الحراك مستمر كتبت باللون الأسود، والذي يرمز إلى الحزن، الرعب ويوحي بالجهل

---

[1] مختصون يحذرون من **استغلال الأطفال في المسيرات**، متاح على الرابط:
http www ammar online comindex تاريخ الدخول 2020/05/10، على الساعة: 01: 07.

[2] قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص143.

[3] قدور عبد الله الثاني، المرجع نفسه، ص143.

والوحدة والغياب، العصيان والتمرد[1]، إذ حملت هذه العبارة إيحاءات أهمها أنه وبالرغم من كل الضغوطات إلاّ أنّالحراك متواصل حتى يحقق الشعب مطامحه التي ينتظرها منذ العهدة البوتفليقية إذ كتبت هذه العبارات على لافتة صفراء اللون بهدف لفت الانتباه إليها وبرزت عبارة أخرى ظهرت بشكل تاريخ ألا وهي: 17 يناير 2020 وهو تاريخ المسيرة إذ كتب الشهر أمازيغيا لتوحي العبارة ببعد تمثل في أن الجزائريين متمسكين ومتشبثين بقضيتهم وبوحدتهم بغض النظر عن هويتهم.

[1] رضوان بلخيري، **الدلالات السينمائية للصورة السينمائية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لصورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية، مرجع سبق ذكره، ص ص118،119.

2-7. التحليل السيميولوجي للصورة السابعة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

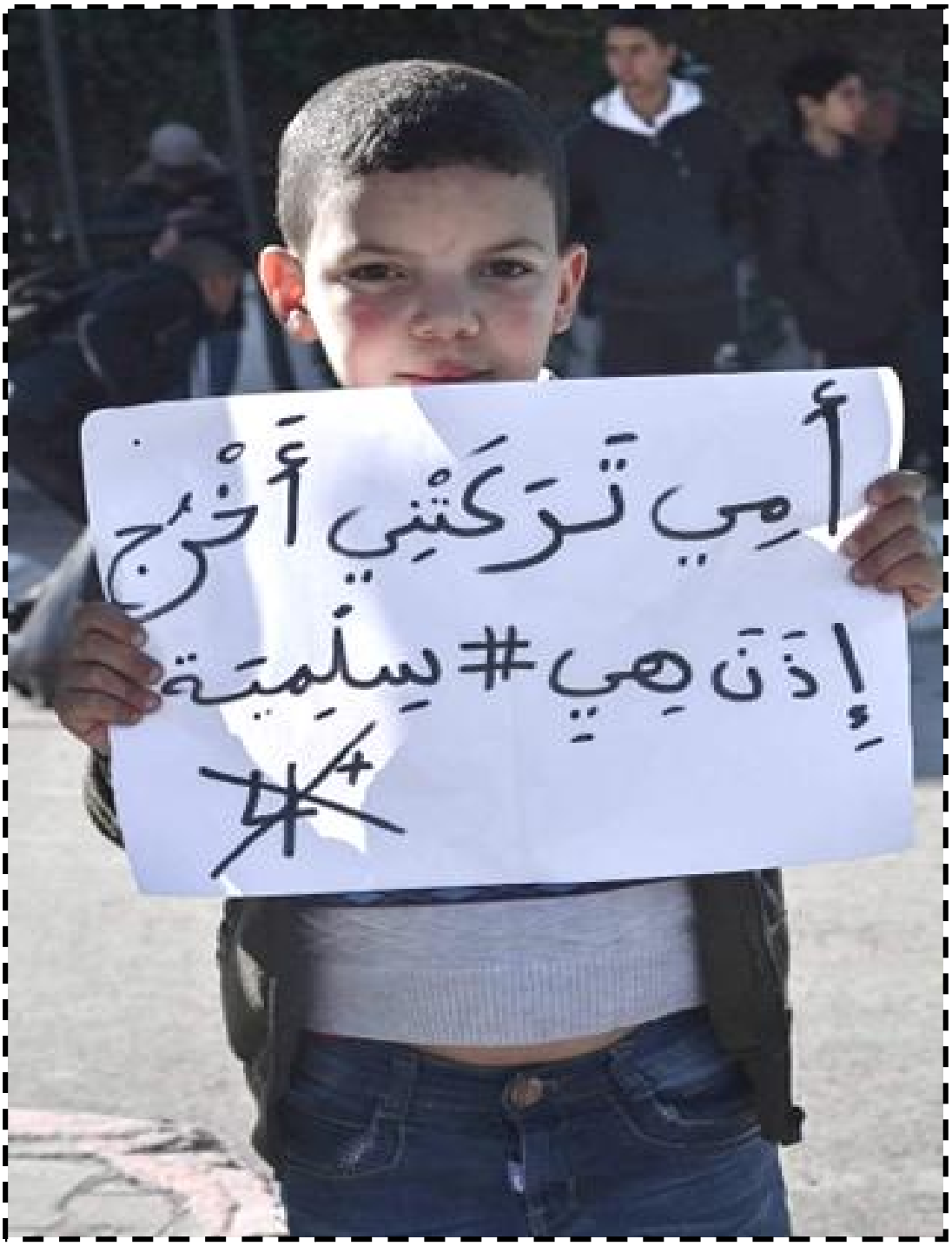

2-7-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** من تبسة سلميّة.
- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** تم نشر هذه الصورة يوم 15 مارس 2019 والذي تزامن مع تعيين الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة نور الدين بدوي رئيسا للحكومة الجزائريَّة، إذ خرج الشعب الجزائري مطالبًا برحيل الرئيس المقعد وتخليه هو وتابعيه عن كرسي الرئاسة، في شكل حضاري سلمي، وانتفضت البراءة لإسقاط الباءات.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لطفل أبيض البشرة ذو عينين حادتين والتي تنقل ملامح الرجولة والأصالة المتجذّرة فيه يحمل لافتة كتب عليها أمي تركتني أخرج إذن هي سلميّة وفي أسفلها علي اليسار رقم 04 وعلامة + مشطب عليها وظهر وراءه مجموعة من الرجال في شكل غير مقرب إذ ظهروا متباعدين.

2-7-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفيسبوكية حراك 22-تبسة.
- **التأطير:** جاءت الصورة الثانية بإطار مستطيل الشكل بشكل بارز وملفت للإنتباه.
- **زاوية التقاط الصورة:** اتضحت زاوية الصورَّة أنها أمامية مقابلة إذ برز فيها الطفل بشكل واضح وبرزت اللافتة في شكل مستطيل لتسليط الضوء عليها مع نص الكتابة للفت انتباه المتلقي.
- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل في اللافتة التي يحملها الطفل بيده.
- **الألوان والإضاءة:** ألوان الصورة تباينت بين اللون الأبيض لون اللافتة والأسود وهو اللون الذي كتبت به الرسالة والأحمر الظاهر على وجنتي الطفل.

- **الرسالة الأيقونية:** توحي هذه الصورة إلى حدث بارز ألا وهو مسيرات الحراك الشعبي الجزائري والذي دلَّ الطفل على سلميتها من خلال التيفو الذي يحمله حيث نقلت هذه الصورة مشهد سياسي اجتماعي تبلور في آن واحد وهنا ظهر الجانب الإبداعي الجمالي في الصورة.

- **الرسالة اللسانية:** تصدرت هذه الصورة رسالة بارزة هادفة تحمل دلالات وأبعاد إجتماعية وسياسية مختلفة جاءت بشكل ملفت للنظر ألا وهي: "**أمي تركتني أخرج، إذن هي سلمية**" وجاء العدد 04 بالإضافة إلى علامة +مشطب عليها بخطين مائلين.

2-7-3. المستوى التضميني:

تم نشر هذه الصورة خلال الجمعة الرابعة للحراك الشعبي الجزائري إذ بعد أن حقق الشعب الجزائري أولى انتصاراته بإسقاط العهدة الخامسة التي أنجبت تمديد العهدة الرابعة، متخذا فيها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وبعد تصريح له اعترف فيه أن حالته الصحية وسنه لا يتيحان له سوى أن يؤدي الواجب الأخير اتجاه الشعب الجزائري ألا وهو إرساء أسس جمهورية جديدة، والتي اتخذ فيها الإجراءات التالية وهي:

- **أولا: إلغاء** انتخابات يوم 18أفريل 2019.
- **ثانيا:** إجراء تعديلات على تشكيلة الحكومة.
- **ثالثا:** تنظيم ندوة جامعة مستقلة ورد ذكرها في بيان الترشح للعهدة الخامسة.
- **رابعا:** تنظيم انتخابات رئاسية بعد الندوة والتي قوبلت بالرفض من قبل الشعب الجزائري إذ خرج في احتجاجات سلمية مطالبا بعدم تمديد العهدة الرابعة لتتوسع مطالبه لتشمل محاسبة الفاسدين، حاملين شعارات أهمها: **لا تأجيل لا تمديد ارحل يا السعيد، لا تأجيل لا تمديد حتى يذهب السعيد، الرحيل،**

الرحيل، وبدأت حناجر المشاركين في الحراك الشعبي السلمي تردد "**ياسراقة كليتو البلاد**"[1]، والتي شاركهم فيها حنجرة صغيرة تم إقحامها واستغلالها ألا وهي الطفل، حيث خرج مشاركا في مسيرة تحمل بعداً سياسياً، مطالبا برفض تمديد العهدة الرابعة وإقالة عبد العزيز بوتفليقة وتابعيه من كرسي الرئاسة وتخليه عن الختم الرئاسي، وسط هذا المشهد السياسي تخلىَّ الطفل عن طفولته ليلتحق بأهازيج سياسية ويكشف عن لعبة سياسية من خلال مطالبته بمحاسبة العصابة بالرغم من عدم وعيه بصراع الحياة السياسية، إلاّ أن العائلات الجزائرية حاولت أن تترك بصمتها في الحراك من خلال دمج أولادهم واصطحابهم إلى مسيرات تحت مبرر ضمان السلمية والصورة الموضحة أعلاه تبرز ذلك البريق الذي ظهر في عين الطفل والذي يعكس صورة التأمل لمستقبل مجهول وسط حيرة بما يجري في الوسط حاملا لافتة يجهل معناها كتبت تحت مسؤولية أوليائه والتي لها تأثير على الجانب النفسي والسيوكولوجي للطفل.

- **الرسالة الألسنية:**

وردت عبارة "**أمي تركتني أخرج إذن هي سلمية**" باللون الأسود والذي يحمل دلالة الحزن، الرعب يوحي بالجهل والوحدة، الغياب، والخفاء والظلام وكذا الفتنة والعصيان والتمرد، الإنتقام، الحداد، الموت[2]، حيث كتبت بخط سميك كدلالة على القوة والخشونة[3]، على لافتة باللون الأبيض والذي يدل على الصفاء[4]، في لافتة مستطيلة الشكل بغرض لفت الانتباه وجذب المتلقي للتيفو، وعلى أسفل اللافتة من اليسار الرقم 4 وعلامة (+) ومشطب عليها والذي يدل على رفض تمديد العهدة الرابعة إذ يرمز الرقم 04 إلى العهدة

---

[1] عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره، ص46.

[2] رضوان بلخيري، **الدلالات السياسية للصورة السياسية:** دراسة تحليلية سيميولوجية لصورة العرب المسلمين في السينما الأمريكية، مرجع سبق ذكره، ص120.

[3] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا االصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص55.

[4] رضوان بلخيري، المرجع نفسه، ص106.

والإشارة (+) إلى تمديدها وعلامة (×) إلى مقاطعتها ورفضها، إضافة إلى أن العبارة السابق ذكرها "أمي تركتني أخرج إذن هي سلمية"لها دلالات عدّة فخوف الأم على أبنائها لا يضاهيه خوف إلا أنها ضحت من أجل مستقبل أفضل لأبنائها بالدرجة الاولى وسمحت لأبنائها بالخروج منددين بحناجرهم الصغيرة بعبارات تفوق وعيهم، وتوحي أيضاهذه العبارة إلى أن العائلات الجزائرية عامة والتبسية بصفة خاصة حسب انتماء صاحب هذه الصورة ضمنت خروج أطفالها لإضفاء السلمية على الحراك وإعطائه طابع حضاري يتيح للطفل المشاركة في المسيرات لإعتبار أنها خالية من كل أشكال العنف ولتأسيس مفهوم جديد لمعنى التظاهر الذي شهدته بقية دول الربيع العربي دون أدنى خوف، وخاصة أن هذه الجمعة شهدت احتفالات من قبل عناصر الشرطة، تحت شعار "الجيش الشعب خاوة خاوة"، هذا ماشجع الأولياء لرفع التيفوات صحبة أبناءهم والحكم على الحراك بالسلمية من خلال ماورد في اللافتة.

2-8. التحليل السيميولوجي للصورة الثامنة الخاصة بصفحة حراك22-تبسة.

2-8-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** لا عنوان للصورة.

- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة يوم 20 أفريل 2019 والتي تصادف الربيع الأمازيغي، إذ خرج الجزائريين عرب وأمازيغ، كبار وصغار، شباب، أطفال يطالبون بحقوقهم ورحيل ما تبقى من العصابة رافعين راية واحدة، وهي العلم الوطني معبرين عن وحدتهم وتضامنهم من أجل القضية الجزائرية، إذ أثبتوا للعالم أن مشكلتهم ليست هوية، بل الدفاع عن السيادة الوطنية تحت شعار سلمية، سلمية، دولة مدنية ماشي عسكرية".

- **نوع الصورة:** "صورة فوتوغرافية لطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة ذو بشرة قمحية، وشعر أسود حاملا ملامح العروبة، وبيده لافتة مستطيلة الشكل كتب عليها "بلادي أحبك" ورسم عليها العلم الوطني في أعلاها أما أسفل الصورة يظهر جمهور غفير غير واضح حاملين للعلم الوطني، وفيها من يحمل هاتف نقال لتوثيق الأحداث، إذ ظهر الطفل في الأعلى.

2-8-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** صفحة حراك 22- تبسة.
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة في زاوية مقابلة أمامية في لقطة مقربة، بهدف تسليط الضوء على الطفل عامة وملامحه بصفة خاصة، بالإضافةإلى إبراز لافتة التي بيده، هذا بالاعتماد على خاصية Zoom.
- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل في اللافتة التي يحملها الطفل بيده.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارز في الصورة هي اللون الأحمر، الأخضر، الأبيض، ألوان العلم الوطني بالإضافة إلى اللون الأسود.

- **الرسالة الأيقونية:** تعبر الرسالة الأيقونية المتواجدة في الصورة عن حب الجزائريين لبلادهم والتمسك به والمقاومة والإصرار، من أجل تغيير الأوضاع والنهوض بالبلاد بالرغم من كل المناوشات التي حاولت تقسيم الجزائر وتفريق الجزائريين إلاّ أن هذه الصورة عبرت على مدى تشبثهم بوحدتهم وبلدهم.

- **الرسالة الألسنية:** من خلال الصورة الواضحة ظهرت الرسالة التالية "بلادي أحبك" كتبت باللون الأسود بحجم سميك.

2-8-3. المستوى التضميني:

تزامن ظهور هذه الصورة مع الجمعة التاسعة للحراك الشعبي الجزائري، وصنفت هذه الجمعة من بين جمعات أفريل التي كانت حاسمة جدا حيث احتدمت المواجهات وسط اعتقال رجال الأعمال، وبداية اعتقال أفراد العصابة لتذكرنا الأجواء بجمعة 22 فيفري والدقائق الأولى لإنطلاق الحراك فقد عاد فيها الإنتشار مكثف لرجال الأمن، ومنع أي شكل من أشكال التظاهر، وتفتيش المارة وحجز بعض الأعلام، واستمر الحراك في مواجهة خطة الستاتيكو التي كان يلعبها النظام بخبث شديد[1]، حيث تميزت هذه الجمعة بغلق النفق الجامعي استثناء ما وقع في الجمعة الثامنة، أعلن فيها المشاركون في الحراك الشعبي السلمي رفضهم المشاركة في الاجتماع التشاوري الذي دعا إليه رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، ووجهوا تحذيرات لمن يشارك فيها[2].

وسط هذا المشهد السياسي البحت، تم إخراج الطفل للمشاركة في هذا الحدث بالرغم من كل ما عاشه الشعب في هذه الجمعة من تخويف وتحذير، إلا أنه تم فرض الطفل داخل المسيرة، والصورة الموضحة أعلاه تبرز خروج الطفل منددا برحيل الباءات الثلاثة ومحاسبة رموز الفساد، ومقاطعة الإجتماع التشاوري، محاولا التعبير عن حبه لوطنه وتمسكه به من خلال لافتة كتب عليها "بلادي أحبك"،

---

[1] محمد علال، **بوتفليقة والزنزانة رقم05**، دار الأمة، الجزائر، 2019، ص77.

[2] عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره، ص. ص48، 49.

حيث أن إصرار الأولياء وإرادتهم لإصطحاب أطفالهم للحراك لإعتقادهم أن الحكمة تؤخذ من أفواه الأطفال، كما أكد **عبد الرزاق بوكبة** في كتابه "**رماديذروه السكون... تأملات في الحراك الجزائري**"، وإعطاء مشهد مغاير للطفل يعبر عن سلميته، هذه التجاوزات التي أعطت دافعا قويا لرواد مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفايسبوك، لكسر الحواجز وتسليط الضوء على الطفل بهدف تمرير رسائل إلى الجهات المعنية وللمتلقي، يعبر فيها عن سلمية الحراك من جهة وصدق القضية من جهة أخرى.

– **الرسالة الألسنية:** الرسالة الواردة في الصورة هي بلادي أحبك، إذ كتب باللون الأسود بحجم سميك دلالة على القوة والحزن الذي آلت إليه البلاد في الفترة الأخيرة، حيث حملت هذه الرسالة العديد من المعاني والدلالات، خاصة وأنها تزامنت مع الإحتفال بالذكرى 39 للربيع الأمازيغي وفيها عبر الشعب عن وحدتهم وتضامنهم مع القضية الوطنية، ناهيك عن إختلاف انتماءاتهم وهوياتهم، حيث حاول المصور التركيز على الرسالة اللسانية التي يتخللها عمق بعد سياسي تم تمريره عن طريق الطفل، ألا وهي أن الجزائريون تربطهم رابطة واحدة وهي الراية الوطنية، خاصة بعد المناوشات التي حدثت في هذه المسيرة من خلال محاولة التفريق بين الأمازيغ والعرب، بهدف صرف انتباههم عن الحراك الشعبي والقضية الوطنية وتشتيت وحدتهم.

بالإضافة إلى محاولة غرس قيم المواطنة في الأطفال وهم صغار كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية.

2-9. التحليل السيميولوجي للصورة التاسعة الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-9-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** ليس للصورة عنوان.
- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة يوم 13 سبتمبر 2019، إذ يشكل هذا التاريخ منعطفا حاسما في فترة الحراك الشعبي الجزائري والذي تبنى فيه الحراك مطلبا بارزا ألا وهو رفض الإنتخابات حيث خرج الشعب التبسي مقاطعا الإنتخابات معبرا عن رأيه بتيفوات وشعارات، أكدت أن المواطن التبسي يرفض أن يكون منتخبا لخلافة بوتفليقة وأحزاب الكاشير.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لمجموعة من الرجال وسط الشارع متجمهرين في شكل مسيرة، حيث يظهر في مقدمة الصورة وبشكل بارزرجل ملتحي مرتديا لباس اسود وعليه قبعة سوداء، حاملا بيده اليسرى بطاقة مستطيلة الشكل حمراء اللون وعلى كتفيه طفلا مرتديا اللون الأبيض، وقبعة رمادية اللون حاملا بيده اليمنى نفس البطاقة الحمراء التي حملها الرجل السابق الذكر، أما زاوية نظره فهي متجهة نحو الأسفل، على يسار الصورة يظهر شاب في بداية العشرينيات حاملا لافتة عليها شعار كتب باللون الأحمر والرمادي "الأحرار لن ينتخبوا ضد الوطن الجزائر"، ووراء الطفل يظهر بشكل واضح راية بيضاء.

2-9-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** حراك 22- تبسة.
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** برزت الصورة في شكل مستطيل، حيث تم التقاط الصورة في زاوية مقابلة أمامية.
- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل في البطاقات الحمراء التي يحملها الطفل ووالده وفي اللافتة.

- **الرسالة الأيقونية:** الصورة ملتقطة من الشارع التبسي والتي ظهر فيها الشعب التبسي في شكل إحتجاجات سلمية، إذ جمعت هذه الصورة مختلف فئات الأعمار، شباب، كهول، أطفال، وركزت على الطفل الذي كان برفقة والده، حيث حملت هذه الصورة عدة دلالات وأبعاد مختلفة وإيحاءات عديدة، أهمها رفض ومقاطعة الإنتخابات.

- **الرسالة اللسانية:** برزت من خلال هذه الصورة"**الأحرار لن ينتخبوا ضد الوطن الجزائر**"، حيث كتبت الجزائر باللون الأحمر، أما بقية العبارة باللون الرمادي على لافتة بيضاء اللون.

2-9-3. المستوى التضميني:

ظهرت هذه الصورة خلال الجمعة الثلاثون من الحراك الشعبي الجزائري، والتي أطلق عليها البعض بجمعة "كشف الغش" لرموز النظام السابق ويطلق عليها البعض الآخر "بجمعة التحدي" لسياسة الأمر الواقع حيث عاد الشعب إلى الشارع بشعار واحد وهو "**تغيرت الوجوه والنظام واحد**"، وإرتفعت الأصوات ونادوا بإطلاق سراح مسجوني الرأي من بينهم -كريم طابو- الذي أودع السجن المؤقت بالقليعة، فيما سماها الآخرون بجمعة (لم الشمل) والتضامن معا الفلسطينيين بحمل أعلامها، والدعوة إلى مقاطعة الإنتخابات الرئاسية[1]، من خلال مسيرة عظمى ضمت كل فئات المجتمع وأطيافه: شباب، كهول، أطفال، والصورة الموضحة أعلاه تبرز ذلك وتوضح مشاركة الطفل وخروجه في هذه الجمعة محتجا سلميا رفقة والده في شوارع تبسة، في صورة ذات أبعاد سياسية عميقة تحمل في طياتها إيحاءات إجتماعية والتي تبلورت في المطالبة برفض إجراء الإستحقاق الإنتخابي الذي صرح بوجوبه قائد الأركان أحمد قايد صالح، والمناداة برحيل رموز النظام السابق، معبرا عن رأيه ببطاقة حمراء منحت له بهدف تمرير رسالة معينة، إذ حملت هذه الأخيرة دلالات سيميولوجية وسياسية كان أهمها" اللون الأحمر"، والذي يرمز إلى

[1] عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره، ص69 بتصرف.

الشجاعة، الحب، القوة، الغضب، الرجولة، القسوة والخطر[1]، إضافة إلى دلالاتها السياسية والتي تمثلت في الإشارة إلى إلغاء مزاولة الحكم ومقاطعة الإنتخابات، لإعتبار أن هذه الإنتخابات المقررة تضر بمصالح الشعب الجزائري، في مشهد غير مبتذل له من قبل لا يفقه ولا يعي فحواه، إلا أن الأولياء بهدف منح السلمية للحراك الشعب الجزائري وتنمية وعيه السياسي تم التساهل مع الطفل وإشراكه في هذه الإحتجاجات، التي نتج عنها تسليط الضوء على الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما الفيسبوك في سياق يعكس رسالة ضمنية تم تمريرها للجهات المعنية، حيث ركز المصور على هذا الطفل في وضعية تحمل رسالة فحواها أن الطفل لابد له من المشاركة فيما تعيشه الجزائر ومواكبة الأحداث والتطورات السياسية الراهنة وتبيان أن الطفل هو مستقبل الجزائر وعليه أن يشارك في تقرير مصير الأمة الجزائرية.

– **الرسالة الألسنية:** وردت العبارة "الأحرار لن ينتخبوا ضد الوطن الجزائر"، كتبت على لافتة بيضاء حملها شاب في بداية العشرينيات من عمره، وكتب هذه العبارة بالونين الأحمر والرمادي، الذي يرمزان إلى: فبالنسبة للأحمر يرمز إلى القوة والرجولة، أما الرمادي يرمز إلى الجهد والوقار[2]، حيث كتب "**الأحرار ينتخبوا ضد الوطن**" بالرمادي، أما "**لن الجزائر**" بالأحمر، حيث تحمل هذه العبارة دلالات مختلفة أهمها: رفض الإتخابات ومقاطعتها، أما الأحرار يقصد بها أبناء الجزائر المحبين لوطنهم والمتمسكين به لن يشاركوا فيما يضره، والجزائر خط أحمر لا نسمح لأحد من قريب أو بعيد المساس بها وبقوتها ووحدتها.

---

[1] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، 41.

[2] المرجع نفسه، ص ص 96، 97.

2-10. التحليل السيميولوجي للصورة العاشرة الخاصة بصفحة حراك 22- تبسة

2-10-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** /

- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** تم نشر الصورة الموضحة يوم 01 نوفمبر 2019، إذ يصادف هذا التاريخ الذكرى الخامسة والستون لاندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954، حيث شهد هذا اليوم وقفات إحتجاجية على مستوى العاصمة وباقي ولايات الوطن، ضمت حشود غفيرة خرجت مطالبة باستقلال جديد وبناء دولة جزائرية جديدة ونظام جديد، والتحرر من التبعية الأجنبية الفرنسية وتحرير الإرادة الجزائرية، حيث كانت هذه المسيرة استثنائية نظرا لرمزية الحدث التاريخي الذي ارتبطت به.

- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لمجموعة من الأطفال بلغ عددهم حوالي سبعة، تراوحوا مابين الطفولة المتوسطة والمتأخرة، اختلف زيهم بين اللباس العادي والتقليدي الذي حمل دلالات عبرت عن تراث تاريخ منطقة الشرق الجزائري عامة وولاية تبسة خاصة، أهمها: القشابية الجزائرية والعمامة التي ظهرت على ثلاثة أطفال باختلاف ألوانها، إضافة إلى العلم الوطني والذي تم ارتداءه كوشاح، حاملين للافتات، ولافتة كبيرة ظهرت في مقدمة الصورة مستطيلة الشكل، كبيرة الحجم، كتب عليها بيان أول نوفمبر 1954 وبيان أول نوفمبر 2019 مرفوقة بمطالب، أمّا وراء الأطفال برزت ملصقات حملت عبارات مختلفة.

2-10-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفيسبوكية حراك 22-تبسة.
- **التأطير زاوية التقاط الصورة:** ركز ملتقط الصورة على إبراز الأطفال في صورة جامعة حتى يتمكن للمتلقي فهم الدلالات التي تحملها هذه الصورة والفهم الصحيح للرسالة، وبهذا كانت الصورة في شكل

مستطيل، وقد تم التقاط الصورة في زاوية أمامية مقابلة، حاول فيها المصور التركيز على الأطفال واللافتات التي بيدهم، محاولا التركيز على اللافتة الكبيرة خاصة بهدف لفت الإنتباه.

- **الأشكال:** ظهر شكل المستطيل والمربع في اللافتات التي يحملها الأطفال والكبار.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي ألوان العلم الوطني: الأخضر، الأبيض الأصفر والأسود كلون آخر.

– **الرسالة الأيقونية:** تبرز هذه الصورة حدثين مهمين وهي مشاركة الأطفال في مسيرة الأول من نوفمبر 2019، وإقترانها بالحدث التاريخي الذي ظهر من خلال بيان 01 نوفمبر 2019، وهو تاريخ اندلاع الثورة التحريرية.

– **الرسالة اللسانية:** ورد على هذه الصورة العديد من الرسالات الألسنية، والتي ظهرت من خلال اللافتة ألا وهي:

- بيان أول نوفمبر 1954.
- بيان أول نوفمبر 2019.
- استقلالية القضاء.
- إطلاق سراح سجناء الرأي دون استثناء.
- فتح الإعلام.

إذ حملت هذه الرسالات مختلف الدلالات والمعاني العديدة.

إضافة إلى رسالة ألسنية أخرى ألا وهي: تغيير حكومة اللاشيء إلى حكومة وطنية توافقية، وقانون المحروقات.

2-10-3. المستوى التضميني:

ظهرت هذه الصورة خلال الجمعة السابعة والثلاثون من الحراك الشعبي الجزائري، إذ جمعت مسيرة هذه الجمعة بين الفرحة والثورة، خاصة لمَّا إقترنت بالذكرى الخامسة والستون لإندلاع الثورة التحريرية والتي كانت في الفاتح من نوفمبر 1954، حيث خرج الشعب الجزائري في مسيرات سلمية حضارية مليونية ضخمة، ضمت عدد كبير من المشاركين والمحتجين، خاصة بعد الإدِّعاءات التي تلقاها الحراك الجزائري بتراجع عدد المحتجين، وبالتالي تجمع في شكل حشود غفيرة على مستوى كافة التراب الوطني للدفاع عن حقوقهم والمطالبة بتغيير الأوضاع السياسية والإقتصادية المزرية التي تعيشها البلاد، ومن بين الولايات التي شاركت في المسيرة المليونية، ولاية تبسة، حيث شهدت صبيحة يوم الجمعة مسيرة ضخمة في شوارعها، كانت في شكل حضاري سلمي، تنادي بإسقاط نظام العصابات ورفض الإنتخابات المقررة في ديسمبر، وبناء دولة جزائرية جديدة مستقلة على أسس ونظام جزائري، ومن ثم إقالة أحزاب الكاشير الفرنسية إلى التقاعد بعد محاسبتهم، وقد حملت هذه المسيرة رسائل لها أبعاد سياسية رددها الصغير والكبير، والصورة الموضحة تبرز لنا مشاركة العنصر الطفولي في هذه الإحتجاجات، إذ جمعت هذه الصورة بين أصالة وحضارةهذه المنطقة، من خلال الأزياء التقليدية التي ارتداها الأطفال، وروح الانتماء المعبرة عن الهوية الجزائرية من خلال العلم الوطني الظاهر في الصورة، إضافة على هذا فإن الصورة حملت عمق أبعاد سياسية واجتماعية تجلى ذلك من خلال مشاركة الأطفال في حدث سياسي تاريخي وحملهم للافتات فحواها يفوق مستوى تفكيرهم، وسط حيرة إنعكست على وجوههم، وخروجهم إلى الشارع بالرغم من الإنتشار الأمني المكثف وعمليات التفتيش والإعتقال، إلا أن الأولياء أصروا على إقحامهم في هذه المسيرة، واستغلالهم من طرف رواد الفايسبوك في تمرير رسائلهم، حيث تبين من خلال هذه الصورة أن مصورها يمرر رسالة فحواها أن شعب الجزائر بكبيرها وصغيرها، سيستمر فيما بدأ عليه أجدادنا في المقاومة من أجل التغيير، فما بدأه كبارنا وشهدائنا بالسلاح، سيواصله صغارنا بالسلمية لتحرير الوطن

والإرادة الجزائرية وبالتالي ركز على وضعيةهذه الأطفال خلال مشاركتهم في المسيرة لمنح دلالات وأبعاد ضمنية للمتلقي مع التركيز على بيان أول نوفمبر 2019.

- **تحليل الرسالة اللسانية الواردة في الصورة:** وردت في الصورة العديد من الرسالات الألسنية من بينها:

- **تغيير حكومة اللاشيء إلى حكومة وطنية توافقية:** إذ كتبت هذه العبارة باللون الأسود والذي يدل سيسيولوجيا على الحزن والرعب، ويوحي بالجهل والوحدة والخفاء والظلام وكذا الفتنة، العصيان التمرد الإنتقام، الحداد والموت[1]، حيث تم إلصاق هذا التيفو على حائط الشارع التبسي يوم الجمعة، الفاتح من نوفمبر 2019، والذي أراد المواطن التبسي التعبير عن رفضه لتشكيلة الحكومة والسيناريوهات المعدة من قبلها، مناديا بالديمقراطية، الحرية وبناء حكومة جديدة مبنية على أسس ونظام جزائري غير تابع، وتعيين رئيس ووزراء مكرسين لسيادة الشعب، ومحافظين على أملاكه وفق أسس ومبادئ قانونية.
- **العبارة الثانية وهي قانون المحروقات:** إذ كتبت هذه العبارة بخط عريض وبارز بهدف لفت الإنتباه حملت هذه العبارة أبعاد سياسية يوحي أهمها إلى رفض الشعب الجزائري عامة والتبسي خاصة، لقانون المحروقات لاعتبار أن هذا القانون ضد مصلحة المواطن الجزائري، خاصة أنه بمثابة منفذ لدخول الأيادي الأجنبية والتحكم في إقتصاد الدولة الجزائرية، ومن ثم التحكم في مصير شعبهم عن طريق الإستثمار في السوق الجزائرية والذي بدوره يعمل على تعميق الأزمة السياسية التي تعيشها الجزائر حاليا، وبالتالي حاول الشعب الضغط على البرلمان لإقصاء هذا القانون وعدم تمريره، فيما ركز مصور الصورة على إظهاره في الصورة بهدف تمرير الرسالة إلى المتلقين والجهات المعنية.

---

[1] رضوان بلخيري، **الدلالات السينمائية للصورة السنيمائية**، "دراسة تحليلية سيميولوجية لصورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية، مرجع سبق ذكره، ص120.

- **أما العبارات الأخرى الواردة في الصورة:** فقد جاءت على لافتة مربعة الشكل، إذ احتلت مقدمة الصورة بشكل بارز وواضح بهدف لفت الإنتباه، كتب عليها بيان أول نوفمبر 1954، وبيان أول نوفمبر 2019، إذ حاول من خلالها كاتب الشعارات استرجاع نوفمبر الشهداء، وتمرير رسالة للمتلقي مستغلا الطفل كوسيط في توصيل الرسالة، إذ اندرج من هذا البيان مطالب رئيسية متمثلة في:

✓ **استقلالية القضاء:** من خلال تحريره وتعزيزه وعدم التدخل في الشؤون القضائية وإعطاء الأوامر التي لا تتماشى مع الأسس والمبادئ القانونية الديمقراطية، والمطالبة بقضاء مستقل معتمدا على سيادة القانون ونزاهته، إذ ظهر هذا المطلب بعد الوقفات الإحتجاجية التي قام بها الحقوقيون من أجل تحرير رجل القانون من كل القيود المفروضة عليه.

✓ فيما ورد مطلب آخر في البيان الوارد في الصورة والمتمثل في إطلاق سراح سجناء الرأي دون استثناء، والذي يعني به نشطاء الحراك الذين زاولوا السجن بسبب الدفاع عن حقوقهم والإدلاء بآرائهم لمحاولة تغيير الأوضاع السياسية من بينهم سياسيون، هذا ما جعل الشعب الجزائري يطالب في بيان أول نوفمبر 2019، بإطلاق سراح نشطاء الحراك وعدم قمعهم وتوقيف نشاطاتهم وكل الممارسات التعسفية التي مورست ضدهم.

✓ **فتح الإعلام:** مطلب آخر ورد في بيان أول نوفمبر 2019، والذي اتضح من خلاله المناداة باستقلالية الإعلام والتحرر من التبعية للدولة بما فيها القنوات الخاصة والعامة ونقل الحقيقة كما هي دون تزييف أو خوف من السلطة الحاكمة، خاصة بعد الضغوطات التي شهدها هذا القطاع لاسيما قطاع السمعي البصري إبان هذه الفترة، والذي دى ببعض الصحفيين إلى الإستقالة والوقوف في إحتجاجات والمطالبة بإعلام حر نزيه، وبالتالي كان مطلب أساسي بهدف تغطية الحراك الشعبي ونقل مطالب الشعب ومساندة الحراك وفك الحصار عليه.

إذ كتب هذاالبيان باللون البرتقالي والذي يدل سيميولوجيا على الترحيب، ويوحي بالدفء والإثارة، فعال في الاتصال يراه البعض سببا للتوتر ويراه الآخرون مهدئا[1]، حيث تم تضليل هذا البيان باللون الأصفر، الذي منح دلالة سيميولوجية توحي بلون العظمة والأرض[2].

[1] رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص96.

[2] باية سيفون: **محاضرات في السيميولوجيا**، جامعة محمد بوضياف، قسم علوم الإعلام والاتصال، المسيلة، 2016/2015، ص41.

2-11. التحليل السيميولوجي للصورة الحادية عشر الخاصة بصفحة حراك22- تبسة.

2-11-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** أطفال الحراك.
- **تاريخ الصورة وظروف نشرها:** تم نشر هذه الصورة يوم 08 نوفمبر2019والذي يوافق الإحتجاجات السلمية التي شهدتها الجزائر من 22 فيفري 2019 والمنددة بإسقاط نظام العصابات والتغيير في نظام الحكم إذ شهد هذا الأسبوع حدثا مهما وهو تعديل قانون المحروقات والذي بموجبه خرج الشعب بما فيه الأطفال للدفاع عن حقوقه وإلغاء هذا القانون في جمعة من جمعات الحراك المتعاقبة.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية لمجموعة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من بينهم 04 أولاد و03 بنات يحملون الراية الوطنية التي برز عليها نور الشمس وسطوعها في حلقة دائرية، مرتديين للعلم الوطني فمنهم من يجعل منه وشاحا ومنهم من التف به، أمّا على يمينهم يظهر السور البيزنطي الذي أحيط بالرّاية الجزائرية وخلفهم يظهر ثلاثة رجال عن قرب من بينهم رجل التف بالعلم الوطني وعن بعد مجموعة من الرجال متفرقون في كل الجهات .

2-11-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** الصفحة الفيسبوكية حراك 22 – تبسة.
- **التأطير:** ظهرت هذه الصورة في شكل مستطيل توزعت عليه كل الرموز والأيقونات.
- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية التقاط النظر أمامية، حيث كانت بؤرة العدسة في شكل مقرب مركزة على الأطفال المتواجدون في المسيرة والرجال الذين برزوا من خلفهم إذ حاول المصور من خلال إلقاء الضوء على فكرة معينة أراد إيصالها وإبرازها للمتلقي.
- **الأشكال:** عدم توفر أشكال في الصورة الموضحة

- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي اللون الأخضر، الأحمر والأبيض، وهي ألوان العلم الوطني ولما لها من دلالات مختلفة يحملها كل لون.

- **الرسالة الأيقونية:**

تبرز هذه الصورة الواقعية الحية فكرة أساسية إذ انقسمت هذه الفكرة إلى حدثين مهمين، حيث تمثل الحدث الأول: في مشاركة الأطفال في الحراك الشعبي وظهور جمهور غفير في المسيرات وإنّ دلّ فهو يدّل على التلاحم وروح المشاركة مع التركيز على الرجال المقربين للأطفال في الصورة، والتي تبرز العلاقة بين هؤلاء الأطفال والرجال (أوليائهم) إذ نقل المصور في هذا بعدًا اجتماعيا مهما، إضافة إلى ميزة الجمع بينّ المكان والزمان.

- **الرسالة اللسانية:**

كما تلاحظون في هذه الصورة أنّها تفتقد إلى رسالة لسانية حيث كانت هذه الصورة صامتة معبرّة عن نفسها.

2-11-3. المستوى التضميني:

تزامن ظهور هذه الصورة مع الجمعة 38 للحراك الشعبي الجزائري والتي أطلق عليها رواد مواقع التواصل الإجتماعي تسمية المسيرة المليونية إذ شهدت هذه الجمعة أكبر مسيرة سلمية في تاريخ الجزائر خاصة بعد عرض مشروع قانون تعديل المحروقات، من قبل الوزير السابق "محمد عرقاب" هذا الأخير الذي تم رفضه ومعارضته من طرف الشعب الجزائري.

نظرا لخطورته والتي تكمن في رهن الجزائر للشركات الأجنبية والتّحكم فيها ولهذا السبب خرج الجزائريون في مظاهرات حاشدة في مختلف ولايات الوطن من بينها ولاية تبسة من خلال تشكيل مسيرات أمام السور البيزنطي رمز الأصالة والحضارة الرومانية والتمسك بالهويّة، ضمت هذه المسيرات كل فئات المجتمع من بينها الأطفال الذين تم إقحامهم والصور الموضحة أعلاه تبرز ذلك، حيث خرج أطفال

الحراك مطالبين برحيل ما تبقى من وجوه الفساد ومنددين بمقاطعة قانون المحروقات، الذي يعود بضرر كبير على وطنهم بالرغم من قلّة وعيهم وجهلهم لفحوى هذا القانون وما يحمل في طياته، إلاّ أن إصرار العائلات والتساهل مع أبنائهم في المشاركة في المسيرات، وضمّهم للحراك لإعطائه طابع السلميّة خلْف حيرة برزت على وجوه هذه الأطفال الموضحيّن في الصورة محاولين التعبير عن حبهم لوطنهم والتمسك به من خلال ارتدائهم للعلم الوطني الذي حملت ألوانه دلالات مختلفة بداية بالأبيض رمز الصفاء والنقاء والوضوح[1]، والأخضر كدلالة للمحافظة والدفاع على النفس[2]، والأحمر رمز الحماسة والحب والغضب[3]، والإحاطة به ورفعه لتمرير رسالة التي تم تمريرها من قبل رواد الفيسبوك من خلال تسليط الضوء على هذه الشريحة والتركيز المتعمّد في الصورة على الأطفال لنقل أفكارهم لحل الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، حيث حاول إعلام النقرة التأثير في المتلقي عن طريق تسليط الضوء على البراءة ولفت الإنتباه خاصة لما تحمله هذه الشريحة من مصداقية، محاولين في هذا تأطير الأطفال سياسيا وتنمية وعيهم السياسي واستبدال مفهوم الطفولة بمفهوم سياسي وخلق جيل ناضج فكريا وسياسيا إلاّ أن هذه الإستراتيجية لها تأثير على سلوكيات قيم الطفل الجزائري من الناحية السلبية من خلال التعدي على حقوق الطفل والمتاجرة به إعلاميا، هذا الذي يعكس عدم التحلي بروح المسؤوليّة اتجاه هذه الشريحة الحساسّة.

---

[1] رضوان بلخيري، **سميولوجيا االصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص106.

[2] سميرة سليماني نسب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص278.

[3] المرجع نفسه، ص274.

2-12. التحليل السيميولوجي للصورة الثانية عشر الخاصة بصفحة حراك22-تبسة.

2-12-1. المستوى الوصفي:

- **عنوان الصورة:** تم إطلاق أخونا بكارية عزيز بعد سماعه من طرف الأمن.
- **تاريخ الصسرة وظروف نشرها:** تم نشر هذه الصورة يوم 07 فيفري 2020، وهي فترة ما بعد إسقاط الإمبراطورية البوتفليقية وعزل الرئيس السابق من الحكم، إذ تمثل هذه الفترة بداية جديدة للدولة الجزائرية، والتي تزامن مع تولي الرئيس عبد المجيد تبون الحكم والتغيير الجذري في نظام الحكم، ومواصلة الحراك بمطالب جديدة من بينها إطلاق سراح نشطاء الحراك.
- **نوع الصورة:** صورة فوتوغرافية يبرز فيها مجموعة من الناس وسط الشارع، اختلفت إتجاهاتهم وتحركاتهم، أما في الصدارة يظهر طفل صغير يضع العلم الوطني كوشاح متمسكا به بكلتا يديه الصغيرتين، مرتديا قبعة على رأسه، وإلى جانبه رجل بالغ في مرحلة الأربعينيات بارزا يرتدي قبعة سوداء اللون ووشاحا أبيضا، ويلتف بالعلم الوطني محاولا احتواء الطفل، أما يده اليسرى حملت مدلول معين ورسالة من خلال إشارة رقم "2" البارزة.

2-12-2. المستوى التعييني:

- **الرسالة التشكيلية:**

- **الحامل:** حراك 22- تبسة.
- **التأطير وزاوية التقاط الصورة:** الصورة برزت في شكل مستطيل، إذ تم التقاط الصورة في زاوية مقابلة أمامية، تهدف إلى إبراز الطفل رفقة الرجل والتي حملت من خلال مدلول معين.
- **الأشكال:** عدم توفر الأشكال في الصورة.
- **الألوان والإضاءة:** الألوان البارزة في الصورة هي الأحمر، الأخضر، الأبيض.

- **الرسالة الأيقونية:** حملت هذه الصورة المسيرة السلمية التي إحتضنها الشارع التبسي من أجل المطالبة بحقوقه والدفاع عن حريته، وضمت هذه المسيرة مختلف فئات المجتمع، والصورة الموضحة تبين مشاركة

الطفل رفقة والديه في هذه الإحتجاجات السلمية، إذ احتوت هذه الصورة على العديد من الإيحاءات والدلالات التضمينية.

- **الرسالة اللسانية:** تفتقد الصورة إلى رسالة لسانية.

2-12-3. المستوى التضميني:

ظهرت هذه الصورة في الجمعة 51 من الحراك الشعبي الجزائري أي بعد إنهاء الهبة الشعبية السلمية نظام دام قرابة 20 سنة، مبني على الإستقواء والنهب والسيطرة على المال العام من قبل وجوه سميت بالعصابة هذه الأخيرة التي زُجَّ بها في سجن الحراش، بعد جهود مكثفة ومسيرات سلمية حضارية قام بها الشعب الجزائري لإسقاط حزب فرنسا وبناء دولة ديمقراطية جديدة من خلال تولي الرئيس عبد المجيد تبون نظام الحكم وعزل الرئيس السابق من منصبه من قبل رئيس الأركان أحمد قايد صالح، حيث تصادفت المسيرة 51 مع الإحتفال بالذكرى السنوية لبداية الحراك الشعبي الجزائري المتواصل بغية تحقيق مطالبه، والصورة الموضحة تبرز خروج الإبن رفقة أبيه بهدف المطالبة بإطلاق سراح موقوفي الحراك، بعد اتهامهم بالتحريض على التجمهر أو حمل الراية الثقافية الأمازيغية، أو الإساءة إلى المسؤولين المحليين في الولايات والبلديات والدوائر[1]، ومطالبة الرئيس عبد المجيد تبون بتنفيذ الوعود والإستجابة لمطالب الحراك وللشارع التبسي وإطلاق نشطاء الحراك بولاية تبسة، المتواجدين خلف القضبان، وقد تجسدت كل هذه المطالب في عقل ابن العشرة سنوات، حيث تم بلورة وبرمجة هذه المفاهيم السياسية في عقل الطفل وخرج مطالبا بحقوق يجهل فحواها وسط حيرة منعكسة على وجهه ظهرت من خلال الصورة، حيث نددت أصوات الكبار بخروج الصغار إلى الشارع ودعوة الآباء لإصطحابهم ومرافقتهم كما هو موضح في الصورة دون أدنى مبالاة بالانعكاسات السلبية التي تعود على الطفل من بينها: القضاء على خصوصياته وتثبيط عزيمته وإضافة إلى ذلك القضاء على ذكاء الطفل وميولاته ورغباته وإحتكار عقولهم

[1] أزراج عمر، مرجع سبق ذكره، ص177.

وحصرها في مصطلحات سياسية لا يفقه معناها، هذا الذي أتاح الفرصة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك لتسليط الضوء على هذه الشريحة واستغلالها في نقل أفكارهم ورسائلهم.

- **الرسالة اللسانية:** عدم توفر رسالة لسانية.

3- نتائج الدراسة

3-1. النتائج الجزئية للدراسة:

1- إبتعاد الطفل عن عالم الطفولة والتخلي عنه ودمجه داخل المجتمع السياسي ليتم برمجة عقله على مفاهيم ومصطلحات سياسية لا يعي معناها كمصطلح الإنتخاب مما ينعكس سلباً على قيمه وسلوكه مستقبلا خاصة أنه في سن قريب من مرحلة المراهقة وهذا ما يعكس بعدا سياسيا.

2- تجلى البعد السياسي في استغلال الأطفال في توصيل رسالة دلت على التعبير عن وحدة الحراك والتمسك بالقضية الوطنية بغض النظر عن المناوشات التي تعرض لها الحراك الجزائري وتوضيح دور إعلام النقرة في توصيل رسائل الحراك وتوثيق الأحداث أما البعد الإجتماعي فقد تمثل في إشراك الأبناء في الحراك باعتباره منعطفا حاسما في تاريخ الجزائر ولاسترجاع هيبة الوطن.

3- البعد السياسي تمثل في استغلال براءة الطفل وإحساسه بروح الإندماج والتضامن في المسيرات في توصيل رسائل الحراك والتي من بينها التعبير عن صمود وشموخ الشعب وإصراره على مبدأ الاستمرارية بهدف التغيير والقضاء على رموز الفساد.

4- نستنتج أن الأبناء تأثروا بأفكار الآباء خلال اصطحابهم للمسيرات، مما جعلهم يطالبون بتطبيق سيادة القانون وشرعية السلطة بالرغم من عدم معرفتهم عن مدى عمق هذه المصطلحات، فيما تم إبراز دور التكنولوجيا في توصيل صورة الطفل أثناء دمجه في المسيرات هذا ما يعكس بعدا اجتماعيا.

5- نستنتج أن الطفولة أصبحت جزء مدعم للحراك بالرغم من عدم معرفة ما يدور في الشارع الجزائري، إذ تم إقحامها في رفع مشعل الحراك وتوظيفهم كمنبر في توصيل رسائل سياسية ذات بعد سياسي إلى الجهات المعنية والتي من أهمها المطالبة بالحكم المدني وتطبيق سيادة الشعب.

6- حملت هذه الصورة بعداً اجتماعيا تمثل في الطفولة الرافضة لأن تكون شعلة لمسيرات الحراك الشعبي الجزائري ومصدر إلهام للكبار.

7- نستنتج أن الطفولة لعبت دورا مهماً في مسيرات الحراك الشعبي من خلال استخدامها في توصيل سلمية الحراك من جهة، وفي تمرير رسالات سياسية إلى الجهات المعنية من جهة أخرى والذي من بينها مقاطعة قانون المحروقات، هذا ما يعكس بعداً سياسياً، بالإضافة إلى البعد الاجتماعي الذي يتوضح من عدم ظهور الأطفال لوحدهم في الصور، دائما كانوا برفقة أبائهم كرمز لحمايتهم من جهة، والمطالبة بغد أفضل لأجلهم من جهة أخرى.

8- نستنتج أنه تم استخدام براءة الطفل ومصداقيته في التعبير عن رفضهم لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، وإقصاء الأطفال من عالمهم البريء بهدف منح السلمية وإعطاء الحراك الجزائري صورة مختلفة عن باقي صور الربيع العربي التي عهدناها من قَبل من قِبل العائلات الجزائرية، هذا ما أعطى بعداً سياسيا واجتماعيا في ذلك.

9- حاولت الصور تقديم بعد سياسي تمثل في إعطاء رمزية للطفل الجزائري المحب لوطنه والمدافع عن حقوقه بالرغم من سنه الصغير، وقلة وعيه، إلاّ أن الأحداث التي عاشها جعلته ينضج قبل وقته بالإضافة إلى محاولة غرس قيم المواطنة في الأطفال وهم صغار كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية (بعد اجتماعي).

10- تبلور البعد الاجتماعي في محاولة العائلات الجزائرية التبسية في صناعة مشهد السلمية في الحراك عن طريق اصطحاب أطفالهم، ومشاركتهم الأحداث السياسية، بالرغم من التأثيرات السلبية التي تعود على أطفالهم في تبني سلوك وقيم تتعارض مع مستوى تفكيرهم.

11- نستنتج أنه تم استخدام الأطفال القصر في ممارسات سياسية غير مؤهل لها، والسماح للطفولة بالمشاركة في تقرير مصير الجزائر فيما يخص إجراء الإستحقاق الإنتخابي والذي بدوره يعكس بعدا سياسياً.

12- نستنتج أن البعد الإجتماعي للصورة تمثل في استخدام العائلات الطفولة في التعبير عن الهوية والثقافة الجزائرية الأصلية ومنح الحراك طابع حضاري ثقافي، أما البعد السياسي تبلور في استغلال الأطفال وتقديمهم كأبطال ورموز للمقاومة وتوصيل رسالات سياسية بما فيها بيان أوّل نوفمبر 2019.

3-2. النتائج العامة للدراسة

3-2-1- النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

الدلالات التعيينية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" "وحراك 22-تبسة"

- ✓ نستنتج أن جمالية الصورة والإبداع الفني الفوتوغرافي في إلتقاط صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك بصفة عامة وعلى صفحتي ثورة الحراك الشعبي الجزائري، وحراك 22-تبسة بصفة خاصة، حملت دلالات تعيينية ساهمت في التعبير على أحداث الحراك الشعبي وجمعاته وظهور الطفل كمحتج رئيسي وعنصر فعّال بالرغم من صغر سنه وعدم وعيه بالأحداث التي حلّت بالجزائر.

3-2-2- النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

الدلالات التضمينية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" "وحراك 22-تبسة"

✓ نستنتج أن صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك لاسيما على صفحتي ثورة حراك الشعب الجزائري وحراك 22-تبسة، حملت دلالات تضمينية عبرت على استغلال صور الأطفال في حل الأزمات السياسية التي تعيشها الجزائر، واستخدامها كوسيط في توصيل رسالات سياسية وإجتماعية بصفة قصدية عبّرت بها عن براءة الحراك الجزائري ومشاركة جميع أطيافه وفئاته العمرية وأن القضية ليست قضية شباب أو شيوخ فقط لكن قضية مجتمع الذي يتشكل من وحدة الأسرة المشاركة بكل أعضائها.

3-2-3- النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

الأبعاد السياسية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" "وحراك 22-تبسة"

✓ نستنتج أن صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك وبالتحديد على صفحتي ثورة حراك الشعب الجزائري وحراك 22-تبسة لعبت دوراً فعالا وبارزاً في تمرير رسالات سياسية بصفة قصدية بهدف تغيير الأوضاع، حيث تم استهداف صور الأطفال كشريحة حساسة نظرا للمصداقية والبراءة التي يتمتعوا بها.

3-2-3- النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع:

الأبعاد الإجتماعية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" و"حراك22- تبسة

نستنتج أن صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك بصفة عامة وعلى صفحتي ثورة حراك الشعب الجزائري وحراك 22-تبسة- بصفة خاصة حملت أبعادا إجتماعية تمثلت في إعطاء طابع السلمية للحراك الجزائري، وإبراز أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال غرس قيم المواطنة في الأطفال بنشر فكرة نموذج الطفل المحب لوطنه، بالإضافة إلى البعد الاجتماعي الذي يتوضح من عدم ظهور الأطفال لوحدهم في الصور، دائما كانوا برفقة أبائهم كرمز لحمايتهم من جهة والمطالبة بغد أفضل لأجلهم من جهة أخرى.

وظهور أبعاد اجتماعية سلبية لها تأثيرات جانبية على الطفل سلوكيا ونفسياً، كإبعاده من عالمه الطفولي البريء واستخدام صورته لإشراكه في مسؤولية أكبر منه.

خـــاتمة

مع تطور العصر الذي نعيشه اليوم اقتحمت الصورة المجال لتصبح من أخطر الأسلحة التي تخترق العقل، إذ فاقت المستوى الفوتوغرافي الجمالي لتكمن خطورتها في الأفكار التي تحملها وتبلورها من إفتراضية إلى واقعية مدروسة، وبهذا إكتسحت صورة الطفل الجزائري مساحة معتبرة على مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك، والتي ظهرت فيه كصورة معبّرة وبارزة لعبت دوراً مهما إضافة إلى هذا أنها اكتسبت خاصية لفت الإنتباه خاصة أنّ هذه الصور تمّ إلتقاطها خلال مسيرات الحراك الشعبي الجزائري، هذا ما زاد من أهميتها وبروزها بشكل مختلف، ومن هذا المنطلق بالتحديد تم الإعتماد في هذه الدراسة على الأبعاد الدلالية لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك، والتي تهدف إلى البحث في الدلالات التعيينية والتضمنية التي حملتها هذه الصور ومعرفة الأبعاد الإجتماعية والسياسية لكل صورة وبهذا تم تحقيق أهدافنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها.

فمن خلال ما سبق استنتجنا أن صورة الطفل الجزائري التي تم إلتقاطها خلال إشراك البراءة في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك حملت دلالات تضمينية وتعيينية وأبعاد سياسية واجتماعية كانت كفيلة بإيصال سلميّة وبراءة الحراك الجزائري من جهة والتعبير عن مطالب الحراك وعمق المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري خلال فترة الحكم السابق من جهة أخرى، إذْ تمّ استغلالها من قبل روّاد الفيسبوك لتحقيق هذه الأغراض واستخدامها بهدف إثبات للعالم أن القضية الجزائرية مصيرية لا تقتصر إلاّ على الفئات الكبيرة المتمثلة في الشباب، الشيوخ، والكهول، بما فيها نساء ورجال بل هي قضية تتعلق بكل جزائري صغيرها قبل كبيرها خاصة أنها جاءت مطالبة بغلق دفاتر النظام السابق، وفتح المجال لمستقبل زاهر والتأمل لغدٍ أفضل لأجل الأجيال الصاعدة، هذا ما أراد روّاد مواقع التواصل الإجتماعي وبالتحديد موقع الفيسبوك تمريره من خلال هذه الصور التي لفتت الإنتباه وحظيت بصدى جعل من الربيع الجزائري مختلف ومغاير دون أدنى مبالاة بالتأثيرات السلبيّة التي تعود على الطفل آنيّاً ومستقبلياً، من خلال إستخدام صورته في حل صراعات سياسية وأزمات إقتصادية تعيشها الدولة الجزائرية، والتي تمثلت في

تثبيط عزيمته والقضاء على روح الطفولة لتتحول إلى براءة مفعمة سياسيا وبهذا كان من المفروض تعزيز الطفل وعدم إخراجه من عالمه الطفولي ودمجه في مآلات تفوق سِنه وعدم إستغلال صوره لأغراض تتنافى مع حقوق الطفل.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع

أ. المصادر:

- القرآن الكريم برواية ورش.

✓ **القواميس والمعاجم والموسوعات:**

1. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
2. جوردن مارشال، **موسوعةعلم الاجتماع**، تر: أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.
3. عبد العزيز السيد وآخرون، **معجم علم النفس والتربية**، ج1، مجمع اللغة العربية، مصر، 2003.
4. الفارمحمد جمال، **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
5. **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1998.
6. **معجم التعريفات**، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 1413.
7. **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولة، مصر، 2004.

ب. المراجع:

✓ **الكتب:**

8. أبو نصار محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
9. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
10. أزراج عمر، **يوميات الحراك نحو تحرير الجزائر من النظام الديكتاتوري**، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، 2019.
11. أمبرتو ايكو، **العلامة تحليل المفهوم وتاريخه**، تر: سعيد بنكراد، كلمة والمركز الثقافي العربي، د.م.ن، 2007.

12. بلخيري رضوان، **سيمولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيق**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

13. بلخيري رضوان، **سيميولوجيا الصورة**، بين النظرية والتطبيق، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

14. بوعزارةمحمد، **من الصعلكة السياسية إلى الحراك الشعبي**، دار امتداد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.

15. بوكبة عبد الرزاق، **رماد يذروه السكون تأملات في الحراك الجزائري**، ضمّة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.

16. حسنين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية**، دار الفكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، د م ن، 2014.

17. حمداوي جميل، **الإتجاهات السميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)** مؤسسة المثقف العربي، د م ن، 2015.

18. خمرة تامر وآخرون، **الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي (مصر، المغرب، لبنان، البحرين) الجزائر، سوريا، الأردن)**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014.

19. الدويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي أساسياته النظرية، وممارساته العلمية**، دار الفكر المعاصر دمشق، 2000 .

20. ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه، وأساليب إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية الأردن، 2011.

21. رزاقي عبد العالي، **الهبَّة الشعبية السلمية 22 فيفري سقوط حزب فرنسا**، دار الأمة، الجزائر 2019.

22. رولان بارث، **مبادئ في علم الدلالة**، تر: محمد البكري، ط 2، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية 1987.

23. سمارة عزيز وآخرون، **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتويع، عمان، 1999.

24. سهيل رزق دياب، **مناهج البحث العلمي**، د.م.ن، غزة، 2003.

25. شاكر عبد الحميد، **عصرالصورة الإيجابيات والسلبيات**، عالم المعرفة، الكويت، 2005.

26. شفرة علي خليل، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

27. صبطي عبيدة وبخوش نجيب، **الدلالة والمعنى في الصورة**، دار الخلدونية، الجزائر، 2009.

28. الصواني يوسف محمد، ريكاردورينيه لاريمونت، **الربيع العربي الإنتفاضة، والإصلاح الثوري والثورة**، تر: لطفي زكراوي، منتدى المعارف، بيروت، 2014.

29. عبد النورمحمد، **شروط نجاح الحراك (مسودة أفكار حول عقد اجتماعي جزائري جديد)**، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2019.

30. عبيدات محمد، **منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)**، ط.2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.

31. العزاوي رحيم يوسف كرو، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2008.

32. علال محمد، **بوتفليقة والزنزانة رقم05**، دار الأمة، الجزائر، 2019.

33. فراد محمد أرزقي، **في ظلال الحراك الشعبي**، دار خيال للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019،

34. قاسم محمد محمد، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

35. قدور عبد الله ثاني، **سيميائيةالصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2005.

36. كافي مصطفى يوسف، **الإعلام التفاعلي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

37. كريم زكي حسام الدين، **التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه**، دار الكتب العربية، د.م.ن، د.س.ن.

38. كريمان بدير، **الأسس النفسية لنمو الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

39. كلود عبيد، **الألوان دورها، تصنيفها مصدرها، رمزيتها، ودلالتها**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2013.

40. محمد مصطفى رفعت، **الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الإفتراضية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

41. مركز المحتسب للإستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب "تويتر نموذجا"**، دار المستحب للنشر والتوزيع، الرياض، 1438هـ.

42. المشهداني سعد سلمان، **مناهج البحث الاعلامي**، دار الكتاب العربي، الإمارات، 2017.

43. هلال المزاهرة منال، **مناهج البحث العلمي**، دار المسيرة، عمان، 2014.

44. يخلف فايزة، **سيميائيات الخطاب والصورة**، دار النهضة العربية، بيروت، 2012.

✓ **الأطروحات والمذكرات الجامعية:**

45. بلخيري رضوان، **الدلالات السنيمائية للصورة السينمائية**، دراسة تحليلية سيمولوجية لصورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014/2013.

46. بلخيري رضوان، **صورة المسلم في السينما الأمريكية، تحليل سيميولوجي لفيلمي الخائن Traitor والمملكة the kingdome**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009-2010.

47. غرناوط زهرة، **صورة الطفل في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة 2010/1980**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند اولحاج، 2012-2013.

48. قناوي منال، **استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا)**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015.

49. مطروح وفاء، **الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة mbc1، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة تبسة، 2019-2020.

50. منصر هارون، **صورة المسلم في الصحافة الغربية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحفيي UsaToday، le monde**، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2016-2017.

51. يخلف فايزة، **خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الإنفتاح الاقتصادي**، رسالة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005.

✓ **المقالات والدراسات:**

52. آيت حمادوش لويزة، **الحراك الشعبي الجزائري بين الإنتقال المفروض والإنتقال التعاقدي**، مركز الجزيرة للأبحاث، 2019.

53. السبيطلي محمد، **حراك الجزائر، أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2019.

54. سلمان إبراهيم محمد، **مدخل إلى مفهوم سيمائية الصورة**، المجلة الجامعية، العدد السادس عشر، 2014.

55. سليماني سميرة نسب وآخرون، **سيميولوجيا الألوان ودلالات التعبير في أشعار خليل حاوي**، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 49، إيران.

56. كرايس الجيلالي وآخرون، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22فبراير –الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف**، مجلة الدراسات الإعلامية التابعة للمركز العربي الديمقراطي العربي، العدد الثامن، برلين، 2019.

57. مجاني باديس، مرابط فريدة، **صورة الطفل في الرسوم المتحركة دراسة سيميولوجية لسلسلتي غامبل وسبونج بوب**، مجلة الدراسات الإعلامية التابعة للمركز الديمقراطي العربي، العدد الثاني، برلين، 2018.

58. مقدم أحلام صارة، بن حوى مصطفى، **22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر الأسباب والتحديات**، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل التابعة للمركز الديمقراطي العربي، العدد السادس، برلين، 2019.

59. مكرتار خيرة، **الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة**، دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين مجلة الدراسات الإعلامية التابعة للمركز الديمقراطي العربي، العدد السابع، برلين، 2019.

✓ **المحاضرات:**

60. سيفون باية: **محاضرات في السيميولوجيا**، جامعة محمد بوضياف، قسم عوم الإعلام والاتصال، المسيلة، 2016/2015.

✓ **القوانين والوثائق الرسمية:**

61. **اتفاقية حقوق الطفل**، المادة 01.

62. **دستورالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، المادة 102، مارس 2013.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

63. العياضي نصر الدين، **الحراك الشعبي الجزائري والفايسبوك بين ماكلوهان ومروزوف**، مقال منشور بتاريخ 16 سبتمبر 2019:

https: //nlaydi.com.

64. مظاهرات الجمعة الأربعون من الحراك في اليوم الخامس من الحملة الانتخابية، متاح على الرابط:

Https: //WWW.Google.Com/amp/Samp.Frence24.Com - 9/05/2020

65. مختصون يحذرون من استغلال الأطفال في المسيرات، متاح على الرابط:

http www ammar online comindex ،2020/05/10.

ملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الدلاليّة لصورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك، وذلك من خلال الكشف عن الدلالات التعيينية والتضمينية التي حملتها هذه الأخيرة، ومعرفة الأبعاد السياسة والإجتماعية التي تضمنتها صورة الطفل المنشورة على صفحات الفيسبوك أثناء مشاركته في تجمعات الحراك الشعبي لاسيما على صفحتي ثورة الحراك الشعبي الجزائري وحراك22-تبسة ولتحقيق هذه الأهداف إعتمدنا على منهج التحليل السيميولوجي، مستخدمين أداة الملاحظة على عيّنة قصدية قدرها 12 صورة إذ تم إختيار ستة صور من صفحة ثورة الحراك الشعبي الجزائري، وستة صور من صفحة حراك 22- تبسة، حيث توصلنا في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في الآتي:

✓ نستنتج أن جماليّة الصورة والإبداع الفني الفوتوغرافي في إلتقاط صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك بصفة عامة وعلى صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري وحراك22 - تبسة"بصفة خاصة حملت دلالات تعيينية ساهمت في التعبير عن أحداث الحراك الشعبي وجمعاته وظهور الطفل كمحتج رئيسي، وعنصر فعّال بالرغم من صغر سنه وعدم وعيه بالأحداث التي حلّت بالجزائر.

✓ نستنتج أن صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك لاسيما صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" وحراك22- تبسة"، حملت دلالات تضمينية عبّرت على إستغلال صور الأطفال في حل الأزمات السياسية التي تعيشها الجزائر، وإستخدامها كوسيط في توصيل رسالات سياسية واجتماعية بصفة قصدية عبّرت بها عن براءة الحراك الجزائري ومشاركة جميع أطيافه وجميع فئاته العمريّة، وأن القضية ليست قضية شباب أوشيوخ فقط ولكن قضية مجتمع الذي يتشكل من وحدة الأسرة المشاركة بكل أعضائها.

✓ نستنتج أن صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك وبالتحديد على صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" و"حراك22- تبسة"، لعبت دوراً فعّالا وبارزا في تمرير رسالات سياسية بصفة قصدية بهدف تغيير الأوضاع، حيث تم استهداف صور الأطفال كشريحة حسّاسة نظرا للمصداقية والبراءة التي يتمتعوا بها.

وفي الأخير نستنتج أن صورة الطفل الجزائري في مسيرات الحراك الشعبي على الفيسبوك بصفة عامة وعلى صفحتي "ثورة الحراك الشعبي الجزائري" و"حراك22-تبسة"، بصفة خاصة حملت أبعادا إجتماعية تمثلت في إعطاء طابع السلميّة للحراك الجزائري وإبراز أسلوب من أساليب التنشئة الإجتماعية من خلال غرس قيم المواطنة في الأطفال بنشرفكرة نموذج الطفل المحب لوطنه، بالإضافة إلى البعد الإجتماعي الذي يتوضح من عدم ظهور الأطفال لوحدهم في الصور، دائما كانوا برفقة أبائهم كرمز لحمايتهم من جهة، والمطالبة بغد أفضل لأجلهم من جهة اخرى وظهور أبعاد إجتماعية سلبية لها تأثيرات

جانبية على الطفل سلوكياً ونفسياً، كإبعاده من عالمه الطفولي البريء وإستخدام صورته لإشراكه في مسؤولية أكبر من حجمه.

الكلمات الدلالية: الأبعاد الدلالية – صورة – الطفل – مسيرات الحراك الشعبي – الفيسبوك

Abstract

Our research is based on the popular movement specially Tbessa-22 ،this study aims to identify semantic dimensions of the image of the Algerian child in the popular movement marches on facebook through the detection of the indicative indications contused in the chid's picture published on facebook pages during his participation in the groups of the popular movement ،especially on the revolution of the popular movement and the movement of Tebessa-22 and to achieve these goals ،we relied on the method of semiotic analysis ،using the observation tool on an intentional sample of 12 pictures; 6 photos were selected from the Algerian people's revolution and 6 images from the popular movement Tebessa-22 where we reached in this study a set results ،the most important is the following:

✓ we conclude that the aesthetic photographic creativity in selecting the image of the Algerian child in the popular movement marches facebook in general while the pages of the popular movement revolution of Tebess-22 in particular ، it carried indicative indications that contributed on the expression of the events of the popular movement and its societies and the emergence of the child hack of suaveness of the events that took place in his country.

✓ we van clued that the image of the Algerian child in the popular movement marches on facebook especially on the pages of the revolution of the popular movement and to communicate a political and social message on purpose ، expressing the innocence of the Algerian movement and the participation of all groups and age groups ،and that the issue isn't only an issue of youth or elders but also the issue of society ،which is formed by the unity of the participating family with all it's members.

✓ we also conclude that the image of the Algerian child of course in that marches that we mentioned earlier on social net working sits ،special facebook on the pages of the popular movement revolution and the movement of Tebessa-22 played an effective and prominent role in passing political messages in order to change situations ،where the children images were targeted as a sensitive chip due to the readability and the innocence it enjoys by the children.

Finally we also conclude that the image of the Algerian child in the marches of the popular movement on facebook in general while on the revolution of the Algerian popular movement and the movement of Tebessa-22 in particular both of them gave social dimensions to give a peaceful character to the Algerian movement and also to show the memory of the child who loves his country however it has a negative side effects on the child behaviourally and psychologically.

The keywords: semantic dimension – image –algerian child –marches of the popular movement – faceboo